

١٢٤

هذا ديوان
عالم العلماء الاعلام وخاتمة
ذوي المعارف والافهام الراجي
غفران المساوي المرحوم
الفاضل الشيخ سرور
الزواوي الدمنهوري
بلدا الشافعي مذهبا
غفر الله له ولجامعه
والمعين على جمعه
ومطالعه
امين

تبدى كبدر التم في زهو طالعه — فنزهت فكري في نظام بدائعه
وسميته غفر المساوي مؤملا — من الله غفران الذنب مطالعه
وداع بغفران لناظم دره — سرور الزواوي والمعين وجامعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العلما بالعلوم ونصبهم لاقامة شعائر
الدين، وجعلهم شموس الهدي ومصابيح الاهتدا وتوجهم
بتيجان المهابة والوقار واليقين، واتحفهم بانواع تحف
الرضوان، وكساهم جلابيب المحبة والامتنان، وجعلهم
ورثة الانبيا والمرسلين، واصطفاهم لاستنباط
الاحكام من الاحاديث النبوية وكلامه المبين، لاسيما
شعراؤهم الذين بذلوا نفوسهم في تحسين نظم لآلي الكلام
بعد ان غاصوا بحور المعاني في استخراج جواهر الالفاظ
وركبوها في سلك النضار فجاءت على احسن واتم نظام،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي ارسل
رسوله رحمة مهداة لهذه الامة، واشهد ان سيدنا
ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله القائل
حين تلي عليه بيتا شعر ان من الشعر لحكمة، صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه الاماجد الابرار،
صلاة وسلاما دائمين متلازمين يدومان ما
تعاقب الليل والنهار اما بعد فاني لما قد اطلعت
علي بعض

علي بعض قصائد المرحوم الفاضل الكامل، والاستاذ
الجهبذي العالم العامل، قاموس الفصحاء من ارباب
العلوم، وترجمان لسان البلغاء ممن حاز المنطوق
والمفهوم، شيخ شيوخ اهل زمانه وعصره، وفاضل
الفضلاء وبليغ البلغاء كما يعلم ذلك من نظمه ونثره
من عاش طول دهره طائعا لربه راجيا منه غفر
المساوي، العلامه المرحوم الفاضل الشيخ سرور محمد
الزواوي، تغمده الله برحمته ورضوانه، وصب
عليه سحائب بره واحسانه، ووجدتها من ابلغ الكلام
وابدع واتم واكمل النظام، احببت ان اجمعها في ديوان
ليكون ضابطا لمقاله، ومنبئا عن محاسن شؤونه
واحواله، وليترحم عليه كل ناظر في هذا الديوان
وقارئ لما فيه من الاشعار والقصائد الحسان،
لاسيما وقد طلب ذلك مني من تزايدت بين الامراء
بلاغته وبراعته، واخجلت الاقمار والشموس رؤيته
وطلعته، صاحب الطلعة البهية، والاوصاف الحميدة
الجليلة المرضية، من اذا نظر في اي كتاب فهم معاني

الفاظه وحل رموزه، حضرة شيخ شيوخ العرب البيك
حسنين ابي حمزة، لازال مقبلا على فعل الخيرات،
منقذ القاصده من الشدائد والعثرات، واسال الله
تبارك وتعالى بمنه وافضاله، ان يعينني على جمعه
واكماله، واتوسل اليه بنبيه ومصطفاه، ان لا يحرمنا
مما تمنيناه ورجوناه، انه على ما يشا قدير، وباجابة
الداعين لا شك جدير، وابدا من القصائد بالقصيدة
التي انشاها وانشدها الفاضل الشيخ المذكور، بين
يدي صاحب الوسيلة والفضيلة والعلم المنشور
وهو واقف امام شباك مقامه الانور، وفي مسجده
الباهر الزاهر الاجل الاعطر، صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه البررة الكرام، صلاة وسلاما دائمين
متلازمين على ممر الدهور والايام، قال رحمه الله تعالى،

سرور اتى برجوك يا درة العقد … ويا نخبة الدارين للحل والعقد
ويا مبدا الخلق الذي فيه قد اتى … حديث ابن عبد الله يا منتهى القصد
اتى في زمان زاد هولا وشدة … عليه ومن اهواله شدة البرد
وقاسى الذي قاسى ليبلغ قصده … فوافى ولكن في عناء وفي جهد

شدائد

شدائد قد هالت وبا اللطف هونت … عظائم قد جلت وولت عن العبد
سوالف قد مرت ومر مذاقها … ولكنها في الله احلى من الشهد
مطايا بالها افضل وان ملت السرى … ومن علينا في ظلام الدجى المردي
فقد بلغتنا دار هجرة احمد … عشية جئنا في غرام وفي وجد
نهيم الى قبر النبي محمد … وما فيه من هدي وما فيه من رشد
وقد طيبتنا من نوافح طيبة … واهدت لنا منها شذا العود والند
وقد البستنا من ملابس يمنها … برودا فزال البأس والبرد بالبرد
وقد ادخلتنا ساحة المسجد الذي … له روضة فيها من جنة الخلد
فيا اكرم الخلق الذي جئت قاصدا … نداه لعلمي انه واسع الرفد
ويا اشرف الرسل الذي عدت حامدا … ولاه وما اولاه في البدء والعود
ويا باهر الانوار قبرا ومسجدا … ودارا وجيرانا سموا ذروة المجد
اتيت على الاكوار اسعى وليتني … ملكت جفوني امتطيها مع الوفد
وجئتك لا علم لدي ولا تقى … به غسل ما اسلفت جهلا مع العمد
ولكنني ابغي شفاعتك التي … هي النعمة الكبرى ومقصد ذي الرشد
فيغفر لي ربي ويمحو مآثمي … وتشملني الالطاف ان ضمني لحدي
واسال منك اليوم فيض كرامة … اسر بها دهري وتحرمها ضدي
فقل يا سرور قد اجبناك فابتهج … ولا تخش من صد ولا تخش من رد

ولا تخش ما لا تبلغ الدهر ماملا / وقل ما تشا في بابنا اليوم والمجدي
ولا تخش امر البعد بعد ولا تقل / على ان قرب الدار خير من البعد
فان دنو الدار ليس بنافع / اذا كان من تهواه ليس بذي ود
وصلني باكرام فجدي احمد الزواوي / والمنسوب يكرم للمجد
فقد كان معروفا بحب صلاته / عليك بلا حصر يضيق ولا عد
وارجوك يا خير النبيين نظرة / اسير بها من سيره سير مشتد
وانهج نهج الصالحين موفقا / واسعى مساعي المتقين مع الحمد
وهذا يسير منك يا خير مرتجى / وفضل الهي واسع المد والجد
عليك صلاة الله ما نفحت لنا / من الروض ازهار القرنفل والورد
وما غردت ورقا من فوق ايكة / وما نسمات هبت من صبا نجد
وما ابن الزواوي زار احمد منشدا / سروراتي برجوك يا درة العقد

وقال يمدح جنابه الاعظم صلى الله عليه وسلم

اتى من غرام الوجد في الوصل والصد / ولاتك في حبل الهوى جد ممتد
ودع ذكر اطلال دثرن بذي اللوى / وقل في رسول الله ان كنت ذا رشد
محمد المختار اشرف كل من / اتى من بني نحو شرع الهدى يهدي
اتى رحمة للعالمين ونعمة / لهم ان حذوه بالشفاعة والود
دعاهم الى التوحيد والعدل والتقى / ودين لهم يدعو الى جنة الخلد

ونكس

ونكس اصناما لهم يعبدونها / على البيت دون الواحد الصمد الفرد
ونقى وزكى الارض من رجس كلها / من اللات والعزى ونسر ومن ود
وافنى طغاة الشرك بالسمر والظبا / وابطال باس مستوين على الجرد
وكم قد لقوه بالعناد تجبرا / واطفاء نور الله بالنفخ والجحد
ولكن اتم الله امر اراده / على رغم آناف المعاندين والضد
ويبدو دهم رعبا له في قلوبهم / اذا ما راوا في الحرب بلى قنا الا
نبي اتى مستغفر الذنوب بنا / وامنا الناس في كل نازلة اد
وجلى ظلام الجهل والكفر والطوى / بنور الندا والعلم كالبحر في المد
له معجزات باهرات عنت لها / رقاب ملوك الارض بالغور والنجد
بضوء مزاياه استنارت نفوسنا / واذن عنها ظلمة الشك بالفقد
كما تستضي الشمس من بعض نوره / وتحيي نواحي الارض انوارها تبدي
محامده فيها ابو اهر لم تزل / دقائق افكار العقول لها تكدي
اذا انزل الرحمن في مدحه لنا / كتابا فما يثني البليغ وما يبدي
واعظم ما ارجوه جاه محمد / ولا زاد خير ان عملت لها عندي
شفاعته يوم الحساب ذخيرتي / ونوري وانسي حال ما اتى لحدي

وقال ايضا يمدح جنابه الاعظم صلى الله عليه وسلم

اما ان طه الطهر اجدر بالحمد / واخلق دون الخلق للمحاج بالمهد

اما انه لله سيف مجرد   الي الله ينمي طبعه لا الي الهند
وليس له غمد سوى الحلم وهو ما   يدوم عليه او سوى هامة الضد
وسيف له ثمر من الحلم غامد   لاحسن مأثور من القضب ذي غمد
اما انه رشد لمطلب الرشد   اما انه هاد الي ربه مهدي
له خير اعجاز كتلقيفه العصى   وانطاقه عيسى بن مريم في المهد
نبي الهدى المختار سيدنا الذي   له ملكوت العرش والشفق والمهد
له با له العرش مثل الذي به   له دايم الاحشا من غاية الوجد
تفرد في تبليغ امر الهه   فقام مقام الواحد الصمد الفرد
حباه مقاما مثل محمود فضله   وشق له من قدره اسما من الحمد
اما انه مقصود من كان عابدا   وكل له عبد من الحر والعبد
له شرف سام على الشمس مثل ما   له خلق يجلو ويسمو على الشهد
نبي له مفروض ود وطاعة   سوى حبه يوم القيامة لا يجدي
ولم يصل لنبي قط مثل عروجه   الى ربه رب المعارج من مجد
ثوى في مكان واهل وثناؤه   له السير في غور المبسطة والنجد
يسير على نجد من الخير لاحب   ويوصي بني الدين الرفو لمرز الاكد
له عفو زلات وادراك مخطئ   وان كان ما اخطى اجل من الفقد
له المكرمات الغر بانجر بها   وحاز بها سودا لجميع على الوحد

دعانا

دعانا بما انبا الي المنهج القصد   وليس له فيما سوى الله من قصد
كفي باسمه كشاف كل ملمة   لامته في كل حادثة تردي
وصلى عليه ثم سلم دائما   اله الوري ما سبح الرعد بالرعد
واصحابه صفو الاله واله الـ   ـكرام الاولي يوفون بالنذر والعهد

ولما سمع هذه القصيدة بعض الفضلاء المدعو بالشيخ يوسف النجدي وهو بمكة مدحه بهذه الابيات الجليلة القدر

ابا سيدا من شعره وكلامه   الينا سرور القلب مثل اسمه يهدي
مننت علينا باللقاء ببلدة الـ   اله وهذا منك من اعظم الرفد
واتحفتنا في مدح خير الورى بما   يعيب شذاه باللطيمة والورد
واسمعتنا مما حلا من بيانك الـ   ـعذب هو كالسحر الحلال وكالقند
دم مشهور قد حازه بسكانك بينها   جليل فخار غير منحصر الحد
من ابن ولي الله يوسف هاك ها   ضعيفان شعر غير محكمة العقد
ولا تخله يا ابن الزواوي من الدعا   ولا تنسه لطفا الى اخر العهد

وقال رحمه الله تعالى يمدح السيد حسين الـ واخوانه بمكة شرفها الله وعظمها والبسها ثوب الحياء والوقار

سقى الله مكة صوب الحيا   وحيى حما قبلة الخافقين
واكرم جيرانها كم لهم   علينا ايادٍ الي الآن دين

الينا سعوا باسمين الوجوه   مع الحب والصدق من غير مين
وجادوا علينا بما في القلوب   فصرنا بذلك في راحتين
ولو شيت جادوا بما في الجيوب   ومنوا علينا بما في اليدين
ومازال شكري لمعروفهم   وحسن قيامي به فرض عين
فان قيل الهمام ان بدا   بطلعته اجمل النيرين
وان بسط القول في درسه   افاد وادني جني الجنتين
وحقق للفاضل المنتهي   وللسائل المبتدي البغيتين
وسر الضعيف بارضائه   وتقريبه منه في ساعتين
اقول هو الفاضل المنتقي   وشيخ الشيوخ المفدي حسين

وقال رحمه الله تعالى يمدح ويهني الشيخ الانبابي حين ولي مشيخة الجامع الازهر جمله الله تعالى بتدريس العلوم فيه ونور

وافتك ترفل في بهي ثياب   علياء قد وقفت بهذا الباب
ولديك قد حضرت لتنظر طلعة   بهرت وتسمع من لذيذ خطاب
فاستقبلت بدرا منيرا طالعا   واستمطرت من فيك در سحاب
ورايتك اكمل فاضل تسعى له الـ   ـفضلا وتحمده ذووا الالباب
فكستك من حلل الثنا ما يقتني   ومن البها ثوبا الي اثواب
ودعتك هات يد التجلي بالبها   وانهض فقد اسعفت يا انبابي

والازهر

والازهر المعمور سر وعمه   من بابه نور الي المحراب
وكسي ثياب مهابة كانت له   معهودة في سالف الاحقاب
مذ صرت شيخ شيوخه وضيا شمس   دروسه الهادي لكل صواب
انت الهمام الشافعي السالك النهج القويم لمنهج الطلاب
انت الكمال الازهري اخو الزكا   ان جلت في تحرير كل كتاب
انت المشار اليه من بين الورى   رسما وذا بتفضل الوهاب
انت الذي بالجد قد نلت العلي   وبلغت فيها منتهي الآراب
بعناية قد لاحظتك عيونها   هي في الحقيقة مجمع الاسباب
انت الذي بك عاد عز الشافعية طائعا وهو الشموس الآبي
فاشكر لمولاك الذي اولاك نعماه ووالاها بغير حساب
وتهن اذ وليت ارفع رتبة   فيها جمالك يا اعز جناب
وبها حظوظك اقبلت وتكاملت   والي السها قربت قرب الغاب
وانظر لاهل الفضل وارفع قدرهم   واجبر ضعيفهم وابلين خطاب
واشتم من نفحاتهم وتغاب عن   هفواتهم فالعز للمتغابي
والجاهلين اهجر ولا تنظر لمن   قد نال منك بغمشه الكذاب
فالحاسدون لهم جزاء يتقي   يوم الحساب وسوء طول عقاب
والزم تادبك الجميل مطهرا   بين الورى يا طاهر الانساب

والبك سني يا اجل مكمل ومبجل وموقر ومهاب
عذرا بنت فم اليك بعثتها محجوبة عن اعين الخطاب
فيها مدائحك البهية سطرت وحلت الى الادباء والكتاب
ودنت تقبل في رضاك اناملا من بعد ان خضعت لدى الاعتاب
وتجيد ما تهديه من درر غلت ثمنا ومن حكم ومن آداب
حتى تذيقك كوثرا او سكرا وهما لمن يدري الذ شراب
فاجمل كرامتها القبول فانه نعم النهاية في حصول ثوابي

وقال رحمه الله تعالى وكان حصل عنده سقم في زمن الخريف وفيه كان يتوجه كل يوم بعد العصر لمسجد سيدي عطية ابي الريش الشريف الحسني ويمكث بمنتزه الرحاب قدر ساعة او اكثر ملتمسا من الولي المشار اليه نظرة يزيل الله عنه بسببها ما حل به من الالم الاكبر

يا ابا الريش قد سعيت مرارا واطلت المقام في ابوابك
وتوددت بالزيارة حينا وتروحت في نزيه رحابك
ورجاي تمام صحة جسمي بانتمائي الى رفيع جنابك
فانلني ما قد رجوت فاني قد طرحت الاثقال في اعتابك

وبعد ذلك طلب منه بعض الاحباب تشطير هذه الابيات فشطرها

يا ابي الريش قد سعيت مرارا سعي راج يعد من احبابك
وقصرت المسعى عليك غراما واطلت المقام في ابوابك
وتوددت بالزيارة حينا طالبا من رضاك كشف حجابك
وتغذيت بالنسيم عليلا وتروحت في نزيه رحابك
ورجاي تمام صحة جسمي وشفائي برشفة من شرابك
وعسى الله ان يحقق هذا بانتمائي الى رفيع جنابك
فانلني ما قد رجوت فاني ذو يقين بانني في حسابك
ولعجزي وثقلة المفوه مني قد طرحت الاثقال في اعتابك

وقال رحمه الله تعالى يمدح حمزة شيخ العرب حابين بك حمزه

ابرق لاح ام طلعت شموس على الدنيا ام ابتسم العروس
ام البدر المنير بدا فضاءت به الاكوان وانجاب العبوس
نعم شمس المحاسن قد تجلت وافت في منازلها تميس
بطلعة وجهها الاكوان ضاءت وحلت وانجلت فيها النفوس
فقلت لها سلي هضني ومسني من الاشواق حتفته البوس
فقالت ان لي مولى عظيما جليل القدر تخشاه الرؤس
سني باسمه حسنى بديعي يحيى حمزة الندب النفيس

لسيد عصره العلم المرجى   اذا ما اغتالت الحر المحوس
هو العلم المضيء بغير نار   هو البر النقي الفطن الرئيس
هو القمر المنير على البرايا   بنور جماله ولهم يسوس
به يمتاز حالهم وكمو   عليهم اجمعين وهم رؤوس
اذا العليا قد مدت يديها   لتخدمه وروقت الكؤوس
كؤوس مسرة فهذا سميا   له يحتسي المهذب والشريس
براعته ونشر ما حواه   من الاداب مبره نفيس
فكل جميل صنع واختراع   بما في فكره السامي مقيس
وما صنع الانام من المعالي   جميعا فهو صنعته اللبوس
اذا افتخر الانام بمجد قوم   فخر به لاكابرهم رئيس
وما من ماجد في الكون الا   به قد ساد وهو له جليس
وكل من التجى لندا يديه   يمد به على الامر يميس
تزايد فضله وعلا علاه   وامته الاكابر والرؤوس
ووافته المعالي طايعات   لتنظر من به ضاء الشموس
سما قدرا وعز علا وجاها   وعنه ناى المكاره والبؤوس
وعاش معززا ما قلت فيه   ابرق لاح ام طلعت شموس

وله رحمه الله تعالى

وله ايضا رحمه الله تعالى في مروحة اهداها اليه بعض الاحبة حين اتى من ارض الحجاز سالما

ومن طيبة زارت شفيعا وروحت   فهاج على الامر من يومها وخفف
وقالت بلطف قد امنت من العنا   ومن شام اثار المدينة لم يخف

وله ايضا رحمه الله تعالى بيتان انشاهما في مسجد الشيخ الزواوي بعد عمارته

معالم هذا المسجد الانور انجلت   وبهجته عمت جميع جوانبه
ونور الزواوي في زواياه قد بدا   الا فانظروا ازهو المكان بصاحبه

وله ايضا رحمه الله تشطير بيتين قديمين قالهما بعض الشعرا للمرحوم السيد عمر مكرم هما

يا رب امدد بالغنى يد سيد   في يومه يهب الجزيل وفي غده
البحر بين يديه عبد واقف   والسحب جارية تصب على يده

تشطيرهما للعلامة المذكور

يا رب امدد بالغنى يد سيد   ألف المكارم من معاهد مولده
في امسه يولي عطاياه كما   في يومه يهب الجزيل وفي غده
البحر بين يديه عبد واقف   مد البسيطة من سجايا سيده
والعين ساقية تناوله الطلا   والسحب جارية تصب على يده

وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة محمد سعد الدين بيك وهو وكيل بمديرية دمنهور البحيرة

بحسن وجاهة وفخار مظهر　　سموت وانت بالعليا اجدر

وانت اجل من تهدي المعالي　　اليه مفخرا يعلوه مفخر

وانت وان وصلت الي كبير　　ستعطي بعد اكبر ثم اكبر

وهذا طالع الاقبال باد　　وسعدك خادم والحظ اوفر

فيا سعد الدين الله يثني　　عليه بكل صالحة ويشكر

بك انه انت بحيرتنا ونارت　　وحالك ليلها بالعدل اقمر

وفيها ما استطعت نصرت حقا　　وفيها ما قدرت ازلت منكر

وانت وكيلها امرا ونهيا　　وانت اميرها السامي الموقر

وكيف وانت ذو همم كبار　　وكيف وانت ابرع من تبصر

وانت بنور فطنتك استنارت　　امور الناس ما ابهى وانور

وانت لدى الحكومة قسوري　　يذل له ويخضع من تجبر

وعند الانس الطف من نسيم　　اذا ما شافت العشاق بكر

تميل لكل ذي ادب بهي　　يسر به ويصفو من تكدر

وطلعتك البهية من يراها　　يقول بداهة الله اكبر

وهذا السكر المصري يحلو　　واحلى منه لفظك ان تكرر

اليك

اليك اخا المعالي بنت فكر　　تزف اليك في ثوب مزعفر

تبلغك التحية من سرور　　وتهدي من مدائحك ما تيسر

فشم شميم عاطرها وشرف　　فمسك ختامها المنثور اذفر

وقال رحمه الله تعالى يهني المرحوم الشيخ عبد الفتاح الجارم مفتي ثغر رشيد بشفاء من سقم حل به

تقدم سني وولى الشباب　　وعني صفو الزمان اختفى

وقد جل ما حل بي من ضني　　ولم الق في دفعه مسعفا

وكم قلت يا رب لطفا بمن　　دعاك وناديت مستعطفا

الى ان اتى نبا منبئ　　بصحتكم وحصول الشفا

تحققت اني في خفة　　بما نلت من قوتي ما كفى

وكان شفاك سرورا على　　سرور وعيد اعاد الصفا

تهنا به جملة الاهل بل　　تهنا به امة المصطفى

فكن شاكرا فضل مولاك اذ　　سلمت وزال العنا وانتفى

وهون ما هال من شدة　　وعني وعنك الهي عفا

وطب وتهن بما نلت من　　سرور الشفا وصفو الوفا

ولا تنس راجيك من دعوة　　بها يجمع الشمل بعد الجفا

وله ايضا بعد هذه الابيات نثر في تهنية الشيخ المذكور بشفائه

الي حضرة المكمل ذي الراي السديد صاحب الطلعة
البهية والعزم الشديد قمر الدنيا وذي الرتبة العليا
بهجة الايام وشيخ الاسلام والعلم المشهور ومفتي
ثغر رشيد المعمور جناب الاجل الشيخ عبد الفتاح ابراهيم
الجارم جملنا الله بما نكمل به من المحامد والمكارم
اما بعد فنبدي بعد بث الشوق الى الطلعة البهية
والاخلاق الحسنة الحميدة المرضية ان الداعي الى تحرير
هذا الرقيم بلوغنا ما تم لحضرتكم من الشفا التام الذي
سر به الخاص من الناس والعام فملانا مسره وازال
عنا كل مساة ومضرة وحمدنا الله على هذه النعمة
وبنو هذه النعمة ونساله سبحانه وتعالى دوام هذه المسرة
الموجبة لتوالي التهنيات وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة
السيد محمود الحبشي وكان غائبا في مصر لزيارة ال البيت

وكنا قبل بعدك في اجتماع   يسر القلب يا نغم الزهور
ويا محمود اخلاق حسان   مكملة ويا صدر الصدور
ومذ وافيت مصر افي هناء   وانس وانشراح للصدور
وزرت بنور هديك آل طه   بفضل الله مغتنم الاجور

نسيت بها سرورك مع سرور   وهل ينسى سرور من سرور

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ ابراهيم باشا ويهنئه
بنقابة الاشراف بالثغر السكندري

نقابة السادة الاشراف قد كشفت   نقابها البهي المجد والحسب
واقبلت في مسرات تقول له   لانت يا شيخ ابراهيم الحق بي
وجملة الخلفا اختار واخلافه   عليهمو وراوه خير منتخب
فجل قدرهمو بالثغر وارتفعوا   ببهجة منه اذ نتهم الى الشهب
فليهنك اليوم ما قلدت من رتب   سنية زنتها بالعلم والادب
ولا برحت قرير العين منشرحا   تغزاهل التقى والفضل والنسب
لك الدعا من سرور ثم منه الي   نجليك فانهض وقل رب استجب نقب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ فتح الله حمزة مفتش المدارس
بالديار المصرية على تحريره البرهان

لبرهان فتح الله عاطر نفحة   لمن شمها حسن الدراية والارب
فما فيه من انشا فدر منضد   وما فيه من انبا فمن اعجب العجب
وما فيه من ذكر الخديوي وفضله   فذلك من اشهى واشرف ما يجب
وما فيه من تلك اللطائف فهو في   اجل مكان من مزاياه يكتسب
فجد لي تلك الصحيفة واتلها   اخا الفضل والشكر واغتنم لذة الطرب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ ابراهيم باشا ويهنيه

بقدومه من الحج الشريف

يا قادما سرنا جميعا ... وصوله سالما دياره
وعائدا من اداء حج ... اتم من قبله اعتماره
في منظر باهر بهي ... مع انه لم يزل غباره
وزائرا حجرة المرجي ... ومستجيرا بمن اجاره
فطاب نشرا وزار قبرا ... طوبى لمن امه وزاره
واغتنم الاجر من كريم ... مستغنيا عنده ادخاره
قدمت والركب مستهل ... بذلك الفضل والاماره
وكنت فيه ابا المعالي ... وكنت فيه لك الاشاره
في سؤدد عن اب وجد ... ورثته لم يكن اعاره
وحسن حال وبذل مال ... قد ربحت فيهما التجاره
منحت من مسه احتياج ... جبرت للسائل انكساره
اغثت من جاء مستغيثا ... دفعت عن جائع ضراره
وعدت للثغر في هناء ... فنال مذ جئته النضاره
والاهل والاخوة استهلوا ... بالبشر واستغنموا البشاره
والناس قد سرهم جميعا ... لقاء من اوجبوا اعتباره
وذاك من بعد طول بين ... وفرقة فتتت مراره

والبيت

والبيت والمسجد المعلي ... كذلك ازدان والمناره
وابن الزواوي قال اهلا ... بابن الكريم المعز جاره
يا ايها القادم المفدى ... هنيت بالحج والزياره

وقال رحمه الله تعالى يمدح ويهني الشيخ احمد سليمان باشا السكندري بعودته سالما من الشام وزيارة الانبياء بها

باشرف رحلة سرتك احمد ... سعدت وهكذا الفضلاء تسعد
ونلت بها من العلياء حظا ... جزيلا والمقاصد منك تحمد
وشرفت المنازل من ديار ... الى اخرى لتشهد كل مشهد
وزرت الانبيا والرسل فيها ... بارض يمنها بادم مؤبد
وارض الشام من يسعى اليها ... لنيل المقصد المحمود يسعد
وفيها قد عطفت الى ديار ... لمغرب شمسها الفضلاء تجهد
ديار شرفت برجال قرب ... وفيها الاسم المرجو يقصد
بها قد نلت من عز ومجد ... بفضل من كمالك ليس يجحد
ومنها الآن عدت بحسن حال ... مسرات القلوب به تجدد
فطب وتهن واشكر فضل مولا ... اعادك سالما والعود احمد

وقال رحمه الله تعالى ابيات تاريخ بيت بناه حضرة السيد محمد كامل عبد الله الحبشي بدمنهور البحيرة

في عامنا بدمهور البحيرة قد   انشي مكان بدا من اعجب العجب
بيت سني بهي سر منشاه   محمد الكامل المعروف والادب
بيت برونقه الايام باسمة   والناس لاهية من شدة الطرب
فاسعد به كاملا واشكر لربك اذ   اولاك نعمته من خير مكتسب
وانظر لبهجة ما انشا مؤرخه   بيت الثنا باسم يا كامل الحسب

وقال رحمه الله تعالى ابيات تاريخ دار انشاها الشيخ محمد السلامي بصفاقس بالبلاد المغربيه

بصفاقس قد انشيئت دار الهنا   لمحمد السلامي في ذا العام
دار تخف على القلوب لطافة   واللطف اعظم بغية ومرام
دار اذا وافي سناها مقبل   شاك يعود ببهجة وسلام
دار لمنشيها الجليل محمد   اثر يسر على مدى الايام
بالسيد الكراي باهت وازدهت   بجوار اشرف تربة ومقام
يا داخلا من بابها متردد ا   فيها بشدة صبوة وهيام
انظر وذا تاريخها دار ايلو   ح ضياها ابدا الى السلامي

وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهر وهو مجاور بالجامع الازهر في صدر جواب ارسله اليه بهذين البيتين

للناس

للناس اخلاق مقسمة وما   منها الذيك هو الجميل الاعطر
وهمو معادن في الوجود وانت من   تلك المعادن يا محمد جوهر

وقال ايضا يمدحه وكان قد اهدى اليه سبحة جليلة المقدار

وبارع اهدى لنا سبحة   شممت منها نفحة العنبر
وقال لي سر بها وابتهج   فانها والله من جوهر

وقال رحمه الله تعالى مزدوجة في مناقب شيخ الطريقة العالم الفاضل مفتي الديار المكية المرحوم السيد محمد حسين الكتبي

الحمد لله حبا وانعما   وبث في القلوب حب العلما
كل بما لديه صار علما   في الناس معروفا بسيما الحب
نحمده حمدا اجناه يجتني   حمد عبيد مخلص مولى الثنا
حمد امرئ ما قال فخرا انا   بذا عليه هان كل صعب
نشكره شرف قدر من منح   ولد فائق العلوم يقترح
فمن بحبها سرورا ينشرح   لوت به عن ظلمات الحجب
ثم الصلاة والسلام الشافي   على النبي محمد الاشراف
من جا بالدين الحنيف الصافي   محمد واله والصحب
وبعد فالمقصود من ذي الطرف   ذكر مناقب العظيم الشرف
الفاضل المفتي الفقيه الحنفي   محمد نجل حسين الكتبي

السيد الامجد وابن السيد   ذي النسب السامي لاعلى الفرقد
مؤثل المجد كريم المحتد   المنتهي اذا انتمى لكعب
مكمل الخلق بهي الذات   مجمل الاخلاق والصفات
من عز في الحياة والممات   عليه رحمة الكريم الرب
بعلمه الخالص كم افادا   وارشد العباد والعبادا
وكم بدرسه لنا اجادا   تحقيقه لمشكلات الكتب
بدرر من دره حلانا   وبهداية فكم هدانا
وبعناية لقد املانا   بديع لفظه الشهي العذب
اسراره قد ملات بحر الثرى   اشباهه جلت عن النظائر
في البحر والنهر انجلت لناظري   بها لساني ناطق ولبي
وكم وكم للازهر المعمور   مسرة بعلمه المنثور
وود لو دام مدى الدهور   فكان قربه سريع القلب
سيد طه طاكانا استاذاله   فاذكر له ما شئت وانشر فضله
فقل ان تنظر يوما مثله   في عصرنا من شرقها والغرب
خليفة الصاوي الذي قربه   مصدقا له وما كذبه
وفي جهاد النفس كم حببه   فصار من خيار اهل القرب
بهمة ادبه كل الادب   فصار معمورا بانواع القرب

محبا

محبا بكل ما منه يحب   وقائما بفرضه والندب
مكررا اوراده السنيه   منور الغيوث للعينيه
مرتفع الشان بحسن النيه   منور القلب بنور الجذب
بالصلوات الغر والمنظومه   احيى قلوبا بالجفا ملومه
وبصلاته لنا المعلومه   اسكن في ضميم كل قلب
ثم لما شوهد من كماله   حببه مولاه في ارتحاله
لمكة الفيحاء واتصاله   فكان في السير امام الركب
فوصل البيت الشريف الانورا   وطاف واستملى بها كما يرى
ثم سعى من الصفا مكررا   متمما اعماله ملبي
ثم اقام عنده مجاورا   مشاهدا قراه في ام القرى
مكرما معظما معتبرا   يقول شكرا ذاك حسبي حسبي
ودام معروفا بحسن الادب   منتظما في سلك اهل الرتب
يدرس في العلم اهم الكتب   بحسن حاله عليه تنبي
حتى تولى رتبة الافتا بها   فسهلت وهان امر صعبها
وقام فيها راضيا من قربها   بما يحل من قليل الكسب
فعاش في منصبه مشكورا   ملاطفا لاهلها ما جورا
كل بيمنه غدا مسرورا   تقبيلهم يديه عين الطب

حتى دعاه الداع للقهار | محببا جوار تلك الدار
ودعوة الموت لدى الاخيار | تحث نحوها جياد النجب
فقال مرحبا بداعي الموت | حيث اتى وما له من فوت
فحقق الامر جوار البيت | فذاك عين بغيتي واربي
ثم انقضى الامر مع التناهي | ومات في جوار بيت الله
فاي جاه مثل هذا الجاه | يغفر في حماه كل ذنب
ثاني جمادى الاخر الامر انكشف | عام ثمانين ومائتين والف
وقد مضى الشيخ على اكمل وصف | مسموع النهج فسيح الشعب
عليه رحمة الاله جلا | تعم قبره ومن في المعلى
ماسره ورد عليه يتلى | او امده وبل عميم السحب
او قال فيه مجتني المساوي | سرور المدعو بالزواوي
مناقبا جلت عن المساوي | ان تليت للعجم او للعرب
يارب نرجو رحمات واسعه | شاملة للمسلمين جامعه
ولمحات من لدنك نافعه | تعم جمعنا وكل حزب
يارب غفران ذنوب قد مضت | يارب ستر العيوب ما عرضت
يارب اعمالا اليك قد هدت | وطيب كسب فيه نور القلب
بالمصطفى الهادي اجل مرسل | واخر الرسل النبي الاول

من

من جاء بالدين الحنيف الافضل | وذكره مفرج للكرب
صلى عليه ربنا وسلما | كذلك الآل ومن له انتمى
لاسيما الصحب الهداة العظما | عن كل رفض كاذب ونصب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشريف عبدالله ابن عون وهو بمكة المشرفة زادها الله تشريفا وتكريما

اخلاق سيدنا السامي ذرا الرتب | قد علمتني اكتساب المجد والادب
ونور طلعته الزاهي يشوقني | لطلعة الحسن الحد بن خيراب
ومنطق العرب العرباء من فمه | يقول لا غرو كل الحسن في العرب
فصاحة وانسجام انثني بهما | مع الوقار رهين اللهو والطرب
ورقة في طباع طال ما مزجت | بشدة الباس عند الريب والرهب
خلائق ظرفت بالحسن قد شرفت | باللطف قد عرفت دانت لمكتسب
السيد المرتقي اوج المفاخر من | في مهد عز علاه قد ربي وحبي
والاوحد العلوي المعتلي شرفا | والامجد الحسني الطاهر النسب
افعاله كلها مجد وهمته | اعلا من الدهر اذ جادت لمقترب
لا يستلذ سوى المجد المؤثل او | علا مكان به يعلو على الشهب
ولا يطيب لديه قول ذي طرب | عوض بكاسك ما افنيت من نشب
ان قيل من فذا حامي حمى حرم | قدامه الوفد من مصر ومن حلب

بسطوة تملا الدنيا مهابتها … وجحفل في ظهور الخيل والنجب
او قيل عون فهذا السيد العلم السامي ابن عون الكريم الفاخر الحسب
عرج على بابه وادخل حماه تجد … من جود يمناه اضعافا من الطلب
يا سيدا ساد في اهل النهى وسما … الى سماء علاء عن اب فاب
ومن سرادق العز المكمل قد … مدت على بيعة ممدودة الطنب
اني اودك والقربى مودتها … بما يكون لها من اشرف القرب
جاءت ترى مدحتي والقول يسعد في … لميل طبعي اليها ميل منجذب
مهنئا سيدا دامت سيادته … بعود عادات هذا الموسم الرحب
قدم قرين عيون بالمواسم وال … افراح والبشر في الاعياد والجمع
مهنئا بمواعيد مفاخرها … منشورة الذكر بالاشعار والخطب
مكملا بثناء فاخر عطر … كانه مذ حلي ضرب من الضرب
ما دام قدرك مرفوعا وضدك موضوعا وجاهك مرجو لذي ارب
وما سرور الزواوي قال ممتدحا … اخلاق سيدنا السامي ذا الرتب

وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم شاهين باشا

ماذا على مغرم بالغيد مفتون … اذا وصلتوه بالاحسان افتوني
ويا ظبا النقا لا تهملوا دنفا … يشكو الغرام وسر واقلب محزون
صب تساقط منه الدمع منحدرا … تساقط الدر لكنها غير مكنون

ذليل

ذليل عشق بنار الحب ملتهب … نحيل جسم وهي من شدة الهون
في كل يوم له واش يروعه … طليق بال يعاني ضر مسجون
في كل آن له نار يؤججها … في القلب ادمان هجران الى حين
اجل صدر له في المكرمات يد … قد انبات عن علا مجد وتمكين
وطول باع اذا ما رام جانحة … في الجو عادت بتذليل وتسكين
وحسن فهم اذا ما استكملت درجت … خفية نورت منه بتبيين
وجود كف لارزاق الورى لغلت … كانها سوعدت بالكاف والنون
وطيب بذل لما تحوي خزائنه … من كل باد نفيس غير مخزون
يرضى بدون الدنى يا عفة وتقى … وليس يرضى اذا ما جاد بالدون
ان قيل باس فذا الليث يقارنه … عزم لهزم الاعادي والشياطين
فهو الفريق لتفريق العدا واذا … ما عاد وافى بنصر منه مضمون
او قيل سلم فهذا اللطف يبعثه … عطف بكل عطاء غير ممنون
شمائل شرفت من لطفه ظرفت … بداهة عرفت لا بالبراهين
يا من له في ذرى الاقبال منزلة … لدى وجوه الرعايا والسلاطين
ومن له في ارتقاء المجد معلوة … ما نالها قط ارباب الدواوين
لما انتقلت للسودان مرتحلا … لو عروا ديه من خال ومسكون
والعز مكتنف والجاه منتصف … والراي منعطف للخير والدين

في حسن تدبير امر قد اذنت به فكنت اشرف مامور ومادون
ونال من وطئ اقدام السيادة ما قد ناله من فخار غير مظنون
زهى على مصر مختالا ومطرها مدائن الغير من بغداد والصين
بلاقع تزدري مصرا وروضتها جنادل فاخرت زهر الرياحين
ومذ وصلت الى الاوطان منشرحا في حسن حفظ من المولى وتحصين
اثنت عليك رجال الملك قاطبة بالراي والحزم في الباساء واللين
وذي محامدك الماثورة انتشرت وفي عقود الثنا وافت بتحسين
فان يكن فاتني ملقاك يا املي فروية القلب مهما شا ترضيني
اولم اشاهد حلى تلك الشمائل من ذات المحيا فحسن الذكر يكفيني
لازلت يا خير ممنوح وممتدح تزهو بعزك في امن وتامين
مافاح زهر وماطير مغرد بها فاطرب الحي منها حسن تلحين
وماسرور الزواوي قال ممتدحا ماذا على مغرم بالغيد مفتون

وقال رحمه الله تعالى مشطر البيتين قديمين هما

الهي نجني من كل ضيق بجاه المصطفى الهادي الشفيع
وهب لي في مدينته قرارا ورزقا ثم دفنا بالبقيع

تشطيره لهما اسكنه الله تعالى فسيح جنته امين

الهي نجني من كل ضيق وادخلني حمى الكنف الوسيع
وكن

وكن لي من دمى دهر مقيلا بجاه المصطفى الهادي الشفيع
وهب لي في مدينته قرارا جوار مقامه السامي الرفيع
ويسر لي بطيبة منك نفعا ورزقا ثم دفنا بالبقيع

وقال رحمه الله تعالى وهو بالمدينة المنورة

هنيئا لمن نال قبرا هنا جوار النبي الشفوق الشفيع
واكرمه الله من فضله واسكنه تربة بالبقيع

وقال رحمه الله تعالى مشطر للبيتين المنسوبين لسيدي علي الرفاعي نفعنا الله ببركاته ورضي عنه وهما

في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وهذا تشطيره لهما رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنته

في حالة البعد روحي كنت ارسلها تؤم قبرك يا جاهي ويا ثقتي
حتى اذا وصلت هذا الحمى شرعت تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت تهديك ازكى تحيات معطرة
ولثم كفك يا مختار بغيتها فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وقال رحمه الله تعالى ابيات تاريخ مولود يهنئ به الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سليمان باشا السكندري

سر بما قد سر ابراهيم … يا صاحبي وهنئاه وهيما
ثم انشد اعلم السرور مبشرا … بتقدم مولود اتاه كريما
ويتيما من يمن والده الذي … ملأ القلوب مسرة ونعيما
من بعد طول تشوف وتلهف … من الاله به وكان رحيما
والسعد اظهر من بشائر يمنه … اثرا وانجز وعده محتوما
لله مولود بمولده بدا … منه المحيا باسما ووسيما
نجل كريم من كريم من كريم … يقتدى ونجله تكريما
هنيت ابراهيم سعدك خادم … ابدا ببابك لا يزال مقيما
اهداك ربك من عظائم بره … نجلا وكم يهدي العظيم عظيما
فاشكر لنعماه وقل يا ربنا … احفظه وتمم نعمتي تتميما
واحفظ لما اولاك من نعم وقم … بشئونها وحقوقها تعظيما
وانظر لابيات اتتك بهية … مني ودر قد حوته نظيما
قامت بتهنئة اليك كريمة … عني عسى ان لا اكون ملوما
ووفت بتاريخ كمال محمد … نجل السيادة سر ابراهيم
لا زلت ممنوحا من الله الميرة … والمسرة عالما وعليما
ومبلغا مما يسرك ما تشا … مهدا اليك مع الثنا التسليما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة سعد الدين بيك

حين

حين كان مديرا بالبحيرة ويهنئه بقدومه مديرا لها

مدير ادارة اقليمنا … زهي به سعد دين متين
له همة بذلها يرتجى … فان عظم الامر كان المعين
ودقة فهم لها شهرة … بها الحق عند الخفا يستبين
واما المكان وما قد حوى … فرؤيته بهجة الناظرين
له ساحة زانها رونق … ومن دون ابوابها ما يزين
ومن كان داخله يلق ما … يزيل مضاضة قلب الحزين
فيا من يروم قضا حاجة … تيسر بها وقته عن يقين
تقدم ويمم اميرا به … نعم المكان ونعم المكين

وقال رحمه الله تعالى يمدح الاستاذ الشيخ جمال
شيخ علما الحرم المكي رحمه الله تعالى واسكنه فراديس جنته

جمال بني الدنيا وزينة مكة … وفاضلها شيخ الشيوخ جمال
له تجب الاشواق شد رحالها … وكم للسري شوقا تشد رحال
وصلنا حماها فابتهجنا بطلعة … علاها وقار زانها وجلال
وبدر له الدرس المنور هالة … بها كل نجم يستضيء هلال
يفصل في تقريره كل مجمل … باعذب لفظ ليس فيه ملال
ويكشف في تحقيقه كل مشكل … بسحر بيان طاب وهو حلال

فانواره للناظرين هداية   واسراره للطالبين تنال
وانوار بيت الله من فوق نوره   تباهى بها قوم وسر رجال
ونور على نور يشاهد للورى   كمال ومن فوق الكمال كمال
تقول له العلياء منشدة له   وللقول فيه والثناء مجال
فدم يا جمال الدين تبدى عرائسا   من العلم لا يلفى لهن مثال
فما العلوم لم تفقدها طلاوة   وما الزمان لست فيه جمال

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ ابراهيم باشا ويهنئه بعودته من الحج الشريف بهذه الابيات مؤرخا للحجة المبرور

من حجه عاد محفوفا به النور   كل بعودك ابراهيم مسرور
ولاح بدر علاه فاستنار به   الثغر المبارك والاوطان والدور
لله من تلقاه منشرحا   بعوده وهو مجبور وماجور
في اخوته المحمود اكملهم   وحمد احمد والاقبال مشكور
معه محمد محفوظا وقد حفظت   له محامد ابدتها البشاشير
اكرم بها عودة طابت مسرتها   فالقلب منبسط والحظ موفور
يا قادما حج بيت الله ثم سعى   للشرب من زمزم واليمن ماثور
وزار اشرف موجود واكرم محمود   وانس نورا فوقه نور
هذا سرورك قد وافى فطل فرحا   جاء السرور فما في الوقت تكدير

مهنا

مهنا لك بالعود الجميل الى الثغر الجليل وما اسلفت مغفور
وطالبا منك اخلاص الدعاء له   بالعفو فهو على التقصير مقصور
واسعد بما نلته واشكر لخالقك الباري فامرك بالتيسير ميسور
وزى البشائر قد قالت مورخة   الامر انستم والحج مبرور

وقال رحمه الله تعالى مورخا الفرح مشهور عمله المرحوم محمد سعيد باشا عفى الله عنه واسكنه فسيح جنته

الحظ جدد والفرح   والدهر ساعد واصطلح
والصفو آن اوانه   والانس كوكبه وضح
والوقت وقت مسرة   لا باس فيه ولا ترح
حيث المطالب تبتغي   حيث المراتب تقترح
حيث المكارم ترتجي   حيث المكارح تطرح
حيث الذوات تجمعوا   وسرور جمعهم طفح
وتروحوا وتفسحوا   وقد انجلا لهم الفسح
وبما لديهم خولوا   ولصدقهم كل نصح
فالامر شورى بينهم   والسر ليس بمفتضح
حيث الاخا فضل والاما   ثل من دعي منهم نجح
فازوا بمرغوباتهم   والرسم شوهد واتضح

يا اهل مصر توسعوا   فرحا فقد عاد الفرح
وتكاثروا وتفاخروا   فعزيز جمعكم رجح
وعزيزكم ووزيركم   مجلى المفاخر بممدح
الداورى ابن الداوري   عزيز مصر على الاصح
اعلى الورى قدرا واسمحهم واجزلهم منح
واعمهم كرما فمن   جدوي يديه الخير سح
واحبهم للعفو ان   جان جنى عنه صفح
يعطى بلا سؤل وان   يرجي لمكرمة سمح
ينسي مكارم حاتم   يورى العظائم ان منح
ذو شدة اموية   عرفت اذا الزند اقتدح
ذو رحمة قرشية   عمت اذا الصدر انشرح
لا زال يرقى للعلا   ويعز ما طير صدح
او جدد الفرح الذي   من طيب مولده نفح
او قلت فيه مورخا   الحظ جدد والفرح

وقال رحمه الله تعالى يمدح ويهني حضرة
الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا الابياري
بعودته الى مصر معفوا عنه

صفح

صفح الخديوي الاعز ابا وجد   والقلب سر وزال عنه ما وجد
وكساك فضل رضاه اجمل حلة   هبة اليك ومنحة لا تسترد
والدهر اصبح باسما بعد العبو   س ومقبلا من بعد اعراض وصد
والناس من بعد انكشافهم فمنهم صادق ودا ومنهم قد وقد
وفدوا عليك مسلمين مهنئين مبجلين مقبلين شريف يد
وجلوا كؤوس الصفو مترعة لديك بمجلس لا عتب فيه ولا ضد
واذا الصفا شمل الجميع وعم من   وصلوا اليه فلا يخص به احد
وتهللت مصر بحسن لقاك قا   ئلة لتسمع من اقر ومن جحد
اهلا بزهرتي التي مذ غيبت   عني فشا قتني وطال بها الامد
ما شم عني نفحة ادبية   نجوية فيها مسرة من قصد
والازهر المعمور اضحى ضاحكا   متعمدت في شكر الى الفرد الصمد
ولطال ما قد حن مشتاقا اليك حنين والدة تشوق الى الولد
فاشكر لمولاك الذي اولاك من   نعم تفاض فلا تحد ولا تعد
واشكر لمنة من صفا لك مسبغا   انعامه وهو الخديوي السند
ولمن رجى اعقابه متاربا   متلطفا في حل هاتيك العقد
واسلم وطب وتهن منشرحا وقل   سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد
هذا هو البشر الهني بعينه   هذا النعيم هو المقيم الى الابد

لازلت في كنف الاله وحفظه   من كل عادية وكيد ذوي الحسد
ما قلت مبتغيا رضاك مهنيا   صغ الخديوي الآ عزا وجد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الفاضل الشيخ حسن وفا المقيم بمكة المشرفة زادها الله تشريفا على شرفها

مازلت لا انسى معاهد مكة   لهجا بذكر وفائها متلهفا
والعود محمود ومن لي ان اعو   د لباب محمود مهنا في صفا
مستمطرا سحب العطاء مؤملا   حسن القبول اذا وصلت الموقفا
ومتى اسر بملتقى الاخوان في   يوم القدوم وقد نأى عني الجفا
ومتى اراني طائفا بالبيت ثم   مصليا خلف المقام وعاكفا
ويلذلي من بئر زمزم شربة   فيها لما عندي من الالم الشفا
ويعزني عز التقى ويطيب لي   ما قل من عيشي الهني وما كفى
ومتى ارى الحرم الشريف وبا ابـ   ـراهيم منه امر يلفاني وفا
حسن الذي اهدى الى اسماعنا   حسنا من الدر النفيس وشنفا
حسن المحبب والمودب والمفضـ   ـل والمكمل ما اجل واشرفا
حسن الذي يولي الجميل طبيعة   وسواه ان ارضى الصديق تكلفا
مولاهو الفرد الاديب بمكة   وسواه ان انشا وانشد زخرفا
مولاهو البحر الذي اهدى لنا   من فيضه درر السطور احرفا

لله

لله صافية بذلك انجبت   سبحان من صافاه منها واصطفى
بلدا اذا سادت به كل القرى   خضع الجميع لها واذعن منصفا
ياخير من وافى الي كتابه   فوفى بما اهدى وانجز مسعفا
وامدني بقصيدة مملوءة   ادبا تجل لفضلها ان يوصفا
خضعت لها الخطباء والادباء من   مصر بل العلما من الفا
وصغو المسمعها وقالوا انها   اهنى واشهى للمسامع من قفا
هذا رقيم مسرور بن محمد   يهديك جلبابا الثنا مطرفا
ويريك من طرف اللطائف جملة   فيها لمن قد ذاقها حسن التقا
فاقبله مسرورا وطب بتحية   ترضيك مني يا وفاء بما وفي
وادم دعاءك لي بعودة مكة   وزيارتي قبر النبي المصطفى

وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة الخديوي اسماعيل باشا حين كان بطنطا جامعا لارباب دولته في سرور وانشراح

الوقت اعلن بالفرح   والدهر ساعد واصطلح
والصفو طاب لمجتلى   يجلوله رشف القدح
واليوم يوم مسرة   لا باس فيه ولا ترح
حيث المآثر تنتقى   حيث المفاخر تقترح
حيث السرور بطنطا   باد وكوكبه وضح

حيث الذوات كما رجوا　　كل تهلل وانشرح

كل جني ثمر الهنا　　كل بمغنمه نجح

حيث الافاضل عظموا　　شرفا بمقدار رجح

رفعوا العضلهم وقد　　رفعوا الاكف بما سمح

داعين مولاهم الى الصدر الوزير الممتدح

الداوري بن الداوري بن الداوري بما فسح

رب المراحم والمكا　　رم والعواطف والمنح

الشهم اسماعيل من　　كافا وللعليا كدح

والليث حامينا اذا　　زند المخاوف قد قدح

والغيث والينا ومن　　لينا اذا ما الغيث شح

عشنا به في نعمة　　عند النهاية تفتتح

ونوسع يا حبذا　　منن بها دوما سمح

وتمدن لولاه ما　　كان الجهول له جنح

يارب زدنا انعما　　من وابل بالفيض سح

بوجود والينا الذي　　اولى الجزيل بما منح

واحفظ له انجاله　　انجاب ما طير صدح

او حسن اخلاق الوزير لذى المحافل قد نفح

والانس تم مورخا　　والحظ طاب به الفرح

وقال

وقال رحمه الله تعالى ناصحا لبعض الشعرا وكان هجاء

يمينا من اسا وتجاوز الحد　　بسيف الهجو يضرب منه بالحد

ومن لا يستحي مما جناه　　سواء منه ما يهجي ويحمد

شنيع الصنع ما هذا التجاري　　وما هذا الذي فيه تعمد

وما هذا الذي بالغت فيه　　وحسن صلاحك المأثور افسد

تطيل وخيم نطق فيه قبح　　وتفحش فحش من بالسكر عربد

وتحسب ان ذا سبق ولكن　　اذا انفرد الجبان ترى له اليد

وتهجو والهجاء بغير جرم　　عليك برد حيث اليك يسند

فواعجبا من الاشراف تهجو　　وفي الاطراف قد تمتاز بالقد

ذممت محمدا خلقا وخلقا　　وخنت فيه عهدك من تودد

ظلمت وما ظلمت فكن عفوا　　عليك غدا بما قدمت يشهد

وذمت على قبيح العزم ما لم　　يصلك برشوة منه لترتد

فقل لي من تشبه عن عناد　　بابليس الذي باللغو يطرد

وقل لي من ندم بما اتاه　　ومن بقبيح ما ابدي يبعد

فتب مما جنيت وكن عفيفا　　بطالع سعده الايام تسعد

وخذ مني جوامع در لفظ　　اليك نصيحة مني تجدد

ولست بقاصد هجوا وحاشا　　لمثلي ان تكون لذاك تقصد

ولكنني نثرت الدر نظما ... ليعلم سائلي ان لست احمد
ومن يرمي بنيران التهاجي ... تاجج ناره ابدا وتخلد
ومن لا يستحي مما جناه ... سيستحيي غدا في سوء مشهد

وقال رحمه الله تعالى يمدح ويهني الشيخ احمد باشا بعودته من الحج الشريف الى دياره بالثغر السكندري سالما

وصلت للدار بالانوار متسما ... وعدت مبتهجا للثغر مبتسما
ونلت بالجهد والاخلاص منزلة ... قد ثبتت لك في هام العلا قدما
ببذل همتك العلياء مبتدئا ... بطيبة فمنحت الخير مختتما
وقصدتها جاهدا في الله محتسبا ... مخاطرا قاطع الاوعار مقتحما
حتى وصلت الى ساحاتها فرحا ... ممتعا بالغ المقصود مغتنما
وزرت اكرم مقصود واشرف مو ... جود واعظم من تسعى له العظما
لتنجلي منك مرآة قد انكشفت ... وتستعد لامر امره عظما
ثم انثنيت لامر الحج قاصده ... مؤديا ووصلت البيت محتشما
وطفت مستلما ركنا وملتمسا ... يمنا وملتزما للبيت ملتزما
مؤديا باقي الاعمال مكتسبا ... اجرا ومرتقيا من فيضه نعما
ثم ارتجعت الى الاوطان منشرحا ... تعلوك انوار سر تمنع الظلما
فيا اجل امام سره عقد صد ... وقد سلمنا وفزنا مذ لنا سلما

في منصب

في منصب قد كساه حشمة وتقى ... وموكب كان فيه السادة العلما
ويا جميل فعال سار معتصما ... بالله ثم انثني للعود معتصما
يا احمد ابن سليمان العلي تقى ... نجل المفضل ابراهيم من كرما
اني اهنيك بالعود الجميل الى الثغر الجليل الى البيت الوسيع حما
الى لقا اخوة سراك سرهم ... بعد الفراق كذا اصهارك الكرما
الى جميع محبيك الذين بهم ... قد صار عقد اجتماع الشمل منتظما
مهنئين بهذا العود انفسنا ... راجين منك باهدا الثنا ذمما
لا زلت اكمل انسان صفا ووفا ... وجمل الله منك الطبع والشيما

وقال رحمه الله تعالى وكان مع مدير البحيرة على ظهر البحر متنزهين عند البلدة المدعوة بالنخيلة

رؤية البيك عند سفح النخيله ... شوقتنا الى الحمى ان نجي له
ونسيمات عطفه حين هبت ... ذكرتنا عهد الهنا ومقيله
يوم جبنا الدجى الفيافي ... ونخوض المهامه المستطيله

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشريف عمر ابن عقيل ويهنئه بموسم الحج الشريف وهو بمكة المشرفة شرف الله قدرها

انزل بكل معرس ومقيل ... وانشق هوا آل بيت عقيل
واستشف امراض القلوب بذكرهم ... فهم الدواء لداء كل عليل

قوم همو ورثوا السيادة كابرا   عن كابر آت بكل جميل

قوم همو سادات مكة دهرهم   جيل ابي من بعد اكرم جيل

قوم هم بركاتها ان برتجوا   لملمة ولكشف كل جليل

قوم هم رؤساؤها قد ميزوا   بنجابة تمت وحسن عقول

قوم هم عظماؤها ان قدموا   في محفل التعظيم والتبجيل

قوم هم اقمار اوج سمائها   دلت عليهم هالة التكميل

قوم هم آل النبي وحزبه   فازوا باكرم نسبة واصول

قوم لمجدهم تساموا رفعة   وكفاهم ما جا في التنزيل

قوم لفضلهم وحسن وجوههم   ايديهم رفعت الي التقبيل

فالثم وقبل ايديا قد طهرت   يحظي مقبلها باعظم سول

واجلهم قدرا وابسطهم يدا   عمر ابو حفص ابن خير نبيل

السيد المفضال وابن السيد الـ   ـمفضال من يهوى لكل فضيل

حسن الفعال ومحسن الاقوال ان   يروي على الاسماع احسن قيل

من خلقه القول النصيح ورايه الـ   ـزاهي الفسيح نبا عن التحويل

بل امره الامر النجيح ونهيه الـ   ـنهي الصريح خلا عن التاويل

يهوى التودد صادقا اكرم به   من فاضل يسعى الى المفضول

وانزل بروض خلائق غض الجني   ثمراته طابت لكل نزيل

يهيم

يهيم حماه نجد جما لا مطلقا   ومكارما جلت عن التمثيل

وانظر محاسن موضع باد به   ماء السما يفوق ماء النيل

لا زال مسرور الفؤاد مهنيا   بقدوم موسم عزه المامول

حيث الازاهر اينعت من روضه   والانس داخلنا بغير دخيل

لا زال محفوظ الجناب ممتعا   بعظيم ممنوح اليه جزيل

ما فاح مسك ختام ما طرته   من مدحه المبري لكل غليل

او قال فيه سرور ابن محمد   انزل بكل معرس ومقيل

وقال رحمه الله تعالى يمدح السيد حسين الكتبي مفتي مكة ويسال له الدعاء بان يعيده الله تعالى الى مكة المشرفه

يا راحلا لبطحاء مكة قم الي   باب الهمام الازهري حسين

واساله صالحة الدعاء بان اكو   ن جواره في ساحة الحرمين

ومن التحية من سرور اهده   الفا ومن حلل الثنا الفين

وقال رحمه الله تعالى ابياتا تنبي عن هيامه وطربه بذكر اثار ارض الحجاز شرف الله ساكنيه وعظمهم

يهيم قلبي طربا كلما   استلمح البرق الحجازيا

ويستخف الوجد قلبي وقد   اصبح لي حسن الحجازيا

يا اهل اقضي حاجة من منا   واشعو البذل المهاريا

وارتوي من زمزم فهي لي   الذ من طيب المهاريا

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس بهذين البيتين

قم واقبل بورد خديك واطرح   وردة في يديك تزهو بعود

ليس انسي بالورد من غير خد   ولا وعينك بل بورد الخدود

وقال رحمه الله تعالى ثلاثة ابيات تاريخا لسعادة خديوي مصر توفيق باشا حين تولي الخديوية بها

توفيق وليت مصر انت لما   وليت اهل فضل وارفق ولا تخشى

واشكر لمولاك اذ ولاك املاك ب   فيما مضى لك برد العز قد وشي

وذي جمالة تاريخ ببهجته   والله ربك يعطي ملكه من شا

وقال رحمه الله تعالى ابياتا في ما ابهر العقول من امر السلك

وكم في السلك من سر اذا ما   تحدث انبات عنه المزية

به يتحادث الخلان هذا   بمصر يرى وذا باسكندرية

وكل يفهم المعنى ويدري   وبينهما مسافات قصية

ويجتمع الجسوم مع التنائي   فتؤنسها به تلك المعية

فهذا عرش بلقيس عجيب   وهذا منه اعجب للبرية

وقال رحمه الله تعالى ثلاثة ابيات مدحة في انوار مسجد جده الشيخ الزواوي رضي الله عنه

حدث

حدث بما شئت من نور تشاهده   قبر الزواوي محفوف بانواره

نور به المسجد المعمور ممتلئ   باد لعماره هاد لزواره

يا فوز من زار هذا القبر محتسبا   وعنده حط من اثقال اوزاره

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ عبد الله الصغدي الطرابلسي مفتي البحيرة سابقا عفى الله عنه

سرور وعبد الله حيانا الغنا   لسابقة فيها التعارف من قبل

وكل له غرس من الورد يجتني   وكل شراب الانس من كاسه يحلو

وها هو عبد الله عن الغير نائي   الى وطن فيه الاحبة والاهل

فوافى طرابلسا بخير ونعمة   وطيب مسرات بها يغنم الوصل

فيا ليت شعري بعد لقيا بلاده   وسكانها مع فضلهم وهم الاصل

يرى له منهم سرورا ليسره   لقاهم وجيرانا هم للوفا اهل

فيا ايها المولى الذي حل ارضنا   زمانا طويلا فيه لا يجهل الفضل

فنالت به فخرا به سر اهلها   وجلت به قدرا به لم يزل يعلو

وافتى بها ما شاء مولاه صائبا   بنقل هو الاولى وقول هو الفصل

ويا المعي صوب الله رايه   ويا صغدي يا ابن الفضل والعقل

اليك دهور شكت سوء فقده   تؤمل عودا عاجلا امره سهل

فانك مفتيها الذي امرها له   لك الحزم والتدبير والعقد والحل

فيجمل به وانثى العنان لارضها عسى بعد هذا البعد يجمع الشمل

وقال رحمه الله تعالى ابياتا يمدح بها السيد الكتبي مفتي مكة شرفها الله وافراعين ساكنيها وجملهم

الى وجهك الميمون اهدي رسالة وابعثها شوقا تسير مع النجب

بديعة الفاظ سرورية اللقا تلاوتها اشهى من الكوثر العذب

تذكرك العهد الذي مر بيننا قريبا وهل ينسى الذي مر عن قرب

وتنحكم مني ثناء معطرا وعن قصتي تبدي وعن حبوتي تنبي

فوجدي بكم لا ينقضي وتذكري شمائلكم امر يسر به قلبي

فلا تخش مني جفوة يا اخا الوفى فما انا ممن قد تملق في الحب

ولكنني ابغي جميل تودد ببعثي جميل الكتب للسيد الكتبي

وقال رحمه الله تعالى ابيات تاريخ لبيت انشاه الشيخ سلامة اللقاني الخطيب بجامع التوبة بدمنهور البحيرة

في عامنا السلامة قد انشئت دار الهنا

بجمال وضع باهر ومزيد تمكين البنا

دار وان طال الزما ن لربها حسن الثنا

دار يقول لسان منشيها لمن منها دنا

يا ضيفنا لو زرتنا متفضلا لوجدتنا

فليهني

فليهني دار سمت قد رابها نلنا المنى

تمت له مذ ارخت في كنه عز وغنا

وكتب رحمه الله تعالي جوابا وارسله الى حضرة الفاضل السيد محمد الكتبي بمكة المشرفة صورته حرفيا

مازلت اطمع في لقاك مؤملا عود السرور بربعك المعمور

فمتى تطيبني نوافح مسكه ومتى افوز بيمنها المأثور

ومتى ارى ذاك المحيا مقبلا متحققا نبأي وصدق بشيري

ومتى سرور يلتقي بعد النوى بمحمد ومحمد بسرور

يا رجال الحرمين الشريفين ومقصد اهل المشرقين والمغربين يا اطيب الناس انفاسا واكرم القبائل محتدا وغراسا يا جيران الحطيم والملتزم والمقام الشريف وزمزم ساعدونا بصالح دعواتكم واسعدونا بعظيم توجهاتكم فعسى ان نعود الى جوار حرمكم والتماس اثار احسانكم وكرمكم ونفوز بشرف المقام بين زمزم والمقام والشرب من ماء زمزم المبارك وانتهاز فرصة باقي العمر الذي اذا فات لا يتدارك يا اكرم عرب سموا باشرف قرب يا جيرة بيت لديه تنزل املاك

ما المجد مجد سوى الوصول اليكم

انتم درر الفضل والمدائح اسلاك

ثم اخص من بينكم بشريف التحية وبهي الرحمات العاطرة الزكية الشريف الامجد والفاضل الاوحد الطف زهرة تشم بالرياض المكية والمنتزهات الحرمية واشرف حضرة تشام بمحاسنها البهية وآثار اسرارها الموروثة من قبل الحضرة الحنفية والنبعة البكرية من سكنت محبته الفؤاد ووقع عليه من الورى اختياري فكان لي حبيبا ومراد فلا اتسلا عن محبته ولا انسى جميل مودته ولو تفرق الاجساد وتقاصت بيننا المسافات والبلاد

ولي نفس حر لو بذلت لها على تسليك مافوق المنا ماتسلت

اعز اصدقائي واصدق احبائي جناب اخينا العزيز المكمل الاسعد سيدي السيد محمد محمد الكتبي لا زالت عوائد وده الينا عائده ومحاسن كتبه ولطائف ادبه واصلة الينا بكل فائده اما بعد اهداء انفس تمجيدات تقبل شريف اعتابك ونفائس تسليمات تنافس عاطر النسمان وقد وصلت الى رفيع جنابك فان اشواقي

فان اشواقي الى بهي مرآك وسني بهي جميل محياك لا تحصر بحاصر ولا يرجى لها اخر مابرق بارق من ديارك ولا هبت نسمات اقطارك تروي لنا من جميل اثارك الا وهمت بها وجدا واحيت ميت قلب طالما جدد لكم ودا وابقي لكم عهدا غير اني مازلت امل من فضل مولانا الكريم وفيض احسانه العميم ان يعيدني الى تلك الديار واقتباس باهي هاتيك الانوار والتملي بمشاهد هم وكم واغتنام عظيم الانس بدوام اجتماعنا بكم وفي هذا العام قد قوي رجائي وعظيم جنل التجائي فنرجو من سيادتكم المساعدة بالدعوات بتيسير مافي النفس من الاسباب القاضية لحصول المسببات ثم ابني سيدي ان الداعي لتحرير هذه الارقام وتنميق هذه الرسالة التي هي عروس تزور من العام الى العام اولا السوآل عن الجناب والجاله واصهاره ومن له اليه انتساب وارجوا الله ان تكونوا جميعا باوفر صحة وسلامة وبلوغ بغية ودوام استقامه وثانيا انه قد وصلنا جوابكم الاول والثاني المشعران بوصول خطابنا قبلهما الى عظيم حضرتكم

ورفيع شريف سيادتكم وقد سرنا ما تضمناه من بديع الخطاب العجيب وشريف النثر والنظم اللذين يجاريني ما مضاهاتهما كل اريب واديب كيف لا وقد تزينا بالنطق الحجازي الاعذب وتعطر العاطر النفس الكتبي الاطيب نسال الله ان يديم منا من عوائد مواصلاتك وان يتحفنا بلطائف مخاطباتك ومراسلاتك

وقال رحمه الله تعالى يمدح شريف مكة المرحوم عبد الله ابن عون رحمه الله تعالى واسكنهما فسيح جنته

تيمم حما فيه نيل المرام … وفز باصابة تلك المرام
وبعد العزيمة لا تنتظر … وبادر بتعويض تلك الخيام
وشد الرحال وجد السري … وجب الفيافي وخذ بالخطام
وشق وانشق نسمات الصبا … تهب عليك بجنح الظلام
وشم شميم الربا عاطرا … بنفحة شيح لها او بشام
وانشد وهبني ارتحية … وروح فؤاد شج مستهام
وهم في السفار بطرح الحيا … وخلع العذار ورفض المنام
واعلم بما شئت حتى اذا … وصلت فلج فرها باحتشام
ولا تخش ضيما فهذا الحما … دخلت وداخله لا يضام

حمي في الورى ينتمي رفعة … لما هي الخلائق سامي المقام
جزيل العطايا بشوش اللقا … عميم المزايا وبخل الغمام
اجل كرام بني هاشم … جناب ابن عون معين الانام
مليك الحجاز وما قد حوى … ومقصده من عراق وشام
وحامي حما حرم امن … بعصمة مولا به الاعتصام
لمولاه عبد ولكنه … بعزته يسترق العظام
له كل متلوة تنتمي … ومكرمة قدرها لا يسام
فصيح فسيح الفضا للورى … بليغ مبلغنا ما يرام
فاشعاره درها يقتنى … والفاظه الغر سحر الكلام
وبر بمن شاء لكنه … له اليد من جودها البحر طام
يديمها شاهد انها … شفا العليل وبرؤ السقام
تشوفت يوما للثم لها … فكان فخاري بها كل عام
وزدت سرورا باني به … مع المنتمي انتمي في نظام
اذا ما راتها عظام الورى … تواضع كل لها وهو سام
نماها الى الهاشمي سادة … كرام رووا فضلها عن كرام
كانا بتعبيلها طاعة … لثمنا يديه عليه السلام
فخذها هدية عبد ناى … وقربه منك صدق الغرام

كمال ذوي الفضل نفضل لنا
ونهديه باتم احترام

عروسا من الفكر ابرزتها … لتبدي حلاها بكشف اللثام
وهذا سرور بها مقبل … لتلقاك مني بحسن ابتسام
فلازال يهنيك طول البقا … وكوكب سعدك بدر التمام
ومن طيب رياك في المبتدي … يفوح شذا مسك هذا الختام

وقال رحمه الله تعالى يمدح السيد محمد الكتبي مفتي مكة المشرفة شرفها الله وعظمها واعزها واكرمها

السيد الكتبي فاضل مكة … يا مولعا بجماه بادر واقصد
وانظر لهيبة ونعت وقاره … وانهض وفز منه بتقبيل اليد
وابغ الرشاد ببابه متمسكا … بجنابه السامي الرفيع الاصعد
واستفت حضرته وثق بامانة … وفقاهة في غيره لم توجد
وارو الحديث مصححا عنه وعن … سلفه واحفظ لاشرف مسند
واجعل صلاتك كل وقت خلفه … مستنشقا نفحات افضل مسجد
وارجع بما املت من بركاته … والى لقاه فعد بصدق تودد
وادم دعاك له وقل ياربنا … نرجو البقا لمحمد ابن محمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح جناب المرحوم الفاضل شيخ علما ثغر رشيد الشيخ ابراهيم الجارم وقد كان ارسل الشيخ المذكور جوابا الى حضرة المرحوم الشيخ سرور الزواوي المذكور

المذكور يتضمن عتابا في قطع المراسلة منه وذلك في عام سنة او ما يقرب من ذلك عفى الله عنهما

حافظ ودكم ولست بناسي … وهل الناس ان تناسوا بناس
ووداد لكم كما كان باق … وغرامي بكم شديد الاساس
ما الواني عنكم تقادم عهد … وتناء ولو الي دار فاس
لست اسلو حبا تقادم حبا … او ارى ان له بالناسي
مذهبي مذهب الاديب زهير … لا ارى الغدر في الهوى بانتكاس
لا ولا لي على السلو اقتدار … لو اقاسي من النوى ما اقاسي
يا اخا الود ان عهدي وان طا … ل وبعدي فليس عندي تناسي
كل عضو مني براك من الشو … ق بعين قوية الاحساس
هذه خلتي فثق بي ولا تصغ لناس مشوشين خناس
ثم اني وان نزلت بمصر … منزلا طيب الجنا والغراس
بين صحب لهم مجالس انس … جملتها خلائق الجلاس
قد شربنا فيها الشراب المصفى … ونعمنا بشرب طاس وكاس
في ليال للمانوية فيها … حجة لو يظن عكس القياس
لست انسى ما كان عندك من يو … م تقضى في صحة وائتناس
يوم اذ ضمت الحديقة شملي … بك مع من نحب من غير باس

تحت ظل الخيار في روضة قد   ازهلتني عن روضة المقياس
يالها فرصة انتزاه تقضت   بين اغصان بانها والآس
دمت في عزة ورفعة قدر   بهجة الوقت نخبة الاكياس
في رشيد ترى لكل رشيد   امة قانتا لرب الناس
نرتجي من رضاك دعوة خير   لسرور يا طاهر الانفاس

وهذه قصيدة من انشا المرحوم الفاضل الشيخ ابراهيم الجارم مدحة في المرحوم الفاضل الشيخ سرور الزاوي المذكور مقابلة للقصيدة المذكورة اعلاه من بحرها وقافيتها رحمهما الله وصب عليهما سحائب الرحمة والرضوان

انسيم الرياض حول الآس   مازجته ربا الحبيب المواسي
ام غصون قد رنحتها شمال   فهي نشوى من طيب الانفاس
ام ورود البشير بالنجح من فك   اسير الهوى من الوسواس
ام غزال عزي بلحظيه لبي   بعد هجر اطال منه نعاسي
ام هي الدرة اليتيمة وافت   من سرور تقضي في الاغلاس
بسطور تسلسلت كعذار   في بياض لخد احور عاس
نفثت في العقول سحرا وجادت   فوق ما جادت الطلا في الكاس
نظمت من بلاغة ومعان   مثل نظم العقود للاعراس
وثمار

وثمار الصدور ما اجتنيه   من سطور فيها شفا الناس
كم تذكرت عندها من عهود   للتلاقي ولم اكن بالناسي
يالها من رسالة قد تجلت   وتحلت بحلية العباس
بنت فكر اتت تزف لدينا   تتهادى بقدها المياس
نمقتها انامل تفتق الاسوار والزهر في رياض اقتباس
للامام الذي تسامى فخارا   روض اهل النهى بغير التباس
اشرقت شمس فضله لا توارت   عينها عن عياننا بانتكاس
لم ينافش لدى التقدم الا   وانثنى بالعجاب في القرطاس
هو روحي وراحتي وسروري   ولروحي نعم الطبيب الآسي
يا امام الهدى وفي كل فن   لك باع يرى مكين الاساس
ان عزمي والقلب في قيد حصر   واشتياقي يثني اليك مراسي
لك مني عهد بود مكين   لم يشبه مدا الزمان تناسي
قد ذممت الزمان اذ ضن عني   باجتماع في روضة الايناس
ولئن راعني الزمان ببين   وضربت الاخماس في الاسداس
فعسى الله ان يعيد اجتماعا   في امان من كل شر وباس
سيدي مسمعا مديح محب   عارض الشرب بالاهواس
واليك العذرا ابنة هموم   دهمتني بكل احمر قاسي

فاقبل العذر يا اخا الفضل والمج   بقبول وجد لحسن مساس
وابق في نعمة وفي جمع شمل   باولي الفضل بهجة الجلاس
ما سرت نفحة الازاهير تروي   قلب صب بغير طاس وكاس

وقال رحمه الله تعالى مشطرا البيتين قديمين رحم الله ناظمهما وعفى عنه وغفر له وادخله فسيح جنته وهما

ومشمولة في الكاس تحسب انها   سماء عقيق رصعت بالكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصفي   فحج اليها الانس من كل جانب

وهذا تشطير الفاضل الشيخ سرور الزواوي المذكور للبيتين المذكورين رحم الله الناظم والمشطر واسكنهما الجنان

ومشمولة في الكاس تحسب انها   شقائق تزهو في خدود الكواعب
وقد زانها در الحباب كانها   سماء عقيق رصعت بالكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصفي   مزمزمة تحلو الى كل طالب
ونادت الى المسعى هلموا وبادروا   فحج اليها الانس من كل جانب

ومما كتبه الفاضل المذكور رحمه الله لحضرة محمد بيك سيد احمد

الا اسعد الله الصباح واسعدت   سعادته الايام حيث تدور
صباح لوجه البيك فيه صباحة   تلوح وقد حياه فيه سرور

وقد شطر رحمه الله تعالى ثلاثة ابيات لبعض الشعراء السالفين

السالفين رحمة الله عليهم اجمعين

انا والحب ما خلونا ولا طر   فة عين الا علينا رقيب
ما اجتمعنا بحيث يمكن في الدهـر   باني اقول انت الحبيب
بل خلونا بقدر ما قلت انت ال   ح فوادي فقلت كم الطبيب

تشطيره للابيات المذكوره رحمه الله تعالى واسكنه الجنة

انا والحب ما خلونا ولا طر   ف عذولي في القرب عنا يغيب
ما اردنا اجتماع انس ولا طر   فة عين الا علينا رقيب
ما اجتمعنا بحيث يمكن في الدهـر   لنا مجلس الشراب يطيب
لا ولا يسمح الزمان على قد   ر باني اقول انت الحبيب
بل خلونا بقدر ما قلت انت ال   واذا بالعذول عندي قريب
فلمحوني بسرعة قلت انت ال   ح فوادي فقلت كم الطبيب

وقال رحمه الله تعالى قصيدة رثا بها المرحوم الفاضل السيد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدي رحمه الله تعالى

فقد الامام الهمام الطاهر النسب   به فقدنا جمال العلم والادب
ونور بدر علاه مذ تغيب عن   ابصارنا لم تكد نجو من العطب
رزء جليل اصاب الناس اجمعهم   فما ترى غير مهموم ومنتحب
رزء رايناه من هوله غسقا   وقت الضحى ان ذا من اعجب العجب

واي رزء يوازي فقد شيخ شيو … خ المسجد الاحمدي السيد العقبي
اجل مولا لدى الفضل منزلة … فيها سمي وارتقي اعلا ذرى الرتب
والهاشمي الذي قد نال من منن … مالم ينل هاشمي اصل ومطلب
وخادم البدوي العيسوي الى السـ … ـقتيان شيخ شيوخ العجم والعرب
من نال من تربه سرا يسر به … ومذهبي عزا في ابوابه وحبي
واكرم الناس اخلاقا وانفع من … بطنتدا يرتجيه كل ذي ارب
بني بها المسجد الابهي وجمله … من خالص الفضة البيضا والذهب
به ابتغي فضل رب العرش محتسبا … ولا يرد كريم سعي محتسب
وفي دسوق لزوار الدسوقي بني … بيتا فكان له من اشرف القرب
يلقاهمو فيه مسرورا ومبتسما … طبعا ويدنيهمو من صدره الرحب
وهكذا شانه عند اللقا لمن … يلقي بلا علة تدعو ولا سبب
وكان من شانه ان لا يرد فتى … يؤم بابا له من شدة الكرب
يقول لا تخش مكروها ولا ضررا … فالسعي في الخير والمعروف التي بي
لله لله من شيخ ماثره … ليست تعد ولا تحصى لمنتدب
مضي وولي وابقي بعده خلفا … محمد الجميع الناس ذا حسب
الفاضل المرتقي اوج العلى شرفا … بهمة اكسبته خير مكتسب
حتى اعتلى وتولى ما لوالده … من بعده لا بكد منه او تعب

بل

بل اجمع الكل حتى قال قائلهم … انت المقدم فادن اليوم واقترب
دم يا محمد محمودا ومنتسبا … وشاكرا ذاكرا اخلاق خير اب
مني معز امهنا سالما ابدا … من كل سوء مدا الازمان والحقب

وقال رحمه الله تعالى في قصيدة رثي بها الامام الهمام الفاضل الكامل المرحوم السيد مصطفى الذهبي تغمده الله برحمته العظمي

ساق جيش الهم والوصب … نحو شيخ قد وهي وصبي
ورمانا بالسهام فيا … ليتها للقلب لم تصب
وارانا في الضحى غسقا … مظلما من اعجب العجب
نبا من مصر طارقه … طارق بالوجد والوصب
منبي عن حادث جلل … ضاعف البلوي لمكتئب
واساء المسلمين بما … نابهم من هذه النوب
هو فقد المنتقى نسبا … وذهاب السيد الذهبي
عالم الوقت البهي تقى … وامام الفقه والادب
والسري المجتبي حسبا … والعريق الاصل والنسب
والمفيد الطالبين ومن … منه نلنا غاية الارب
قرا المنهاج مبتهجا … ناهيا مستصعب الكتب
ملتمسا من نور بهجته … منها طابت لمكتسب

كاشفا عن كل غامضة … ومزيلا غيهب الريب
مبديا من نطقه عجبا … جملا احلا من الضرب
فعلوم الدين غايتها … نالها بالجد منذ ربي
ونصوص الفقه حملتها … جمعت في صدره الرحب
بحر علم لا نفاد له … طود حلم طيب الحسب
حامل في نفسه علم … ظاهر في ارفع الرتب
من وفي وعد المنتظر … وصفا ود المنتسب
بالامامين ارتقي شرفا … وبآل البيت بيت نبي
لازم الاعتاب منكسرا … مستعد انجح الطلب
في زيارات محتمة … عدها من اشرف القرب
كل اسبوع يعاودها … غير ممنوع بلا سبب
فكسي من نورهم خلعا … وزيي في حجرهم وحبي
يا اماكان مرحمة … وسماء جاد بالسحب
وعظيما جل منزلة … حقرت في قلب كل غبي
ما لشمس الفقه كاسفة … غيبت مذ غبت في حجب
ما لفتواك التي ظهرت … بسنا اربى من الشهب
ذهبت لما ذهبت وكم … ذهبت ما عشت بالذهب

يا

يا شيوخ الازهر انتحبوا … وافيضوا الدمع من صبب
واذكروا شيخا لفقد مكم … واندبوا في خير منتدب
ان تقولوا كان مقتصرا … فعن البهتان والكذب
او تقولوا قد بقي بدل … بعده فالقول لم يصب
دام ممنوحا كمال رضا … واقتراب خير مقترب
ضمن قبر طيب تربته … زادها قدرا اعلا الرتب
وضريح من يقبله … دام في امن من العطب

وقال رحمه الله تعالى راثيا للمرحوم الفاضل الشيخ علي العواميري احد العلما بالثغر السكندري رحمه الله

ما بالك يا ثغر اسكندر … للناس زهوك لا ينكر
تبدو بشعار البشر وكم … بالاحمر تغنى والاصفر
وترى للناس سرورهم … والحزن بهم لا يستنكر
فتبصر في ذا الامر ولا … تظهره اليوم ولا تجهر
واستحي وقم بشعار الحز … ن ولج فلانت به اجدر
قد مات ابو المنصور عليـ … ـك اكرم انسان وابر
من حاز العلم وجمله … بحلا تقواه وما يؤثر
وبحسن خلائق افرغها … في قالب تلطيف يبهر

وسمى بسما علاه فكان جمال الخطبة والمنبر
وانار دروس العلم بمنطق ما احلى ذاك السكر
وبراعات وعبارات تهديك اللؤلؤ والجوهر
لله امام كان بفضل العلم الاستاذ الاكبر
وبفضل الحلم كمالا لا يرضى اخلاق من استكبر
لي عهد منه قديم دا م فلا انساه وان اقبر
قد اوجب مني الشكر لما لا يحصى منه ولا يحصر
وجميل دعاء ينفعه في القبر وفي هول المحشر
من مذ قضى ومضى والرو ح رقت للفوز بخير مقر
وقد قيل وما اولاه الله وما جازاه به ليبشر
قالت بشراه مورخة اولاه الجنة والكوثر

وقال رحمه الله تعالى مادحا لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سليم عمر امام مسجد افندينا محمد باشا بقلعة مصر

دعا لحصول همّاتي وقصدي وانبعاثاتي
ولفظي الدر انظمه عقودا من صناعاتي
ونطقي الزهر من افنا ن آدابي البهيات
لتفريحي وترويحي بعاطر طيب شماتي

غرامي

غرامي بالثناء على جميل الصنع والذات
سليم الطبع اذ تطوى الـ قلوب على الطويات
وسيع الصدر ان ضاقت صدور ذوي الجهالات
امين العقد ان افتى فقيه بالديانات
امير ذوي اللطائف والـ طرائف والبراعات
فان انشا وان وشى تكون من فصاحات
وان يسئل اجاب مع الـ اصابة بالبداهات
خطيب المسجد الابهى الـ مقدم في الجماعات
وشيخ شيوخه الزاهي بانوار المهابات
فان تسمع مقالته وشنات العبارات
اذاقتك سكرا مصري باحلى طيب لذات
فيعلو بالمقالات الى اعلى المقامات
له في المكرمات يد وفي بذل المروآت
يحب مع السماحة خذ ويكره عفة هات
ويرفع بالنوال يدا معودة بعادات
فلم يبخل بموجود ولا يهتم بالآت
وان حل النزيل حما ه اسرع بالكرامات

فقد وافيت منزلـــه ... ونلت به مسراتي
بما شاهدت من طرف ... ومن تحف مجيدات
ومن نعم نعمت بهـــا ... ومن خدم سنيات
فيا من نلت منزلة ... بها نيل السعادات
ومن جبلت طبيعته ... على حفظ المودات
جميلك قبل وافاني ... ومن لي بالمكافات
فقد حققت رجائي ... وكم قضيت حاجاتي
فما زلنا نؤمل منـــك ... هاتيك العنايات
ولا برحت وعوداك بالـــوفي في حسن غايات

وقال رحمه الله تعالى مادحا الحضرة الفاضل الكامل الشيخ حسين الازهري المدرس بالحرم المكي لا حرمنا الله من المقام به

عهدي بمكة لا ينسى ومرتجعي ... للحي غاية ما ارجو وانتظر
وصبوتي باهاليها وان سلفت ... لها بقلبي مدا الايام مدكر
وطيب اخلاق شيخ المالكية في ... ذاك الحمي لم يزل عندي له اثر
طيب به طبت ايام اللقاء وقد ... عند تغيبت عندي منه مدخر
همنا به ولبالي الانس باسمة ... ووجه يومي بحسن الملتقى نضر
تلك الليالي مضت لا شيء يعدلها ... طابت باوقات انس كلها سحر

حيث

حيث الاماني تقضت في مآربها ... وحيث كنا ولا كد ولا كدر
ولا مخافة تغشاها ولا ملل ... ولا صروف ولا باس ولا ضرر
فنسأل الله رب العرش يجمعنا ... ببيته كي يهنى القلب والنظر
ويرجع الشمل بالاحباب منتظما ... وتسترد لنا ايامنا الغرر

وقال رحمه الله تعالى بعد هذه الابيات نثرا ضمن رسالة ارسلها لحضرة الفاضل الشيخ حسين المذكور

الى حضرة الصديق الذي له عندنا مغارس حب لم يزل يسقيها بماء وداده حتى اثمرت والحبيب الذي تفضل برسائل ود لم تزل قلوبنا مشرقة ببهي انوارها حتى اقمرت الموصوف بكل خلق جميل مالوف والمعروف بكل ماثرة حميدة ومعروف السالك اوضح المسالك امام كل سالك والمالك ازمة العلوم الشرعية والعقلية فكان كما هو مالك خليفة مالك الامام الافضل والهمام الاكمل شيخ السادة المالكية بالديار الحرمية العمده العمدة مولانا الشيخ حسين الازهري لا زالت انوار مكة زاهية بانواره مغموره معمورة بجميل فضائله وجليل اثاره وبعد اهداء اشرف سلام لائق بالمقام

فالداعي لتحرير هذه الارقام اولا السؤال عن جنابكم الاكمل
ورقيق مزاجكم الاعطر الاعدل ونرجو الله تعالى ان تكونو
على اكمل حال يسركم ويسرنا وكافة المحبين من قبلكم وثانيا
اشعار رفيع السيادة انه وصلنا شريف جوابكم ولذيذ
خطابكم المشعر بايصال ما سبق من الكتاب المرسل
منا الى اعلى جنابكم فسرتنا عبارته التي لاحت عليها
الانوار الملكية وتتابعت من خلال سطورها النفحات
الحرمية وتحققنا بها صدق حبكم الرحماني وتعارفكم
القديم الروحاني حيث اخذت بقلوبنا تلاوتها
وهيمنا طلاوتها وحلاوتها وقد اتخذناها معنا
حرزا لا يفارقنا استنارة بانواركم البهية وتيمنا
بجميل اثاركم المحفوظة المرعية واستشفاء لداء القلوب
المعلوم والمها المستور وموضعها المكتوم شعر
وكتبك عندي لا تفارق منزلي تلاوتها طبي وحمي بها حسبي
هذا ونسال الله تعالى ان يمن علينا بالتلاق بعد
طول هذا الفراق ونستغني بجميل المشافهات
عن هذه الوسائل والمقدمات فمتى متى ابلغ هذا
المامول

٢٦

المامول وانشد عند استجلاء انوار طلعتكم يوم اللقاء واقول
يا مرحبا بحبيب ما نظرت له الا تجدد لي اثر بمراه
وان تغيب عن عيني فلم اره فلي فؤاد بظهر الغيب يرعاه
وافوز بانواع جواركم وابلغ ما اتمناه فيه من تمام سروري
بكم صرف الله الصروف عن ذلك الحمى وحرسه من كل سوء وحمى
وحمى يداس ترابه بنعالكم مني باحداق الجفون يباس
والرجا ان لا تقطعوا عنا جميل مراسلتكم ومواصلتكم وان
لا تنسونا من صالح دعواتكم في ابان النفحات واوقات
التجليات فعسى ان نبلغ المامول بصالح دعائكم المقبول

وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة السيد محمود عبد الله
الحبشي ويهنئه بزيارة سعادة الخديوي له وهو بالسياحة حين
شرف ارض دمنهور حفظ الله ساكنيها من كل شر مقدور

اتى زمن الاقبال فاغنم محمود وسر فما املته اليوم موجود
وسعدك مذ نادى به جاء مسرعا بما هو مرغوب لديك ومقصود
فقد جاد مولانا الخديوي بنظرة اليك بفضل منه دام له الجود
ووالاك من احسانه رويد بها مقامك محفوظ وعزك ممدود
ومن باقبال ونوع التفاتة بها انت مسرور وضدك مكمود

وما زال الا انه صح عنده … بانك يا محمود في الناس محمود
وانك ممدوح السجايا مكمل … بجزم وحزم فيهما لك تأييد
فكن شاكر الله فالشكر منة … تدوم بها النعما وذلك مشهود

وقال رحمه الله تعالى مادحا لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا الابياري في رسالة ارسلها اليه رد الرسالة كان ارسلها الشيخ المذكور ستذكر بعد في هذا الديوان ان شا الله تعالى

نسمة الود اقبلت بالتهاني … ودني من بها نُها اليوم داني
وشفتني بعاطر من شذاها … ووفاني من نشرها ما كفاني
وارتني كيف النسائم تروي … عطرها من ازاهر الريحان
وحلى لي ممرها في ظلال الـ … ـبان او في سواحل الغدران
حيث تهدي نفح الحبيب وتبدي … من جمال الحمى وزهو المكان
حيث تنبي عن من عهدنا قديما … والغناه سالف الازمان
يا نسيما عن حال ابيار خبر … ان لي مع اهلها احسن شان
واروِ لي عن امامها السيد الاصفى بما لم تمله اذان
الامام الجليل من عبد الها … دي نجا من طوارق الحدثان
الاديب الاريب شمس سما الفضل علوما خلاصة الاعيان

روضة

روضة الفهم من يشتم شميما … من شذاها يعلو على الاقران
نسخة العلم من يطالع فيها … جل قدرا ولم يكن بالمهان
صار فردا ممن يحاكيه ينبو … عن علا رتبة تغيظ الشاني
من يفي شرح وصفه ببيان … من يفي بامتداحه بلساني
يا اماما اهدى الي كتابا … وخطابا ينسي صريع الغواني
واراني كيف انتشاق الدراري … لفظتها صحيفة الازهان
ان شوقي الى السيادة معروف غني في نفسه عن بيان
فوق ما للفقير عندك والفضـل لما منك لي من الاحسان
كلما اشتهيه من ذلك الغر … س اراه يدنو من الافناس
فادم سقيه ادام لك الله غراس الجنان في رضوان
ثم لا زلت بالمعارف ترقى … رتبة دون نيلها الفرقدان

وقال رحمه الله تعالى مادحا لبني عقيل وهو بمكة المشرفه

لبني عقيل في القلوب محبة … وجوى اشتياق ناره وقاده
اوما ترانا في الهوى رفقا لهم … ونفوسنا للذ انهم منقاده
فازوا باشرف نسبة موصولة … بمن استرد ضيا عين قتاده
وبسورة الاحزاب فيهم اية … سعد وابها والكل نال مراده
وسموا بعز سيادة ممدوره … ارخى لها المجد الاثيل قياده

حتى رقوا فوق السماك منازلا ... اركانها مرفوعة ومشاده
حسب الانام بانهم في مكة ... ارضوا الاله ديانة وعباده
وبمجدهم وسلوك منهج جدهم ... ساد والورى وتعرفوا بالساده

وقال رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنة ومن عليه برحمة

تركت الشعر لاعجز ولكن ... رايت الشعر بالعلماء يزري
فعلمي مع نعيمي فيه هديي ... وشعري مع شقائي فيه وزري
فدع شعرا به آفنيت دهرا ... على من شئت من زيد وعمرو
حوى من كل كاذبة فنونا ... يغربها وتخدع كل غمر
وجئتهمو به تسعى ذليلا ... وجدت بحر وجهك يابن حر
تؤمل برة وندا كريم ... فعدت بحسرة واشد عسر
فلا دنيا حفظت ولا نوالا ... منحت ولا قرارا في مقر
فحق لك التمثل يامعنى ... بحسن مقال من اوذي بضر
اضاعوني واي فتى اضاعو ... ليوم كريهة وسداد ثغر
واما العلم فهو اجل ذخر ... به العلماء تتراءى فخر
ففيه لهم تقى قلب سليم ... وحسن خلائق وعلو ذكر
وسلطان به كل مهيب ... وذاك بغير سلطان وقهر
وفيه وسائل لنجاح قصد ... وفيه فضائل فاحفظه وادر

يطب

يطب فؤادك العاني ويجلي ... همومك ان اصابك ريب دهر
ويصقل ذهنك الصادي فتمسي ... بحسن درابة وصفاء فكر
فلولا العلم ماسادت رجال ... تجد اليه في سهل ووعر
ولولاه لما ذلت نفوس ... لخدمته فعزت طول عمر
ولولاه لما رفعت بيوت ... برفعته وساد وضيع قدر
ففز بالعلم واشرح فيه صدرا ... وسر به وانت اجل صدر

وقال رحمه الله تعالى مادحا السعادة الخديوي المعظم
حين شرف ركابه دمنهور البحيرة ومهنئا اهلها
بمروره فيها وتشريف ركابه لها

يامن له الحمد في الاولى والاخره ولد الثناء الجميل بكل مقالة طيبة فاخرة نحمدك اتم الحمد على ماهديت ونشكرك على ما انعمت به واوليت ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لاشريك لك وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله وسلم وعليه وعلى اله واصحابه خصوصا من هاجر منهم الهجرتين وحصل الرحلتين والفضيلتين ورضي عنهم وعنا بهم امين وبعد فلما كانت الساحة من اجل مقاصد العقلا واجمل مبتغيات الازكيا النبلا

سيد الخلق من انس وجن ملك
وذريته واتباعهم واصهاره واحبابه

واعظم ما انبعث له هم اهل السداد والرشاد فصاروا
مستعدين لها من مكان الى مكان وبلاد الى بلاد اذ بها
يبلغ الانسان منتهى آماله القصية ويجمع بها من شوارد
الفوائد وفوائد الشوارد ما يبلغ به الامنية شعر

ان العلا حدثتني وهي صادقة   فيما تحدث ان العز في النقل
لو ان في شرف الماوى بلوغ منى   لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

تحركت عزيمة مولانا الخديوي الاعظم وعزيز مصرنا الاجل
الاكرم الى التوجه الى جهات الاقاليم البحرية من دائرة مملكته
المصرية المحمية علما منه بان الحركة كلها بركة وان التردد
والفسحة بها كمال القوة والصحة مع ما ينضم لذلك
من مزيد علمه بتفاصيل احوال الرعية ومشاهدته
بالعيان آثار حركاتهم المرضية الناشئة عن كمال استقامتهم
ومزيد علو همتهم زاده الله تشريفا وعلو همة ووقاه
شر ما اخافه٣ ثم لما اراد تحريك ركابه الشريف الى هذه
النقلة التي حببت له من قبل وطابت له نادته العلياء
التي لا تفارقه بل مثلت له في احسن صورة تواليه وتعانقه
وخاطبته بلسان الحال والقال شعر

واهمه٣

سر

سر في امان الله غير مودع   فالسعد مقرون بسعيك والعلا
حاكيت بدر التم في افق السما   في كل اونة تشرف منزلا

فتوجهت حضرته السمية مقرونة بالتبجيل والتعظيم
منفسحة متروحة متنقلة من اقليم الى اقليم فكلما وصل
الى مقصد سارع اهله الى النظر اليه وكلما لاح وجهه
بمكان كثرت زحمة العيون عليه فاقام في مدائن
الجهات ونواحيها مدة ايام طابت له ولياليها ثم
بعد مضي هذه الاوقات وحصول مسرته وانشراح
صدره بمرور هذه التنقلات ام اقليم البحيرة فشرف
قدره٣ واعلا ذكره مخصصا مركز مديريته بالوصول
مشرفا منه مدينة دمنهور ببلوغ هذا المامول ولما
وصل اليها وظهرت انوار طلعته عليها وتهللت
نواحيها وتبسمت ايامها ولياليها قال يهنيها بعض
من سر بمقدم هذا الخديوي الاعظم فيها شعر

دمنهور هذا الزهو باد بواديك   وهذا الهنا والصفو طابت لياليك
وهذي مسرات القلوب تكاملت   وهذا الخديوي بدره طالع فيك
وهذي النواحي والبقاع تزينت   وذا موسم الافراح فيه نهنيك

٣واسعد اهله واعلا

وهذا مجال الفخر هيمي وفاخري مدائن مصر قد بلغت امانيك
هذا وانه قبل حلول هذا الركاب الشريف وقد
ظهرت بشائر مقدم هذا الجناب المنيف صار
القيام ببعض ما يجب على وجوه اهلها وعمد اليها
من الاستعدادات الجليلة والزينة التامة البهية
الجميلة فرحا بمقدمه عليهم وسرورا بتهلل انواره
لديهم مع انه لولا تحتم هذا الامر اللازم قياما
بواجب حق صاحب المراحم لكانت زينة انواره
الساطعة وافية وبهجة طلعته على تلك المنازل
الباهية كافية شعر

وما زينة الدنيا شموس مضيئة ولا لامعات من نفائس مكنونه
ولكن انوار الخديوي التي زهت بطلعته الدنيا بها لاهي الزينة

اللهم انا نسئلك وانت اكرم من تمد اليه الكف سائل ونتوسل
اليك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم
الوسائل ان تطيل بقاء حضرة خديوينا الاعظم
وعزيز مصرنا الاجل الاكرم . زاده الله توفيقا لما يرضيه
وبلغه في الدارين كل ما يرجوه ويبتغيه واطال لنا

مدته

مدته واعز به دولته واسعد رعيته وجعل ايامهم
به فرحا وسرورا وزينة تامة وبهجة ونورا
وحفظ له انجاله الكرام وحفظه لهم مسرورا
بهم على مدا الليالي والايام بجاه مجلي الظلام
ومسك الختام سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام
وقال رحمه الله تعالى رادا على الجبرية في قولهم
ما حيلة المرء والاقدار جارية عليه في كل حال ايها الرائي
القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء
بقوله رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنته امين

لا يسال الله عن امر قضاه ولا يلام فيه تادب ايها النائي
ملك له ما لك يبني ويغرق من يشاء من خلقه لا راي للرائي
والكل في قبضة التصريف كلفهم بالكسب فانقلبوا في حمل اعباء
فسلم الامر لا تشغل فؤادك في قرب وبعد واسعاد واشقاء
فحكمة الله في من شاء بالغة رب تعالى بافعال واسماء
هذا سبيل الهدى فاسلكه تنج ولا تركب برايك جهلا متن عمياء

وقال رحمه الله تعالى ببيتي تاريخ لمسجد سيدي شعبان
الكائن مقامه بدمنهور البحيرة حين جدده المرحوم

عزيز مصر محمد سعيد باشا اسكنه الله فراديس الجنان

حما سيدي شعبان جئته وتم به   معالم الجديد لوائحه تزكو

ففي بدئه للناظرين مسرة   بها حسن تاريخ وفي ختمه مسك

وقال رحمه الله تعالى ضابطا للفعل اذا اتصل به واو الضمير وكان معتلا

لفتح معتلهم او ضمه وبه   واو الضمير بقاء فيه منحتم

والكسر يعقبه ضم وذا كرموا   وقد سروا ودعوا واعيا يشينهم

وقال رحمه الله تعالى مادحا الحضرة الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا ورادا القصيدة ارسلت اليه من طرف الشيخ المذكور رحم الله الراد واطال عمر المردود عليه

هذا كتابك يا ابن الطرس والقلم   ملأت منه ارتياحا مسمعي وفمي

شعر ولكنه قد صيغ من درر   نثر ولكنه من ابدع الحكم

وافت به نسمة من نحو ارضك قد   حييت بلطف فاحيتني من العدم

وبرقة من بروق الحي مذ لمعت   ثارت دموعي وانجابت بها ظلمي

وحلية من ثناء فاخر عطر   بها تحليت من فرقي الى قدمي

فزادني شرفا ان كنت يا املي   ممدوحك الدهر في بدئي ومختتمي

وبردة من برود المدح سابغة   وبراءة ابرأتني من عنا سقمي

فكم

فكم لحضرتك العليا من مدح   في طيها منح من اوسع النعم

في البعد تشكرني في القرب تجبرني   في الكتب تذكرني لازلت ذا الكرم

وكم لها من صنيع في مساعدتي   سعيا معي بانبعاث عند مزدحم

فلا اقول رفيق حين تسعدني   بل مشفق وشفيق من ذوي رحم

وكم لها من ايادٍ لست احصرها   وحصر عد الحصى نوع من الوهم

من لي بذوق سليم استجيد به   ما لذ من طيبات القول والكلم

من لي بعقل قويم استطيب به   طعم المكارم في ارضاء محتكم

حتى اوفي ما عندي له واذا   لم استطع فالرضى من اشرف الشيم

يا ابن الذين لهم في المكرمات يد   كانوا بها بين اهل المجد كالعلم

ومن بنسبتهم للمصطفى عظموا   وعظموا بعلو القدر والهمم

قوم هم العلما قوم هم الرحما   قوم هم الحكما في معضل برم

قوم لفضلهم ابرار قد قصدت   سعى لها باحترام كل محترم

يا نجل رضوان يا من قد منحت علا   بالفضل قبل بلوغ السن والحلم

ثم ارتقيت الى اوج السماك فلم   تنحط الا لدى من ضل وهو عمي

قد ظلت تشكو زمانا من عوائده   ابدا افاضله في غير متهم

والحر بالقدر المحتوم ممتحن   وفعل مولاك لا يخلو عن الحكم

فاصبر له واحتسب اجرا تسر به   وسلم الامر تسلم وارض واستقم

ثم انشرح وتهلل وانظر فرجا وانظر لما سطرت لامية العجم
لازلت في نعم نثرا ومنقبة كبري قد اشتهرت في سائر الامم
ولا برحت قرير العين ممتدحا موفرا في نزاياه من العظم

وقال رحمه الله تعالى مادحا للفاضل الشيخ حسين
الازهري في رسالة ارسلها اليه بمكة نظما ونثرا

يا نسمة طارت وطابت نفحة وسرت تؤم منازل الحرمين
تبدي عظيم تشوقي وتشوقي وتبث ما عندي لقرة عيني
اهدى التحية من سرور عندما تصلي لاعتاب الامام حسين

العظيم الاكمل المتبع فيما يقول ويفعل قرة العينين
وشقيق ما بين الجنبين من كسي من الوقار جلبابا
ومن الانوار اثوابا ومن الجلال حلة بهية ومن الجمال
خلعا سنية وتكمل بالخلق الحسن الجميل وتميز بجوامع
التفضيل والتكميل علم زاخر وعقل راجح وافر
وراي سديد لا يرد وحسن تدبير يرى به اليوم ما يكون
في الغد وتقى عنه ماثور وعمل صالح عليه ماجور
وهمة عليه ونية حسنة مرضية وعفة لا تتناهى
وورع نفس لا يتناها وسريرة مطهرة وسيرة مدح
تحسن

تحسن فيها المذاكره بهذا جمع محاسن كل الرجال وانفرد بكمال
الخصال وخصال الكمال

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

اعز احبابنا في تلك الديار ومن نتشوق الى لقاه اناء الليل
واطراف النهار مولانا الاستاذ الاكمل والجهبذ الاجل
الافضل الشيخ حسين الازهري مفتي السادة المالكية
بالبقاع المكية والديار الحرمية لا زالت بطحاء مكة
مشرقة ببهي انواره نافحة بنوافح طلعته وعظيم اسراره
امين وبعد اهداء شريف التسليمات العاطره وبهي
التمجيدات الفائقة الفاخره فهذه رسالة مصرية مهداة
الى رحابك وبنات افكار سرور به تبتهج بوصولها
اعتاب جنابك تتمثل بين يديك بحسن الادب وتبدي
من تلطفها اذا قبلت راحتيك ما فيه العجب وتسمعك
من الفاظها الدرية وافرادها السكرية ما فيه لك
السرور وتقول لك لا تعجب فقد تجد ذلك سرور
من سرور وتبثك ما عندي من عظيم الشوق الى
اللقا وتناهي التوق الى عود الاجتماع بذلك الملتقى

جعلتها مناب نفسي في زيارتك   وقبلتها التمسها يمناك
عند بلوغ تاملها بتلاوة حضرتك   فنرجو تلقيها بالقبول
وتبليغها من رجائك فوق المامول   ثم من اقوى الدواعي
الى تحريرها   وعظيم الهمة في تنميق تسطيرها السوال
عن حضرتكم   وبهي طلعتكم   ونرجوا ان تكون باوفر صحة
وسلامه   واتم راحة وعظيم استقامه   ذاكرين محبكم
بصالح الدعوات   في ابان النفحات   غير ناسيين
ما سلف لنا من اوقات الصفا بحرمكم   وامنيات الوفا
المشمولة بوافي احسانكم وكرمكم   فعسى ان نعود الى تلك
الديار   واقتباس باهي الانوار   بفضل من لا تتخطاه
الامال   ولا ترفع يد احد الى غيره بسوأل   ثم انه سيدي
انه وصلني شريف ما تفضلتم به من الخطابين المرسلين
المشعرين بوصول ما كتب لجنابكم منا قبلهما فسر نابهما
وقد عمنا يمنهما ونورهما   وقبل وصولها وصل الينا نجلكم
الاكمل الشيخ عبد الله فسرنا قدوم حضرته   واكسبنا فضل
زيارته عظيم وعميم بركته   وحققنا بمشاهدة انوار
تلك الذات   ما سلف لنا من باهر انواركم لتلك البقاع

الطاهرات

الطاهرات ثم قال رحمه الله تعالى ناظما القصيدة تتضمن متن
السمرقندية مع الاختصار ضاعف الله له الاجور امين

لربي تحميد وافضل مرسل   صلاة وتسليم وآل ومن تلا
وبعد فخذ في الاستعارة نبذة   تضمن متن السمرقندي ذي العلا
مجاز لديهم كلمة لعلاقة   قد استعملت في غير معنى تاصلا
اذا ما راينا مانعا عن ارادة   لمعنى حقيقي كظبي تهللا
علاقته ان شابهت فاستعارة   والا كرعي الغيث فليدع مرسلا
وفي اسم سوى المشتق تجري كحاتم   فاصلية نحو الغزال تدللا
والا كجريهات الوفا تبعية   لكلي معنى الحرف او مصدر ولا
يرجحها السكاك بل هي عنده   قرينتها ردت لمكنية ولا
وسمي بتحقيقية ان مشبه   يحقق ولو عقلا والا تخيلا
لمكنية كل يراه قرينة   وافرد في ماء الملام مخيلا
ملايم ما منه استعير مرشح   وثان فتجريد وما ليس اسجلا
فترشيحها تجريدها بعد الانقضا   قرينة تصريحية ليست اولا
لمكنية ثان بعيد قرينة   وهذا مجاز او عندي متاصلا
مجاز هو ان في الكلام مركب   فان جاز تشبيها فسم تمثلا
بدا ظبي بينهم عطر منشم   وما كان ليلي عن صباح قد انجلا

والا فلم يدعوه باسم استعارة   هواي مع الركب اليمانين اجفلا
ومكنية فيما اصطفوه مشبه   بدو له رمز والاسم له انجلا
وصاحب مفتاح راها مشبها   ولا وجد في اسمها لمن قد تاملا
خطيب بتشبيه دعاها ولم يبن   لتسمية بالاستعارات ماحلا
مصرحة معها اجيزت وعندهم   قرينتها عقلية لن ترا ايلا
وجوز في الكشاف فيها استعارة   محققة لكنه رد حيث لا
رديف وما قد زاد فهو مرشح   لمكنية او للقرينة مسجلا
ورشح ايهام كزبي بنى السما   بايد وتشبيه وما هو ارسلا
فما كان اقوى في اختصاص قرينة   وما لا فترشيح على مذهب الملا

وقال رحمه الله تعالي مادحا الحضرة الفاضل الاديب الشيخ حسن وفا المقيم بمكة المشرفة شرفها الله تعالي

غنمت جوار البيت انسي وصفوتي   بودك لي يا مغنم الانس والصفا
وفوق الذي املت نلت وانني   صفي ومي لا ارى منك لي جفا
تكرر لي عند انتقالي وعودتي   جميل امتداح مسمعي منه شنفا
وتسعدني في كل امر يسرني   بتهنئة حتى بها قلبي اشتفي
وتمنحني عطفا لانجاز مطلبي   اذا عن امر كنت لي فيه مسعفا
وابديت من فضل المروة ما به   عرفت ومن بذل الكرامة ما كفي

وفزت

وفزت بمعروف عرفت مكانه   فانسرفت لكن لست في البر مسرفا
واني وان وافيت اهلي لم ازل   على فوق ما قدمت لي متاسفا
فلله ما ازكاك يا نجل احمد   ولله ما ادراك يا حسن الوفا

وقال رحمه الله تعالى يمدح انجال مفتي المالكية بمكة المشرفه زادها الله تشريفا وتكريما وتبجيلا وتعظيما

لابناء شيخ المالكية سالفا   بمكة فضل يهتدي نحوه القاصد
فاكبرهم افتاء مذهب مالك   تقلده من بعد استاذه الوالد
ومن بعده نالا بجدهما العلا   واصغرهم في سيره عالم عابد

وقال رحمه الله تعالى مادحا الشيبين الكوم حين حل بها ركاب الخديوي وقت سياحته

وشبين مذ حل الخديوي ارضها   تسامى لها كالفرقدين محل
فان فاخرتنا في الاقاليم بلدة   فشبين اعلا مفخرا واجل

وقال رحمه الله تعالى مادحا الدمنهور البحيره حين حل ركاب الخديوي ارضها

ببهجة انوار الخديوي التي زهت   بمقدمه ضائت وسرت دمنهور
فلم لا تهنا يومها بقدومه   وكل امرئ في ذلك اليوم مسرور

وقال رحمه الله تعالى مادحا الحضرة الاستاذ الفاضل

السيد محمد الكتبي مفتي مكة المشرفة في رسالة ارسلها اليه نظما ونثرا عفى الله عنه

رسائل اشواقي وصدق مودتي — عرائسها زفت اليك مع الركب
بديعية المعنى سورية اللقا — اذا حدثت تفتر عن لؤلؤ رطب
تبلغكم عني اجل تحية — وعن مالكم عندي وحقكمو تنبي
وتذكركم عهدا تقدم بيننا — قريبا ولا ينسى الذي مر عن قرب
واوقات صفو قد تقضت بحبكم — وازمان انس لم يكن ينسها قلبي
فلا تخش مني جفوة يا اخا الوفا — فودي لكم يدعو له صادق الحب
وهذا سروري لم يزل متواصلا — ببعثي جميل الكتب للسيد الكتبي

السيد الذي شرح الله به صدر الشريعة الشريفة واوضح منهج روضة الادب الوريقة الوريفة والعلم الفرد الذي جمع مناقب الاوائل والاواخر ورفع علم الفضائل بجر اذيال الفخار على الاشباه والنظائر البدر الذي انحطت عن معاليه المشيدة طوالع الشهب والبحر الذي قصرت عن جريته المديدة هوامع السحب والامام الذي روى حديث فضله عن سلفه بالسند الموصول وتوسع في الرواية والدراية حتى بهر العقول في المعقول والمنقول

ومهر

ومهر في تحقيق العلوم وملك ازمة المنثور والمنظوم وضم ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب واحتوى عليه من طرف الكمال الغريزي والمكتسب فهو الذي ان افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع وان افتخر بابائه يقول وهو خاضع متواضع

اولئك ابائي فجئني بمثلهم — اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فلذلك كان للبلد الشريف به كسلفه شرف على شرف وكان وجوده بها نعمة كبرى يقر بها على مدى الازمان ويعترف ارفع جناب طرزت به عصابة الاحباب وابرع انسان حل محل انسان وحبة قلبي جناب اخينا العزيز الامجد الاوحد السيد محمد محمد الكتبي ادام الله اقباله وبلغه من خيري الدنيا والاخرة اماله اما بعد اهداء عرائس تحيات تقبل اعتاب رحابك على استحيا ونفائس تسليمات تنافس النسمات وتصافح الكف اوراق الزهر بكرة وعشيا وآبد اشواق لو اردت ان امثلها تجلت عن التمثيل ولو استشهدت عليها بما لديك عند قاضي الحب العادل

مااحتاجت الى التعديل فان سالت عن حال محبك
من هو في الغيب احفظ لودك وحبك فهو بمزيد خير
ونعمة من الله يحمد مولاه على ما اولاه ويشكر جميل
صنيعكم وصنيع جميلكم غير انه لا ينسي ايام انسه
بك الخاليه واوقات صفوه بمكة التي كانت بفرائد
ظرائفك حاليه فما احلى ما شربت من زلال زمزمها
المعين شافيا وما الذما ارتويت من كوثر عيشها
بتلك العرصات الميمونة صافيا وما ابهر ما ابتسم ثغرها
الشهي وما اعطر ما تنفس به فجرها البهي من صفاء
احلى من الراح ووفاء اجلى من المصباح بل الصباح
واني لاجد من الحنين الآن اليها والانين وجدا عليها
ما اجد وهيهات ان يرد احد من الهنا دون موارد
الشغف بك والوجد فيا ايها المنتخب من خلاصة
الاعراق المتفرد بمحاسن الشيم ومكارم الاخلاق
بيت القصيد اخلاص دعواتي في اوقات النفحات السحرية
ان يرقيك ربك رتبا لا تنال بسوابق الهمم ويهبك
من مواهبه اللدنية ما يكبو عنه حصر لسان القلم حتى

وساعات الاجابة المساعدة لكمال الامنية

يعود

يعود السيد من خدمك والسعد تحت قدمك والعز
من صفوك والسمو ملك يدك فانك اهل لذلك والكثر
وان كان لسان المحسود من دون ذلك يتلجلج ويتوتر
ونسال الله ان يجزيك عنا احسن الجزا ويبلغك من ذلك
اوفر الانصباء والاجزا هذا ونرجو ان لا تنسونا من صالح
الدعوات خصوصا في ابان الرحمات واوقات التجليات
عسى الله ان يجمعنا بكم في ذلك الحمى ويجمع شملنا بكم
بعد الشتات فيعود العقد منتظما وما ذلك على الله
بعزيز وقال رحمه الله تعالى اربعة ابيات تاريخ مولود
رزقه الله به وهو بمكة المشرفة زادها الله تشريفا

سررت بمولود بمكة جاءني فاحمد مولانا واشكر فضله
هلال جوار البيت شاهدت يمنه واسعدني مولاه حيث اهله
الهي بجاه المصطفى سيد الورى اطل عمره وابق واسترو نسله
وهذا اسمه المنسوب جاء مورخا محمد المكي خير بنا لـــه

وهنا حضرة الاستاذ الشيخ حسن وفا حضرة مولانا
الاجل المرحوم الشيخ سرور الزواوي بتاريخ للمولود المذكور

الم تروجه الدهر منارج المسك تهلل لاستهلال واسطة السلك

واصبح ثغر العز والمجد باسما   واعلن من بعد التبسم بالضحك
يهنيكمو آل الزواوي بقادم   سما رتبة تسمو على كل ذي سمك
تخلص من قوم كرام اصولهم   ولا غرو ان التبر يخلص بالسبك
يلوح عليه للنجابة شاهد   علاقة حمد تلو ميم من الملك
جلا غين عين عن باس كما جلا   ضيا دين عن الشكر شائبة الشك
فلا زال في حصن له الذكر جنة   منيع له شان وشانيه في ضنك
وحسبك ان الشكر لله والثنا   يذود عن الايقاع في شرك الشرك
ومذ وافت البشرى تهنيك بالمنا   وعطرت الاكوان من عرفها المسكي
فارخت فوز السرور بوافد   محمد المكي نديمك في النسك

وقال رحمه الله تعالى مقالة حين تمت مدرسة دمنهور البحيرة مادحا بها الخديوي الاعظم على حسن فعاله

لك الحمد ربنا فحلنا بالمعارف والفضائل وحلنا بفضلك واحسانك من جميع القبائح والرذائل واكمل صلاة واتم تسليم على نبيك المجمل بالخلق العظيم سيدنا محمد الامر بتعلم العلم وتعليمه ونشره في كل بلدة على اتم حالة تؤذن باجلال حامله وتكريمه وعلى آله وصحبه وشيعته وحزبه وبعد فلما

كان

كان تعلم العلم والادب وباقي المكملات للنوع الانساني اشرف شيء يكتسب وكانت مقدمات ذلك والنهي له من اهم الاسباب الداعية للحصول المبلغة للطالب اجل مرجو ومامول وكان من ما يترتب على ذلك تقدم اهل الوطن وتمدنهم وتوصلهم لسامي الرتب الفاخرة وتمكنهم اقتضت عناية خديوينا الاكرم اطال الله عمره وانفذ في رعيته امره ان يصنع مدارس لذلك في اشهر جهات مملكته رفقا وعناية باهل وطنه وابناء رعيته ورغبة في نشأتهم معلمين مودبين مكملين مجملين مقدمين وقد تمت والحمد لله في هذا العام على احسن وضع واكمل نظام فجد ايها الطالب بهمتك العلية ورغبتك الحسنة الجليلة المرضية حتى تكتسب من معارفها الذوقية وتجتني من ثمرات لطائفها ورقائقها الادبية وتذوق من حلاوة الشعر الرائق والنثر البديع الرقيق الفائق. ما به تجد في الطلب وتبرع في فن الادب فان انشأت ابدعت وكتبت وان انشدت اسمعت وخطبت

مدارس قد تمت باجمل صورة   تسر بمرآها السراة من الناس

معارفها من ذاق فهما مذاقها يقول لساقي الكاس دعني من الكاس
وحيث انه في يوم محضرنا هذا قد آن اوان افتتاح جلساتها
لاجتناء ما لذ من جني جناتها وروضاتها فقد تضرعنا
لمن به القوة والحول وله جزيل النعمة والطول وقلنا
نسالك اللهم يامن لذنا باعتابه ونشرفنا بعبوديتنا
لرفيع جنابه ان تطيل حياة خديوينا الاكرم وعزيز
مصر الاجل الاعظم الافخم من اسس بعنايته هذه المدارس
البهية والمشاعر العامرة الفاخرة الخيرية وان
تبلغه من حسن مقاصده فيها ما يومله من بحر كرمك
وجزيل احسانك وعظيم نعمك وان تمده بامداداتك
الواسعة وتفضلاتك بمزيد النفحات النافعة وان
تحفظ له انجاله الكرام واشباله النجبا الفخام وان
تقر عينيه بهم اجمعين امين امين امين امين

هذا وقد تم ما وقفنا عليه بتيسير الله تعالى من كلام المرحوم
العلامة الفاضل والاستاذ الجهبذي اللوذعي الكامل
مولف ما بهذا الديوان تغمده الله برحمته واسكنه فراديس
الجنان ما عدى خطبة من كلامه ابقيتها لاضعها بعد القصائد
الممدح بها

بها حضرته من افاضل العلما واكابر الادباء العظماء
ابدا منها بما مدحه به الفاضل الشيخ حسن وفا ضاعف
الله له الاجور وعفا وعنه بمنه وكرمه عفا امين

لقد آن للمشتاق ان يتكلما ... بما آلم القلب المعنى وكلما
وكيف اداري الحب او اكتم الهوى ... ووجدي بمن اهوى على تحكما
وارقني شوق اهاج بلا بلي ... وطرفي بما قاسيت منه تالما
واصبحت ظمان الفواد ولا ارى ... سوى وصف من اهواه يشفي من الظما
شغفت بمن يسبي العقول اذا بدا ... ويصبو اليه السمع مهما تكلما
فلله اوقات تحلت بقربه ... وقرت بها عين الحطيم وزمزما
اويقات كانت بالمحصب والصفا ... بنيل الصفا والانس عيدا وموسما
ومازلت جذلانا بطلعة وجهه ... بام القرى بادي السرور منعما
الى ان ناى عني فهيج مدمعي ... وخلفني في الحي صبا متيما
وكيف اصطباري عن محاسن من ناى ... وخلف لي قلبا به الشوق اضرما
اقام باوطان بمرآه اصبحت ... منازلها تحكي المنازل في السما
اهيم بها وجدا واصبو تشوقا ... اذا ما نسيم من حماها تنسما
الم ترياني كلما لاح بارق ... بذاك الحمى فاضت دموعي عندما
وما فاض دمعي بالدخول وحومل ... ولا هام قلبي كامرئ القيس بالدما

قوله اهاج بلا
صوابه يهيج
بلابلي

ولا شاقني من ام اوفى الهوى ولا بريانة الدراج اصبحت مغرما
ولكن سروري شاقني بمحاسن تعجب منها الحسن حتى تبسما
امام جليل من اجل ارومة عليه رواق العلم والمجد خيما
امام رقي اوج المعالي وحازها وادرك ما فوق السها وتقدما
امام باحيا العلوم ودرسها اقام عما الدين حتى تقوما
حكى الليث والنعمان في الفقه والتقى وضاهى البخاري في الحديث ومسلما
لقد شهد الاحبار طرا بانه اجل امام قد افاد وعلما
فيا طال ما بث العلوم لطالب والبسه منها الطراز المعلما
ويا طال ما جارى الكميت بحلبة وساجل فيها البشكري ومتمما
وكيف يجاريه اديب ومصقع وعلم المعاني والبيان له انتما
قد اعترفت اهل الكمال بفضله وكل له في حلبة السبق سلما
وحسبك من في الكون قد سار منجدا باوصافه ركب النغار ومتهما
واضحت دمنهور بفضل علومه بافق المعالي من زمخشر اعظما
هنيئا لطلاب العلوم بجهبذ يرى بذله للعلم امرا محتما
فلم كشف الامر المعمى بدرسه واوضح للطلاب ما كان مبهما
فلم تر الا طالبا اثر طالب اليه لكشف المشكلات ميمما
وناهيك حبر في فصاحة يعرب وحكمة لقمان وحذق ابن اكثما

وفعة

قوله رقي صوابه سما لان رقي بفتح القاف لا تستعمل الا في الرقية اهـ

وفعة ابن ادريس ونحو ابن مالك وفضل ابن خاقان وزهد ابن ادهما
بهي المحيا ما زهت مصر وازدهت بحبر جليل منه ابهى واعظما
ولا البق ثوب الاجتهاد نجيبها على ازهري منه اتقى واعلما
افاض عليها من سما اجتهاده سحابا به غيث المعارف قد هما
والبسها ثوبا من المجد ضافيا وقلدها عقد الكمال منظما
وها هي من فرط السرور بقربه قد افتر منها الثغر حتى تبسما
امولاي قد وافى الوفا منك غادة سبا حسنها عبد الحميد ومسلما
عروب رداح في محاسن يوسف ولهجة بلقيس وعفة مريما
عليها من الآداب جلباب حكمة وعقد بانواع البديع تنظما
تتيه على اسما وسعدى تدللا وتعبث بالخنسا وليلى تحكما
اذا ما رآها مصقع خر باهتا واصبح عيا لا يجيز التكلما
لقد تركت عمر ابن كلثوم الكنا عييا وسحبان ابن وائل ابكما
ربت وانثنت تحوي بمقلة جوذر وقد يفوق السمهري المقوما
وقد شاقهت طرفي بصحتك التي بها صح جسم العلم والمجد بعدما
وصح بها الانشا والادب الذي بشكواك يا رب البديع تالما
وصح بها جسم الوفا وفؤاده وعن فكره زال العنا والجما
فبروك يا مولاي للخلق رحمة عليهم بها رب السموات انعما

فانك روح والفضائل جسمها وجسم بغير الروح لن يتقوما
امولاي ما مثلي يفي بمديحكم ولا كل طب في القوافي تحكما
فلو انني حسان لاحسن وفا ورمت وفا مدحيك احجمت مفحما
ولكنني ارجو وآمل سيدي بانك تعفو عن قصوري تكرما
لعمرك ما نظم القريض كا ... لكم نزلت بالمدح من رافع السما
فماذا تقول المادحون بمدحكم ورب السما صلى عليكم وسلما

وقال الفاضل الشيخ حسن وفا المذكور مادحا ومهنيا للمرحوم الفاضل الشيخ سرور الزواوي المذكور بعوده الى مكة وحجه وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام سنة ١٢٩٠

يا ايها المولى الذي سرت به ام القرى وبه الحجاز تجملا
انستموها بالقدوم فاصبحت تختال في حلل السرور تدللا
عديتم اليها باشتياق مثل ما جئتم اليها بانشراح اولا
وقدمت للبيت المطهر محرما وسعيت من بعد الطواف مهرولا
وسريت بالواد المقدس قاصدا عرفات محترم الجناب مبجلا
ووقفت فيها خاشعا متواضعا متضرعا بين السراة مكملا
ومنحت حجك يا سرور محاسنا ود السرور بان تكون له حلا
والآل سر بكم سرورا كاملا وحوت بكم عرفات حظا اجزلا
وثبير

وثبير اصبح باسما لما آ ك ملبيا ومكبرا ومهللا
وحوت منا بمبيتكم كل المنا ورقت بكم اوج العلا دون الملا
واتيت مكة للافاضة قاصدا وقضيت ما شرع الاله معجلا
وسريت من حرم الى حرم به نزل الكتاب على النبي مفصلا
وقضيت من حق الزيارة ما به وجه النبي وصاحبيه تهللا
ومدحت خير المرسلين بمدحة الفاظها عذبت وراقت منهلا
متوسلا بجنابه السامي وما خاب امرؤ بالهاشمي توسلا
وقصدته ترجو الشفاعة والرضا فابشر فقصدك يا سرور تحصلا
وتشوق البيت العتيق لعودكم لما امتطيت لطيبة ظهر الفلا
فلذا استفاد الشوق منكم اوبة نحو الحطيم بها المكرر قد حلا
وجلا الصفا بايابكم كاس الصفا وتلا الم نشرح وجود ما تلا
واليوم قد شدت لمصر ركابكم لتنال مجدا من علاك مؤثلا
سر في امان الله غير مودع فالسعد مقرون بسعيك والعلا
شاكلت بدر التم في افق السما في كل اونة تشرف منزلا

وقال يمدحه ايضا بهذين البيتين حين نزل من عرفات وكان الوقوف به يومين

حج به لاح القبول لناظري وبدا بيومي وقفتيه سرور

قوله ورقت صوابه ...

٢٨

حلاه حسن الاحتياط وزائد   بقبول تلبية الوقوف سرور

وقال ايضا يهنئه بعودته من المدينة المنورة الى مكة المشرفة لاحرمنا الله من الاقامة بها والشرب من ماء زمزمها

زهت روضة الهادي الشفيع بطيبة

ولاح بها للناظرين سرور

وكيف ثمار الانس لاتجتنى بها

وقد زار خير المرسلين سرور

وقال ايضا مادحاله بهذه الابيات

اني رايت رياض العلم مزهرة   تزهو بحسن سرور زهو مسرور
حدائقا ببنات الفكر زينها   كما تزينت الجنات بالحور
حوت دمنهور من انوار بهجتها   كما حوى البدر من مجد ومن نور
تاهت على روضة المقياس وافتخرت   به على روضتي سبك وجهور
وضاع منها شذا العلم الذي انتشت   به الائمة مجدا غير منكور
فكم لها نفحات من محاسنه   تضوع في بلد بالفضل مشهور
تعطر الكون من ارواحها وزها   وصح الطيب منها كل معمور
وكل نفحة طيب عطرت بلدا   فان اصل شذاها من دمنهور

وقال مادحا له الفاضل الكامل والجهبذي العالم المرحوم

الشيخ

الشيخ ابراهيم الجارم بقصيدة سينية زاد القصيدة كان ارسلها اليه تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته

ازهر روض زكي الطرس قد غرس   حتى كان الصبا اهدت لنا انفسا
ام الجواهر في الاسلاك تنضد ام   اماط ريم الخبا عن ثغره اللعسا
ام ذا كتاب امام لو يعاصره   قس البلاغة او سحبان لاخرسا
الفاظه ومعانيه كوس طلا   رشفتها فارتني الامر ملتبسا
قد صاغها من زمام الفضل في يده   غوث الافاضل في ايضاح ما التبسا
بحر العلوم فلو اقوت مدارسها   احيي به الله منها كل ما اندرسا
من راض صعب المعاني بالحجا فغدا   سهلا وكنا نراه جامحا شرسا
وزم انف القوافي حين مارسها   فطاوعت اذ رأته ماهرا مرسا
ما البدر ما البحر ما الدر الثمين سوى   مرآه او نفعه ان جاد او درسا
فخذ حديث المعالي عنه متصلا   ثم اروه عالي الاسناد للجلسا
عن نفسه عن ابيه طاب منبعه   عن جده الندب عن اسلافه الرؤسا
لبارئ السمع في محرابه طربا   وللقلوب خشوعا عمها وكسا
حتى تقول ابن العابدين له   ام ذاك داود في محرابه درسا
فيا هما ما رقى في الفضل منزله   ما ظنها فكر راق لا ولا هجسا
والمعيا فلا تخطي فراسته   في كل امر ويابى طيق ما حدسا

تتابعت من اياديك التي غرست   رياض مدحي سحب غيثها انبجسا
لم اقض ايسرها شكرا فكيف وقد   اربت فعلت والى العدم غرسا
اهديت لي روض انس فائق صنع   يسمو على الدر والياقوت حين يسا
سرحت طرفي وقلبي في خمائله   ليقطفا لي مما فيه قد غرسا
والمنا زهرة الدنيا التي اختطفت   يدا زهير والاخرى حسبها التمسا
وانعشا الروح مني بعد ما خمدت   اذا انعشاني من ارواحه نفسا
وقد تنزلت والفضل العظيم لكم   تواضعا منك محمورا بكل لسان
سترا على متى بارت سحبك من   عجزي ومن ذا يباري الغيث منبجسا
وارفق فما مدرك شاو الضريع ولا   غباره ضالع عن شمه نبسا
كلا ولا ذو لسان قائل طلق   كذي لسان بسجن العي قد حبسا
اخرستني فاقم لي منك معذرة   اذ لم افه ومحال نطق من خرسا
واغفر جناية نفسي در نظمك اذ   من قابل الدر بالاصداف قد بخسا
بقيت مستحذ ما عين العلى ابدا   ولم يزل كل فضل منك مقتبسا

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا بهذه القصيدة ويعتذر له

لعمرك ما الود ليس يشاب   وان طاب اعذار ورق عتاب
لك الفضل هل مني تكون ملامة   وانت ملاذ سيد ومهاب
وكيف وانت الروح والراح والمنى   ومالك عن عين الفؤاد غياب

واني

واني لارجو العفو منك اخا الذكا   فلي فيك امال ولي فيك انساب
فدونك بالانسان عيني ونورها   ولا طرقت ساحاتك الدهر اوصاب
اعيذك مما لا احب خصل رهانه   لدفوق افلاك النجوم قباب
وحلما تزول الراسيات وركنه   شديد المباني لم يرعه مصاب
وحسبك عزا ان مجدك ينتمي   الى هاشم من لم ترعه صعاب
فكيف يؤم الهم ساحتك التي   ينال بها مرمى العلا ويصاب
وكيف ومنك الاسم قاض بضده   به نوب الدهر الخؤون تثاب
وان لقلبي روعة تستثيرها   روابض دهر يتقي وذهاب
وهل جاز لي ارضى عن الدهر او ارى   به ضاحكا والحر فيه مصاب
طويت على شكوى الزمان ضمائري   واغضيت عنه وهو علقم صاب
ومالي لا اشكو الزمان وقد هوت   باهل النهى والفضل منه ركاب
وما هي الاحكمة دون فهمها   مطايا النهى ضلت وغاب صواب
تقاصرت الاوهام عنها كانما   عليها لتظليل العقول سحاب
وقد يخدع الحر الكريم سجية   اذا راوغته اسرة وصحاب
واسلم شي ان يقال باذنها   حظوظ قضاها الله ليس تعاب
فيا ما لكا قد جاني عنك انة   لقد هاج منها في الفؤاد لهاب
صحيفة ود تشتكي سوء دهرها   وقد لان منها جانب وخطاب

ورقت فكانت كالنسيم لطافة   وراقت فحيتها عيون والباب
وكيف وقد صيغت بفكر سميدع   همام عند العارفين هو الباب
هو السيد المفضال والسند الذي   له همة نحو التقى وهاب
شريف له في كل قلب مدينة   عزيز له في كل بارعة باب
اذا عد اهل الفضل كان امامهم   ولكنه عند النوال عباب
له النسب الوضاح والرتبة التي   حواها من العلم الرسوخ قراب
اذا غاص في بحر المدادير اعه   افادك تبرا في اللجين يذاب
سرور الزواوي معدن الفضل والذكا   تقى له نحو السداد مآب
فيا سابق الغايات والعلم الذي   هو البدر ان قلنا سواه شهاب
تبصر لهذا الدهر ان صروفه   تظل لديها الاسد وهي سغاب
وهل غير فرقان النبي محمد   وسنته الغرا فاين ذهاب
وان ضميري لا يزال منازعي   بانك ترقى في العلا وتثاب
مراتب تسمو للسماكين رفعة   لها فوق ابراج السما قباب
ساشكر ما اهديت لي من ازاهر   موارد للقلب الحزين عذاب
ودم سالما من كل سوء ومحنة   لك اللطف من كل الهموم حجاب

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا بهذه الابيات

لسرور مالي وروحي فداء   وله مني الثنا والدعاء

هو ذخري ان خفت من ريب دهري   وهو كهفي وملجائي والرجاء
هو انسي في وحشتي وسروري   في همومي وديمتي الوطفاء
وهو الماجد الكريم المرجي   للمعالي وهو الهدى والضياء
كيف انسى زمان انس تقضى   هو فيه السرور والسراء
شمل الخلق فضله فاقرت   بزكاه الاموات والاحياء
احكم الود منه عقد اخائي   هكذا هكذا يكون الاخاء
دمت يا سيدي وكهفي سرورا   وملاذا دامت لك العلياء

وقال رحمه الله تعالى مادحا له ورادا عليه في قصيدة ضمن رسالة ارسلها اليه بهذه الابيات وبيتين مفردين يذكران بعد وقصيدة تذكر بعدهما رحم الله الشيخين المذكورين واسكنهما فسيح جنته

هذا نظامك ام در بمتسق   ام الدراري التي لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحر به سلبت   لبي العقول فنتلو سورة الفلق
وذا بيانك ام صهباء تشعشع   اغن ذو مقلة مكحولة الحدق
رسالة كعرادس الجنان بها   من كل مؤتلق يلغى ومنتشق
فيا مليك ذوي الاداب قاطبة   ويا سميا لحسن المنطق الذلق
من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من   حلا البيان ومن يغفو لك في السبق

مهلا فباعي من التقصير في قصر   وانت في الطول والتفضيل ذو عمق
عذرا فما فكرتي صواغة دررا   حتى اصوغ لذا الاسلاك في نسق
واسلم ودم راقيا في كل قصر علا   تستنزل الشهب للانشا فلم تعق

وهذان البيتان الموعود بذكرهما والقصيدة بعدهما

وما شوق اعرابية بان دارها   وحنت الي بان الحجاز ورنده
باكثر من شوقي اليك وانما   رماني زماني بالعراق بحده

وهذه القصيدة

رويدا فما سمعي لغيرك يطرب   ومهلا فان الشوق نحوك يجذب
اخا الفضل قد شنفت بالدر مسمعي   وكررت سحرا والمكرر اعذب
وما المدح الا عائد لك فانشد   وكل ثناء فيك يحلو ويعذب
اعيذ كما لا حزت خصل رهانه   فجاوزت نشاوا دونه النجم يغرب
وقلبا ذكيا مشربا المحبة   اياس لديها اغلق القلب محجب
سموت على قطب السراجين رفعة   اذا رامها النعمان اعياه مطلب
وكيف وانت الصدر في كل مشهد   اديب اريب المعي مهذب
فيا حائز الغايات اياتك التي   سبقت بها مكشوفة لا تحجب
لقد طلت تهدي من بحار فضائل   جواهر تاج درها لا يثقب
وابرزت من خدر القريحة كاعبا   عروسا عن المملوك لا تتغيب

فشرفت قدري اذ بعثت اخا العلا   الي بها عقدا يجل وتحسب
وروضا مريعا يانعا متضوعا   شذاه يرد المسك اذ هو اطيب
بلى كل بيت منه روض مدبج   بافنانه يشدو الهزار ويطرب
طفقت بها جذلان يرتع ناظري   بجنة فردوس بها يتقلب
فمن لي بشكري يا ابن ودي ومولي   بظل لسان الدهر بالمدح يطنب
يقوم ببعض من حقوق تتابعت   بها قد سقتنا الغاديات السحايب
تطالبني في كل حين بمرتجب   مديحك نفسي والفواد يجاذب
فلا اشتغي الا بمدحك ان افز   بلفظ غريب او بمعنى يناسب
ولم اشتغل الا بذكرك ان اجد   لسانا فصيحا فيه ايان يذهب
وهذا مديح من خلوص عقيدة   واخلاص ود لم تشبه شوائب
لزمت ذماحي ان قبلت وذمتي   والا فقد سدت علي المسارب
وماذا عسى ان يبلغ الوصف فيكم   الى غاية هل ينقص البحر شارب
فلا زلتم في اكمل السعد والهنا   مدا الدهر ما مالت وماست ذوائب
وما الذي السحر الحلال اجبته   رويدا فما سمعي لغيرك يطرب

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه الابيات وبابيات مفردة تذكر بعد ان شا الله تعالى

تخيل لي نفسي على البعد سلوة   وذلك في التحقيق سلوان سلواني

وكيف سلوي عن هواك بغيره		وما شمت انسانا سواك بانساني
وما شوق مقصوص الجناحين مقعد		على الضيم لم يقدر على الطيران
باكثر من شوقي اليك وانما		رماني بهذا البعد منك زماني

وهذان مفردان

اري اثارهم فاغيب شوقا		واسكب في مواطنهم دموعي
واسال من بفرقتهم رماني		يمن علي منهم بالرجوع

وهذان مفردان له ايض

ايها النائمون حولي اعينو		ني على الليل حسبة وائتجارا
حدثوني عن النهار حديثا		وصفوه فقد نسيت النهارا

مفرد له ايض

ولي نفس حر لو بذلت لها على		تناسيك ما فوق العلا ما تناست

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة ورادا عليه في قصيدة كان ارسلها اليه ضمن رسالة

وافت صحيفتك الغرا باسمار		كنفحة قد سرت من روض ازهار
اتت الي فالفتني اخا مقة		مبلبل البال في هم وافكار
ابيت حلف الاسى والوجد يحسبني		مطالبا من يد الايام بالثار
لا همتي تنقضي في نيل مطلبي		وليس من غاية تلفي لاوطار
انسي

انسي قضي ووجدي لا يفارقني		ومدمعي نازح لكنه جاري
فلطفت كبدي الحرا بنفحتها		وهدات نفسي العالي واسراري
الفاظها من بني الزهراء بعثها		وسرها من شذا انفاسها ساري
الفيتها اية للفير معجزة		فمن عذيري اذا قدمت اعذاري
والوقت متسع حتى اجيب ولا		زند القريحة يا مولاي بالواري
مع انني واعتذاري بالقريض كمن		قد قابل اللؤلؤ الصافي باحجار
فيا خلاصة اهل العلم يا علما		بنوره يهتدي العافون لا النار
الست روحا لجثمان الفضائل بل		انسان عين العلا السامي بانوار
اليس مداحك الاتي بمدحته		من بعض اوصافك الحسنا بمقدار
كوارد البحر الامداح اجمعها		واخذ قطرة منها بمنقاري
سعت اليك على تقصير مرسلها		معروضة ذات اسماك واطمار
قليلة وهي من ذكراك ساحبة		ذيل الفخار على نظام اشعار
تحل في بيتك العالي سرادقه		وتنشد الناس من باد ومن قاري
يا سائلي عن سرور حين امدحه		هذا هو الرجل العاري من العار
رايته فرايت الناس في رجل		والدهر في ساعة والارض في دار
فاقبل فديتك هذا العذر من ظبي		عن الجواب مني من فرط اضرار
ودم شهابا منيرا يستضاء به		وتاج دهر واوقات واعصار

وعقد جيد لارباب الفضائل ما هبت نسائم آصال وابكار

وقال رحمه الله تعالى مادحاً له بهذه القصيدة صدر جواب ارسله اليه سنة ١٢٤٥ وفيه ابيات حسنا ستذكر بعد ان شاء الله تعالى

ليت شعري متى وفور الدواعي / للتلاقي ونظم شمل اجتماعي
ليت شعري متى يكون التداني / لبلاد فيها جميل المساعي
وبها الكرم مثمر والاقاحي / ضحكت من خلال تلك الرباع
والبساتين فائحات بعطر / تخجل العنبر الزكي في الضياع
وطيور بها غناوين صبحا / وعشاء بنغمة واستماع
وبالحانها تذيب ذوي اللب / وتشفي الشجي من الانصداع
كل يوم يمضي بعزي لديها / وهو عيدي ومبلغ الاطماع
اذكرتني ايام تلك واغرت / مقلتي بالبكا ليوم الوداع
نغمات كالسحر يصدعن في قلب / معنى من لوعة الالتياع
كلمات لكنها كالدراري / وسطور صيغت بحسن ابتداع
اذا انت من اخ شقيق المعالي / عين اهل الذكاء والابداع
شمس فضل بلاغة وسموا / حسن الابتكار والاختراع
ذاكرا لي فيها تزايد شوق / لربوع مانوسة وبقاع

ففهمت

ففهمت الذي نحاه ولكن / ليت شعري يدري بطول ارتياعي
انا قيس في الحب بل هو دوني / طال شوقي وضاق ذرعي وباعي
يا اماما حاز البلاغة نطقا / وهماما قد نال شكر المساعي
كيف انسى زمان انس تقضى / انت فيه السرور يا خير واعي
انت انسي في وحشتي وسروري / في همومي ووصلتي في انقطاعي
يا خليلي بل يا انا فاحادي / بك يقضي بذا بغير نزاع
وصلت رقعة الفؤاد فاحيت / انفسا بشرت بقرب اجتماع
احرزت في بيانها وحلاها / قصب السبق في اجل يفاع
ليت شعري اني يحاكي سناها / صوغ فكر يحيك ذات الرقاع
من يباريك او يجاريك شاوا / قصرت دونه خطى كل ساع
ولعمري كان الحري اشتمالي / ثوب صمتي بهمة وادراعي
يا بليغا وشي البراعة حسنا / ببيان وفكرة ويراع
يا بديع الزمان قد ظلت تشكو / بلدة احرزت فنون الضياع
وبنواحي من الفت وعمّا / شدت في مصر من جميل الطباع
ان ارضا بها انخ المطايا / بك دار النعيم والارتفاع
نشرت طيها علي فاروي / عرفها مهجتي بحسن اصطناع
ادرك ادرك متيما برشيد / لك يصبو مع رفقة لاجتماع

واقبل العذر يا اخا الفضل وانشر   ستر حلم على قصير الباع
التجيد النظام فكرة صب   بحتسي كاس فرقة وانصداع
فتطول واسبل الستر صفحا   فروشان الخل المحب المطاع
وابق في نعمة وعز منيع   ما حلا منطق لمسمع واعي

وهذه الابيات الموعود بذكرها

الا ايها الركب اليمانون عرجوا   علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
هلموا فلو اني استطعت لزرتكم   وحق اكيد الود رجلان حافيا
ولكن عدت عن ذاك بل عن كتابتي   اليك عواد امرها ليس خافيا
اقم بجميل الظن لي عهد مخلص   فان عهود الود مني كما هيا
وحث مطايا الحزم في العزم نحونا   سراعا لعل الله يدني التدانيا

وهذا مفرد من كلامه رحمه الله تعالى

لولا تمتع مقلتي بلقائه   لوهبتها المبشري بلقائه

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة

صدر رسالة ارسلها اليه

من ازهر الفضل شمس العلم والعمل   ردت الينا تسود الشمس في الحمل
واحفل من افقها روض العوارف اذ   لاحت وكان اوان الجدب ذا محل
لا بدع ان عاد روض المجد مبتهجا   بوجه من راش سهم الامن للوجل

وضاء در المعاني حيث بان له   ابا اذا فيتم الدر لا تقل
وقل لذي علل بالجهل زد عللا   وللعديم ابتهج ان الجواد ملي
ويا مني النفس ذا عين المرام وطب   نفسا بغاية ما املت يا املي
ان العيون اذا ما عنت في رمد   يا من بطلعته تغني عن الكحل
اما القلوب ولا زالت واذلم   تبعد فانك عنها غير مرتحل
وهل لذاتك الا مهجتي وطن   وان ملكت ذرا العليا من الازل
لما توليت كان الصدر في حرج   وحين عدت بدا في حمد مبتهل
الى نسيم الصبا ازكى السلام فقد   كانت وحقك عندي اشرف الرسل
والجفا الغيث للازهار روضتها   فكم روت روضة الازهار طيبك لي
قد كان بعدك يحكي الليل حين يجي   والعسر حيث يشي والجدب لم يحل
فجاء قربك فوق البدر حين ضحى   واليسر حيث ضفى والعارض الهطل
وعد عودك عيد اللذين رووا   بدر دروسك من نحو بلا بلل
قضية العلم هل الا سرور لها   يحل عقد خفاها غير محتفل
وفي الورى شاردات الفضل ما انست   الا به واطمانت معه في النزل
والمكرمات رايته كفوها فشدت   اصالة الراي صانتني عن الخطل
وودت الشهب لو فازت بخدمته   في نعلها لتحوز العز بالنقل
خلاصة القول فيه انه علم   منزه عن خيانات وعن زلل

ياكاملا فيه بحر الحمد منبسط … ووافر المدح يدنو منه في رمل
مجد حديث المعالي عنه متصلا … ثم اروه عالي الاسناد وابتهل
عن نفسه عن ابيه المرتقي شرفا … عن جده الندب عن اسلافه الاول
لما ظعنت فمنك الروح ما برحت … تسير سير هلال الافق عن عجل
وعدت بالبشر محفوظا فاي زري … لم تره نفرتها من قربك الخضل
ما في كمالك نقص كي تكمله … بالسير اذ انت زاكي العلم والعمل
لكن رجوت لأستاذ نضم له … زهر المناقب ضم المثل للمثل
كم ليلة من ليالي البين بت بها … ارعى النجوم بطرف ساهر وجل
وبعد هذا الجمع الشمل غاية ما … ارجوه من خالق الاصباح والاصل
اقسمت لولا رجا القرب يسعفني … لكنت اقضي ولكن راحتي املي
ويا صاعدا راقي في الفضل منزلة … ما ظنها فكر راق جد بالحيل
وراض صعب المعالي بالحجا فغدا … على بساط سرور بالكمال ملي
وزم انف القوافي حين مارسها … فطاوعت وانت تسعى بلا مهل
هذا خليلك قد وافاك معتذرا … اليك روض ثناء بالجمال حلي
فهاك منه عروس الفكر قد خطرت … تمشي اليك على استحياء ذي خجل
صينت عن الحشو والتعقيد ليس لها … ضرورة لسوى اقبالك الخضل

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة صدر رسالة

رسالة ارسلها اليه ويليها ابيات في الرسالة تذكر بعد ان شا الله تعالى

نعم ما الربات الحجول ذمام … وما لعهود الغانيات دوام
سعاد الى م البرق عندك خلب … وحتى م سحب الوصل منك جهام
تقلص ظل من وفائك سابغ … ظليل وعاد الري وهو اوام
تحذت القلى والصد والبعد حسبة … وهذي لاحشاء المحب كلام
تقصيت حتى ما لمضناك حصة … من الوصل الا زابل وحسام
اعيرك الدهر الذي فرنابه … على فقاد النور وهو فتام
الا تشتكي من زمان وقد غدا … سلاحا به تسطو على لئام
فتبا لدهر اذ رماني بفرحة … لها بين اثنا الحشا ضرام
وان لقلبي لوعة يستثيرها … اذا هدرت جنح الظلام حمام
وكم يستمد الغيظ من حزن فرتي … وتمتار من جفن العيون غمام
الى الله اشكو رفقة عم جورهم … قلوبهم من مكرهن سهام
وان زمانا قد قضت لي صروفه … بصحبة اخوان الخنا لظلام
لزمت انفرادي مذ علمت وحدتي … اذ القوم في بحر الضلالة هاموا
ولم يك عندي غير كتب نفيسة … يروق بها فكر علاه سقام
فان عاد لي الدهر الخؤون بحادث … فلي من سرور ابن الزواو عصام

سني رضي واصل روضة المنى زكي وفي امجد وهمام
امام ذوي الآداب اما نظامه فشهد واما نثره فمدام
جليل شريف سيد وابن سيد له همة بالخسف ليس تسام
رياض الاماني في حماه نضيرة وسحب الندى من راحتيه سجام
تدفق بحر العلم من طي صدره اوادي لجه درهن توام
ولاح بافق الرشد شمسا منيرة وبدر هدى في الفضل وهو تمام
امولاي يا معنى اللبيب بفضله واخلاقه ما ان تكاد ترام
نداء اخ ما زال يسدي لسانه له باغاريد الثناء زحام
اليك فريد العصر مني قد ابرزت وللمدح فيها روضة وكمام
اتتك بطرس خف حملا وربما تقصدع منه بذبل وشمام
وفي قلبها من فرط بعدك لوعة وللحال فيها شرعة وغرام
مصدقة في ذكر مدحك انها لعمر ابي فيما تقول حذام
نوائب هذا الدهر غالت قريحتي وللفكر فيها مبدا وختام
فجد بقبول ان حلمك واسع عليك صلاة جمة وسلام

وهذه جملة من الابيات الموعود بذكرها

لك العتبى ومنك الصفح يرجى اخا الافضال والراى السديد
طويل الباع في كسب المعالي بسيط الفضل كالبحر المديد

اتاني

اتاني منك روض فيه عتب كدر زان في نحر وجيد
فما ابصرت بيتا منه الا وقلت بانه بيت القصيد
فشعرك تعجز الشعراء عنه ونثرك مخجل لابن العميد
وقد حزت المعاني كالمعالي وفقت بها على جمع عديد
فلا زالت بك الايام تزهو وفضلك كل يوم في مزيد

غيره

هي مرآة صفاتي انما اترأى لك في مرآتها
فاذا ما شاهدتها مقلة شاهدت نفسي على علاتها

غيره

دمت في روضة النعيم تغنيك على ايكة الندى الافراح
لا خلا من هلالك الكون يزهو لا ولا غاب نجمه الوضاح
فلجيد العلياء منك عقود ولعطف الفخار منك وشاح

غيره

لم أؤخر عمن احب كتابا لقلى فيه او لترك هواه
غير اني اذا كتبت كتابا غلب الدمع مقلتي فمحاه

غيره

ما كريم من لا يقبل عثارا لكريم ويستر العوراء

انما الحر من يرعى الزلات ذيلا   سترا ويغضي حياء

غيره

فابدل وهني قوة واعاد لي   وقد كنت شيخا عنفوان شبابي

سطور بها شرح الصدور وجدتها   طلاسم قد جانت بكل عجاب

فعلقتها عند الكروب تميمة   لتفريج همي او لنيل طلابي

وماذاك نفس السحر اذ هو باطل   وهذي اتت ملاى بكل صواب

فلا غروان غاصت مياه قريحتي   وتاه بها عقلي وغاب صوابي

فاني تركلي في الاجابة مسلكا   يناسبها ان رمت رد جواب

فبسط العذري ايها العلم الذي   بخفض جناح منه رفع جنابي

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة وهي اخر كلامه الذي وجدناه مادحا له به تغمدهما الله برحمته واسكنهما فراديس جنته

الى البحر قصدي لا الى رشح جدول   فجدواي منه كم بها الفيض جادلي

فامواجه زمي لنا زبد المنى   بسائل امداد وحسن رسائل

تطرزها ايدي النسيم لطافة   فتاتي الينا في الحلي وهي تنجلي

اذا غاص فكري في معاني بيانها   اتى بلآل مفردات كوامل

يجل عن الامثال تمثيل وصفها   لنزتها عن مشبه ومماثل

وكيف

وكيف لها مثل وقد جل قدرها   اذا كان مهديها امام الاماثل

هو الكامل الفياض فيض علومه   هوامع فاضت من عيون الافاضل

امام التقى الشمس الزواوي ابو الوفا   سرور النهى شمس الهدى للمؤمل

ربيب المعالي وهو مفرد جمعها   لأعلامه دامت جميع المسائل

علامات رفع المجد منصوبة له   وقد خفضت جزما مقام المجادل

تميزها الا بالكمال فكله   كمال وهدي بغية المتوسل

وافعاله الحسنا علت عن مضارع   مصادرها في الحسن ذات تنقل

ومبتدأ الاخبار في وصف فضله   يري غاية للغير عند التفاضل

وقد اعربت عنه عوامل عطفه   بما عرفه قد ضاع في كل محفل

هو الحبر كشاف المعارف للحجا   بكل بيان موجز ومطول

هو الناصر الدين العصام لاهله   به يكتفى عند اشتباه النوازل

فيا مفردا في العصر بالحصر هاكها   عروسة فكري في مديحك تنجلي

وما مهرها الا قبولك سيدي   ولثم لنعل راحة لمقبل

فلازال ناديكم توءم رحابه   ونجم الصفا والانس ليس بافل

وقال يمدحه السيد محمد محمد الكتبي مفتي مكة المشرفة رادا لقصيدة ارسلها الفاضل المرحوم الشيخ سرور الزواوي اليه صدر جواب ارسله اليه بمكة

المت وحاديها تشدا المندل الرطب   وحيت فاحيت باشتيق الوافلي
ولاح محياها الوسيم لناظري   فشمت هلال العيد لاح من القرب
سرورية صاغت معاني بديعها   بنان بيان اخجلت واكف السحب
وادّت الى القلب المتيم عنكمو   رسائل ود كان في طيها طبي
فلو رامها الطائي طاطا راسه   حياءً وولى وهو احير من ضب
ولو شامها الصابي صبا نحو حسنها   على الرغم قسرا وهو اذهل من صب
لقد ادركت قلبي وما كنت ناسيا   ليالي اتهى بالعذيب من العذب
وايام انس بالمسرة لم ازل   اردد فيها معلنا كنت بالشعب
تقضت وما قضيت منها لبانة   ومرت فهل بعد التنائي من القرب
وهل يسمح الدهر المشت بجمعنا   وهل انتشفي بعد التباعد من حبي
وانشد من فرط المسرة قائلا   تبسم ثغر العز عن لولو رطب
فلازلت تبني للقريض قصائدا   ممتعة يحدو بها حادي الركب
ولازالت الايام تغر باسمكم   مدا الدهر ما حن الكتاب الى الكتب

وقال يمدحه ايضا بهذه الابيات في صدر جواب ارسله اليه

خود رنت للخلق بالغرب   فسبت فحول الشرق والغرب
اسرت بمنطقها ومقلتها   قلب الشجي بالسحر والعضب
حلت فحلت مسمعي وفمي   عند اللقا بالدر والرضب
عاتبتها

عاتبتها عن هجرها فدنت   ومحت رسوم البعد بالقرب
وتلت رسالة من سما شرفا   فوق النجوم الزهر والقطب
فسمعت من تهذيب منطقها   ما فاق عن قس وعن كعب
ورايت من نظم السرور لها   عقدا فريدا في طلا الكتب

وقال الفاضل السيد عبد الهادي نجا الابياري مادحا له بهذه القصيده وقد سبق ردها بهذا الديوان بقصيدة اولها هذا كتابك يا ابن الطرس والقلم

ان لم اقم لابتدا فتحي ابي نعمي   تبنجي بسرور بشكري في ابتدا كلمي
فلا ترقت الى شم العلا همي   ولا ارقت لذكر البان والعلم
ولا لبست ثياب الفضل سابغة   ان لم اذع فضله في سائر الامم
ولا نظرت الى حسناء باسمة   عن حسن منتظم في حسن مبتسم
تبدو فتعدو ظبا الحاظ مقلتها   على القلوب حلالا وهي في حرم
ان لم انظم عقودا في مدائحه   تفوق كل عقود الدر في القيم
حبر له شرف كالشمس في شرف   بر له كرم كالبحر والديم
مولا هو الدين والدنيا وبهجتها   وغير حضرته في حيز العدم
كانه قمر بالفضل مزدهر   يضيئ للناس في جنح من الظلم
كانه ملك في الارض منبعث   يستنقذ الناس من ضر ومن نقم
تسعى اليه المعالي وهي خاضعة   سعيا على الراس لا سعيا على القدم

ويشمخ به انف العلا ولـه … تعنو وجوه اولى العليا والشيم
الله اكبر هل في الناس من بشر … منزه الطبع عن لغو وعن لمم
الله اكبر هل في الناس من احد … تثني عليه الورى طرا بكل فم
هذا الذى امتاز من بين الانام بان … كل افعاله محمودة الشيم
وكيف لا وهو خير الناس في زمن … لا خير فيه سوى ما فيه من كرم
ومن كمال اياديه التى انبسطت … بالفضل للناس من عرب ومن عجم
مافاه الا اتى بالدر منتظما … والزهر مبتسما في اينع الكلم
كم معجزات له في الفضل باهرة … كل دهاؤه من الاصم عمي
وكم علوم له لاحت سواطعها … حيث العقول عدت في موقف بهم
وكم فهوم له تجري ينابعهـا … حيث الجهابذ في جدب وفي غمم
ياسيدي لا تؤاخذني فاني ذو … باع قصير وان طالت بكم هممي
وساءني مرض اعيت مذاهبه … اساة مصر واوهى اعظمي ودمي
وحاسد حاسر عن لؤم محتده … وشا وقولني مالم يقله فمي
وحادثات الليالي في عواقبها … عقاربه تلدغ الالباب بالحمم
فاقبل فديتك عذري انني رجل … بليت بالموذيين البغي والسقم
لولا مخاطبتي اياك لم تري … الا كطيف خيال لاح في حلم
وغض عن عجر تاتيك في كلمي … فانها بنت فكر بات في كلم
لا زلت ذا منن تربو وذا منح … تزهو بمبتدا من غير مختتم

وقال

وقال حفظه الله تعالى مادحا ومهنئا له بعودته من الحج الشريف عام ١٠٩٣ له بهذه القصيدة

عاد السرور لنا بعود سرور … بعد استطالة ابؤس وشرور
وتبسمت اوقاتنا مبرورة … برجوعه من حجه المبرور
مولى سما فوق السما بمناقب … رفعت علاه بذيلها المجرور
ورقي معارج للمعارف دونها … شهب الدياجي في العلا والنور
طبعت على فعل الجميل طباعه الـ … ـغراء جابرة لكل كسير
فلذا ترى كل الانام على علا … ه بين مثن منهمو وشكور
ابدا ماثره عقود نظامها … تروي اللئالي في نحور الحور
تهمي سحائب راحتيه بالندى … كبنانه ببيانه المسطور
تتنزه الافكار من آدابه … بحدائق المنظوم والمنثور
ويريك في ابياته الحور الحرا … ئر في غلائل سندس وحرير
يختلن منها في قصور بدائع … في وصفها البلغاء ذات قصور
يختلن الباب الذين تراهم اخـ … ـسنالو الحسن براعة التعبير
يبدين من غرر المعاني اوجها … في اوجها يظهرن نور بدور
ويمسن في حلل البلاغة ساقيا … ت بني الفصاحة من كؤوس خمور
بسوالف من لف نشر بيانها … تصبي النهي بالبعث قبل نشور

عدم الشعور بها اخو وجد غدا   يرعي بدور الحسن بين شعور
هذا هو الحبر الذي تعنو له الاحبار في آصالها وبكور
ويكاد يبيض المداد اذا تلى   سور الثناء عليه بالتحبير
تحريره تحرير تحرير به   رفع المنار بمنهج التحرير
تبدي بدائعه البدائع مثل ما   تبدي السماء كواكب الديجور
واذا اليراع اهتز في راحاته   اطري فاطرب منه وقع صرير
حدث عن البحر المحيط اذا جرى   في طرسه وانظم عقود نحور
واصغ اليه اذا تكلم تنبهر   ادبا ولا ينبيك مثل خبير
يبيض من مسوده وجه العلى   وتلوح انوار الهدى بسطور
مولا تنال به الرغائب والمنى   وبه ييسر امر كل عسير
قد جد للبيت العتيق يسوقه   شوق اليه بسعيه المشكور
وسعى بقلب عامر بتقاة مو   لى قد دعاه لبيته المعمور
يحدو به حادي التوله سالكا   في البر ممتطيا متون بحور
فاعجب لبحر راكب بحرا وبر   ر قد سرى بمهامه وبرور
متجردا عن ما سوى مولاه للاء   حرام يرفل في اشعة نور
حتى اتى البيت الحرام محللا بالتنعيم منه في صفا وسرور
وافى بحجر والحجون اخو الحجا   والحجر فانظر للجناس الصوري

ولكعبة الاسعاد وافى كعبة الاجلال والافضال والتوقير
فغدا يطوف وحجره بالحجر يسمو فوق فرق فراقد وبدور
ويقبل الحجر السعيد فينثني   بسعادة قد اسعدت لكثير
ولكم افاض من المنا لما افا   ض الى منى من فضله الموفور
وللطيب طيبة طاب مسراه وقد   لاحت عليه لوائح التبشير
حتى اتى القبر الشريف فقال اهلا بابي البر الرؤف سرور
وافيض ثمت ما افيض عليه من   اسراره ما ليس بالمحصور
طوبى لعمرك للحطيم من الذي   حطم الضلال بفضله المشهور
ولذلك الركن اليماني من يما   ني العلوم وركنه المعمور
ولقبلة قد واجهتها قبلة الاقبال فانظر بهجة التنظير
بالله هل دهر ما رايته موافيا   دهرا بماضي اعصر ودهور
اوهل سمعت بان بحرا قد اتى   للبيت يلفظ لؤلؤ المنثور
ثم انثني متهللا بزيارة   مقبولة في حجه المبرور
والى دمنهور البحيرة عاد عو   د الغيث بعد المحل والتغيير
طوبى لها فازت باعظم سيد   لم تسمح الدنيا له بنظير
فليهنه عود الى اوطانه   بسلامة مصحوبة بحبور
وليهننا فوز برؤية ذاته   وتمام فخر في كمال سرور

مابالللآلئ زينوا تاريخه	عاد السرور لنا بعود سرور

وقال حفظه الله مادحا الشيخ واستاذه الفاضل
المرحوم السيد سرور الزواي الدمنهوري بهذه القصيدة

خليلي مهما جزتما بربي مصر	وانستما الانهار من تحتها تجري
وسرحتما طرفيكما في رياضها	وقد ضاع فيها الزهر مختلف النشر
وشاهدتما فيها البدور سوافرا	سوافر في تلك القصور على النهر
باجياد غزلان والحاظ ربرب	وقامات اغصان وجسم من الدر
يصلن باجفان اذا ما تناعست	تناعست العشاق وجدا عن الصبر
تقول لابنا الهوى لحظاتها	حذوا احذركم مني من الطعنة البكر
فمن شاء فليكفف ومن شا فليجد	بمهجته حتى تكبل في اسري
فكم من كمي في الهوى قد طرحته	بمقتل مجزول ومصرع مغتر
فهذا تراه قد يردي سقامه	وهذا تراه قد تلظى على الجمر
هنالك اشهد احكم الهوى في واشهدا	باني من اضناه اسر هوى مصر
وثم اذكرا ما بي من الوجد والاسى	وثم انشدا قلبي وثم انشرا ذكري
ففي حسن معناها ومغنى ظبائها	يطيش هوى عقلي ويحلو جنا شعري
وفي مشتهاها ثم لغو رياضها	تحار نهى النظار في اللف والنشر
كان رباها حين تزهو زهورها	مجالس مولانا الامام ابي البشر

جمال

جمال بني الدنيا جناب امامنا	سرور الزواوي ذو المناقب والذكر
همام تجلي المشكلات بفكرة	لها في دجاها طلعة كضيا البدر
فوافه وشافهه ترى البدر طالعا	وتسمع ما يشجي من النظم والنثر
فما فاه الا فاح في منتداه من	شذا الفضل ما يزري برائحة الزهر
ولا جال في ميدان فضل مقررا	مسائله الا وادهش ذا الفكر
وما من همام طال في الفضل باعه	لعمرك الا من تلاميذه الغر
فابناؤه اباء كل سميدع	جدير بتخصيص الفضائل والفخر
فما هي الا لمحة من ضيائه	وما هو الا سره فيه يسري
لقد جمع الله الفضائل والعلا	كما جمع الماء المغرق في الغدر
فمن يدعي حوز الفخار سواه فليبوء بنكال الكاذبين مدا الدهر
امولاي اني لست انسي اياديا	رفعت بها قدري وقلدتها نحري
وكيف واعضاي جميعا نواطق	بمشهد قومي بالثناء وبالشكر
وليس من الآداب اني اكاتب	الجناب ومن مثلي على ذاك يستجري
واذ بلغت اخباره لي انه	تربص فضلا منه كتبي على قدري
بعثت له عذرا من خدر فكرتي	تبث له شوقي وتبدي له عذري
فجد بقبول لا برحت مؤملا	مكمل فضل ما زها كوكب دري

وقال حفظه الله مادحا الشيخ الفاضل المرحوم المذكور اولا

يالهف قلبي على ظبي نآى وبني … فمن يشنف عنه مسمعي نبا
هام الفؤاد به شوقا له وصبا … حتى تحمل منه في الهوى وصبا
ظبي تهالكت العشاق فيه جوى … مذ لاح قرطقة من حسنه وقبا
حلو المراشف مسود سوالفه … بيض لياليه مهما بات مقتربا
يثني معاطفه تيها فوا اسفا … ويكسر الجفن اعجابا فوا عجبا
كان طلعته البدر المنير بدا … في اوجه وكان الطرف حرف ظبا
كان وجنته الورد الرطيب زها … في روضه وكان الجيد جيد ظبا
كان حلته الغيم الرقيق وقد … اضاء من تحتها شمسا وما احتجبا
لما رني فرآى ان ليس يعدله … حسن زها ولهى نشوان راح صبا
وشام احداق احداق الانام له … فقام يستلب الالباب منتهبا
يدنو فتطمع فيه النفس مقتربا … وكيف يدرك عين الشمس من طلبا
ادنيته فقضى حشمته فعصى … قبلته فنبا فاكهته فابى
لعينه حركات في تغزلها … تشجي وتسبي النهى ممن لها رقبا
لها اذا غزلت غزو وان فترت … فتك يريك بابنا الهوى العجبا
لا اسم الا الذي في ضمن لحظتها … ولا مهند الا ما لها انتسبا
كما العمر ابي لا اشهر عبر ابي السعليا سرور الزواوي سيد الادبا
استاذنا العلم المفضال من شهدت … بفضله السن الاقلام ما نسبا
اسما

اسما واسمح من اعطى وافصح من … انشا وابلغ من املى ومن كتبا
ازكى الانام نهى اندى الكرام يدا … اجلا الورى حسبا اعلاهم نسبا
كم بات بمطر والارياح عاصفة … وظل ينشي سحاب الجود منسكبا
برحمة لرميم العظم محيية … وراحة تهب الارزاق والاربا
وهمة لعسير الامر مؤسرة … ومنة عمت الاعجام والعربا
يرام عرفا واما في الجدال فلا … يرام بل يسترد الخصم منتهبا
يستغرق الحرف منه ما اطال به … اهل البلاغة لفظا اينما خطبا
يهيم شوقا الى فعل المروءة كالـمضني يهيم الى وصل بمن رغبا.
ويستغزم مهمات الامور ويستقل الكثير ما يعيي السوى طلبا
علم تفكره جزم تصوره … حزم تبصره قاض متى انتدبا
يمن من غير من بالجزيل عطا … وربما من بالاعطاء من وهبا
يلقى ميممه بالبشر مبتسما … لكن له هيبة تؤدي الورى رهبا
مولاي ان كنت في تاخير كتبك قد … قصرت فالعفو ارجي منك لي اربا
واني لي عذر انني رجل … لا يحسن القول انشاء وان كتبا
فكيف يحسن بي اني انازل في … مضمار قول همام اعجز الخطبا
وكيف ينتظر المولي مكافاة … مني فهل كافاء ابن في جداه ابا
لازلت تسمو على ابناء عصرك في … فضل وفضل وفخر باهر وحبا

ما غردت صادحات الطير ترقصها   على الغصون نسيمات الصبا طربا

وقال حفظه الله مادحا الشيخ المذكور بهذه القصيدة التي سبق ردها قبل بقصيدة اولها نسمة الود اقبلت بالتهاني

عجابي على منال الاماني   وعجابي على معاني الغواني
واسعداني بوقفة في ممر السـعين او في مرابع الغزلان
ففوادي قد ذاب شوقا وجسمي اليوم اضحى من الهوى في هوان
وصغا بعض ما الاقي وبثا   بث صب مقرح الاجفان
لم يزل شيقا ولو عاد في   كل آن ابين مضني معاني
وانشا ثم فيح نشر سلامي   لوحيد العلا فريد المعاني
الصفي الوفي ذو المجد والجد الزواوي سرور رب الزمان
هو روض الفضائل اليانع الدو   ح وزهر المعارف المتداني
در تقصار جيد دهر تحلى   من حلاه بما ازدري بالجمان
حاز طفلا صعب العلا وترقى   في مراقي الفلاح قبل ثمان
ايها المفرد الذي جمع العر   فان جمع المياه في الغدران
وارى من بيانه للمعاني   كيف سحر البيان والتبيان
اذ عندي اليك اجناس ود   عاليات تفني فصول الزمان
كلما شاب شب منهل نوع   حدث لا يدآب بالحدثان

ولعمري

ولعمري ما افتر عن ذكركم قط قط لساني وما صغيت لشاني
ولين غاب شخصكم عن عياني   فلكم في الفواد حسن مكان
غير اني احن شوقا اليكم   كلما لاح في الدجى الفرقدان
اسال الله ان يعيد ليال   معكم قد غنمتها في زماني
ويديم الايام باسمت الثغـر بكم ما تعاقب النيران

وقال حفظه الله مادحا الشيخ الفاضل المرحوم المذكور

ياسيدي مهما اردت رسالة   لك نازعتني حيرة اوهامي
اذ ليس عندي قط من ادب ولا   علم اعد به من الاعلام
الا فرائدك التي قلدتني   بعقودها في سالف الايام
فاذا نظمت اليك در قصائد   فالدر درك والنظام نظامي
واذا بعثت اليك غر رسائل   تجلو بدائعها صدى الافهام
كانت معانيها معانيك التي   فصلتها لي والكلام كلامي
فالعذر عذري ان عجزت كتابة   والفوز فوزي ان صرفت ملامي

وقال حفظه الله مادحا الشيخ الفاضل المرحوم المذكور

بكل وفق مثني وثنيني   اعيذ مولاي من شر الحماسين
حتى اصحف مما استحب له   طول المعيشة سبعينا بتسعين
في نحو عشرين شهرا او ينوف وحق الاربعين على عقد الثلاثين

ابقى ثمانين بيتا في الثنا على   اخلاقه كمهاة بنت عشرين
تكون بين يدي جواي تكرمة   لشانه كعرابين الدهاقين
وتستقيم على الاقدام ماثلة   بين اليدين كحجاب السلاطين
تثني عليه كما يثني النسيم على   زهر الربى ورياحين البساتين
فاعجزتني مزاياه التي عجزت   عنها الاساطين ابناء الاساطين
فاعذر فتى ظل في حصر وفي حصر   من بعد بعدك في كل الاحايين

وقال حفظه الله تعالى مادحا الشيخ المذكور بهذه القصيدة
رد القصيدة ارسلها اليه ضمن رسالة

اهلا بنور من سرور قد وقد   فاشتق ثوب الروح من روعي وقد
وبنشر بشر قد ذكت نفحاته   ندا به زال العنا عني وند
وبغادة هيفاء وافتني على   شوق تتيه على الحسان بحسن قد
نفتر عن عقد من الدر البديـ   ـعي الذي ما ناله ابدا احد
تجلو علي من البيان عرائسا   تحلو اذا مرت تبختر في الجدد
ما اشرقت شمس القريض بوجهها   لمعبد الا اطلعتها عبد
فكانما اهل البلاغة ان بدت   تختال في حلل البها عباد ود
ترنو بطرف بلاغة وبراعة   تعنو القلوب له فتسجد ما سجد
وتدير من كاس البلاغة خمرة   شجت بما هدي وشيبت بالرشد
من لم

من لم يعاقرها وحاز رحيقها   زهدا ففي حكم العلاء عليه حد
يسمو على شعرى الكواكب شعرها   بهرا ويبتز نظمها قلب الاسد
بالسكر المعقود يعبث حلها   ذوقا ويزري عقدها حل الزبد
وردت تريبا من دراري الدجى   عقدا وكيف من البيان قد انعقد
وردت تريبا السحر كيف يكون نظما في العقود وكيف نفثا في العقد
وردت تريبا معجزات في البرا   عة والعبارة لا يعارضها احد
وردت تمنيني الاماني في هنا   عيش وتمنحني الفخار الى الابد
وردت علي ورود منهل على   ظمأ فاحيت من فؤادي ما همد
وردت تهنيني لحسن العود في   عز لمصر وان مضى امد الومد
وردت تهنيني بفوزي بالرضى   من حضرة الملك الخديوي السند
مسدي الايادي من به مصر ازدرت   باريز في حسن التمدن والسدد
كانت بنيها سوقة فغدو بهمته ملوكا في البلاد بحسن جد
وتقدموا بعد التاخر في العلا   وتاخروا بعد التقدم في الكسد
احسن بها حسنات شعر كفرت   من سيئات الدهر ما وهى الجلد
ردت على قيادة ابلى مرد   بعدما قد كان في امري مرد
وسعت ترنم بالصفاء وبالوفا   وبالهنا بدون تقصير وصد
وتجول في مرج البشائر بالمنى   وتقول للزجر دهرك ما وعد

جاءت تقرّ من فضائل ربها مابه الشمس المنيرة في الكبد
استاذي الحبر الزواوي الذي لولاه ما قام البيان ولا قعد
راح اصطباحي واغتباقي في العلا ريحان روحي سيدي سندي الاسد
رب الهدى واخو الندى وابو الجدى وابن الكمال وذو الجلال اباوجد
من ينثر الدر الفريد يراعه من فيه فيه للمعارف محتشد
من من بحار علومه ارتوت الاكا بر والاصاغر والاقارب والبعد
من لا يجاري في المعالي والمعا ني والفضائل والفواضل والنضد
من ظل بني الزمان ونور روح روح ح ذوي البيان وعدة الاولى النجد
اهدى الي قصيدة قد اقصدت من في معارضة لها يوما زهد
خلعت علي من الثناء جلابيا فخري بها بين الورى ابدا خلد
اني اتيه بها العمرك عزة تيه الملوك ولا ارى مثلي احد
اذ كان راويها وحاملها الى محسوبه الاسد الهمام ابن الهمام
جاهين باشا من به الملك الخديوي بعد الانجال الكرام قد اعتقد
وبعزمه وعلو طالع سعده صلح الزمان ولان منه ما جمد
مولاه الايدي على الدنيا وما احد له ابدا علا علياه يد
من ام ساحة اغتني ان كان زا فقر وان يك غير ذي مجد مجد
هو عزة الدنيا وقرة عينها وصلاح ما منها تنكر او فسد

ادابه

ادابه لو جسمت كانت كدر في نحور او درار في كبد
من لم يكن يوما له بجنابه لوذ فقير وبه يعيش الى الابد
فاعكف على ابوابه ان رمت ان تحيي سعيد آمنا كمد الكبد
فالله يبقيه لنا ويقيه من عين الكمال وعين ذي حسد خسد

وقال حفظه الله تعالى مادحا الجناب شيخه الفاضل المرحوم المذكور بهذه القصيدة

ما زال سعيي في هواك مضيع والله اعلم انني بك مولع
وعلام ابغي القرب منك فتاتلي والى م ارجو الوصل منك فتمنع
رفقا بصب لم تزل اجفانه مطروفة بدموعها لا ترجع
تالله قد اكل الهوى جسمي فلم يك للضنى فيه لعمرك موضع
وصلت بينك فالحذت حمائم ال ازهار الغالي انوح فتسجع
نشد وفيز داد الجوى بي والاسى وتخد خدي بالبكا الادمع
اسفا على زمن غنمت نعيمه بوصالكم والعاذلون هواجع
متعت فيه نواظري في روضة من حسنكم فيها الفلبي مرتع
وقطعت فيه زمان مقتبل الصبا وقطفت فيه زهور انس تينع
وظننت اني في ظليل ظلاله باق واني لا ازال امتع
حتى رايت من النوى لي حية رقطا تسعى للفؤاد فتلسع

ومزار من اهوى تباعد شقة　　من بعد ان جمعت كليت الاربع
وظللت اطلب سلسبيل وصاله　　فاردعنه وغلتي لاتنقع
وطفقت بعد شراب كاسات الوفا　　صفو الفسلين الجفاء اجرع
ابني دمنهور اقرب يرتجي　　لي منكمو وبروق انسي تلمع
واري ديارا في خلال ربوعها ال　　انهار تجري والاهلة تسطع
وبها لارباب النواظر مسمع　　وبها الي نيل الاماني مطمع
واري بها انوار استاذ الاما　　م سرور وهي لوامح وسواطع
رب النوال وذو الجلال وذو الكما　　ل ابو المعالي والمعاني الاورع
شيخ الشيوخ العالمين العاملين　　الماجدين ومن سواهم هاجع
حبر اليه في الفضائل ينتهي　　سند الحديث وفي الحوادث يفزع
وله المكارم تنتمي وله العوا　　لم تقتفي وله الاكابر تخضع
لجوامع الارزاق من راحاته　　فرق وللبحرين فيها مجمع
ولسائر الحاجات في ساحاته　　رفع وللامال فيها مطمع
ولفكره في المعضلات تخرج　　ولذكره في العالمين ترفع
وافى المعالي كالحات اوجها　　فبدا بهمته لهن تشعشع
واتى الدروس دوارسا فاقامها　　بجوامع الكلم التي تستبدع
حبرتنا فسه النجوم على العلا　　وتكاد تخسف البدور الطلع

فمتى

فمتى بدا تتلألأ الانوار بين　　يديه وفي من الحيا تبرقع
فكانما شمس الظهيرة امه　　تستفيد من لبن الصباح وترضع
بحسان افعال يروق جمالها　　متبسمات عن ثنايا تلمع
وشمائل النغمات عنبرها بان　　واع المحامد في الوري تتضوع
بحر فكم في علمه من در مكنون نفيس تحتويه الموضع
سل عن تجافيه الكرى مهما دجى　　ليل ينبئك الخبير المضجع
واستخبر المحراب والمحتاج عن　　صلواته وصلاته تستقنع
مولاي تلك خريدة اهديتها　　لك وصلها عن سواك ممنع
تسعى على خجل اليك ووجهها　　بجميل اعذاري اليك مبرقع
عذراء قد وافت لتشفع لي لديك ومثلها عند الكرام مشفع
فاقبل معاذيري وغض الطرف عن　　عجزي فبيت الشعر مني بلقع
وفضائل الاستاذ دون عديدها　　عد النجوم فكيف مثلي يصنع
لازال ربعك بالمكارم عامرا　　ما دامت الدنيا وقدرك رافع

وقال مادحا له حضرة الفاضل الاديب الشيخ محمد حسن الوكيل الدمنهوري بهذه القصيدة حفظه الله تعالى

من كرمة المجد احي لا من العنب　　ومن سماع احاديث العلا طربي
ومدحتي لأولي الافضال اجعلها　　فرضا واوصي بها من كان من عقبي

هذا هو الحب ان تصبو فكن ولعا   بحب آل العلا والعلم والنسب
ولا تقف بسوى اعتابهم فلكم   آتٍ لحيهم قد فاز بالطلب
هم الكرام وابناء الكرام ومن   رقوا سنام العلا في ارفع الرتب
اولو الثنا والسنا ذكرا وحسن ضيا   تراهم في سماء المجد كالشهب
يسعى لهم كل فضل يستمد بهم   لا تعجبوا افبهم ما زال من العجب
قوم اذا اقبلوا والشمس طالعة   تكاد تحجب في شيء من السحب
قوم عن الحق لم تعدل طريقتهم   بل يعدلون عن البهتان والكذب
العلم صنعتهم والزهد شيمتهم   والبذل سيمتهم منا بلا طلب
هم المصابيح في الدنيا وعمدتنا   يوم الحساب فحسبي هم اولوا الحسب
يسعون في الخير سعيا ليس يعقبه   منهم رياء فصاروا سادة العرب
ان يستغيث الورى من شدة نزلت   هبوا الى دفعها من غير مطلب
معالم الفضل لا تخفى على احد   وشانئ اهله في العالمين غبي
ومن تخلى عن طريق المجد ليس يرى   عزا ولكنما التحصيل بالسبب
فبالقضا يرى الانسان ما رغبت   اراؤه حسنا لو كان من كرب
فاختر لنفسك ما يحلو فكل فتى   يهوى الكمال تحث النفس للطلب
ولا تمل لسوى آل العلى والى   شيخ الشيوخ سرور الدهر فانتسب
نسل الزواوي ابي الانوار من شهرت   له الكرامات قطب الدهر ذي حسب

الكامل

الكامل الفاضل المولى الاجل ومن   روى المعارف عن جد له واب
اللوذعي الهمام الحبر من بعثت   به دمنهور في امن من التعب
رب الندى والندا شمس الهدى علم   مطهر القلب خالي الفكر من ريب
كم ظامي قد روي من در منطقه   وطالب قد روى علما فلم يخب
محيي الدروس بتدريس العلوم فكم   بجودة الذهن قد احيى من الكتب
في كل فن له باع ومقدرة   على بيان بديع النطق والادب
نظامه الدر والمصباح ضابطه   صحاح الفاظه نوع من العجب
فانهض الى منهج النهج القويم ترى   ما جاء في الروض من قصد ومن ارب
هذا الامام التقي الطهر سيدنا   وخير منتسب من خير منتسب
مهذب النفس والاخلاق ذو سعة   تميل اعطافه للجود كالطرب
يلقى النزيل بوجه مقبل فرح   لا كاظم معرض عنه والاغضب
كل الانام على ابقا محبته   قد اجمعت من كبير في الورى وصبي
اصل شريف وفرع قد زكى ونمي   من بيت مجد عريق الاصل والنسب
جاورته زمنا والدهر يعثر بي   اجارني من صروف الدهر والنوب
وخصني بخصال قد بلغت بها   مقام عز سني لم يكن لابي
فجال في فكرتي اني اقابله   بمدحة غير اني خفت لم اصب
فمر بالذهن بعض من محاسنه   فزال عن فكرتي ما كان من حجب

وعلمتني مزاياه الحسان بان   انظم الدر في سلك من الذهب
سطرتها ويد التقصير خائفة   من عجز فكري في شعر وفي ادب
لكنها بحلاكم قد زهت وسمت   ببرج سعد منير غير منقلب
ياذا العلا دم بعز دائما ابدا   واقبل هدية مشتاق ومكتئب
مستمسك بسرور منك تمنحه   فيض القبول ونيل القصد والطلب

وقال مادحاله ومهنيئه بعودته من الحج الشريف سالما ومسرورا بهذه القصيدة المشتملة على تاريخ سنه ١٢٩٣ حضرة الفاضل الاديب الشيخ احمد ابن المرحوم خليل ابي فرح الدمنهوري غفر الله له اوزاره

قومي الاعارب لست من اعجام   فلذا عرى نطقي عن الاعجام
وبنوا دمنهور اهيل عشيرتي   وبهم بنو الاخوال والاعمام
وبهم اناس لا يمل حديثهم   عنهم اما التني يد الايام
قوم يود نزيلهم ان لا يرى   قوما خلافهم من الاكرام
ما ان رايت ولا سمعت بمثلهم   في وصلهم والله للارحام
كم غيرة فيهم على اعراضهم   من قوة الايمان والاسلام
وشجاعة فلو استغثت لنكبة   بصغيرهم وافاك كالضرغام
ومروة بقيت لهذا اليوم من   ايام سام لا تزال وحام

هل ينثني زمن لهوت بطيبه   مع فتية بيض الوجوه كرام
لفتاتهم تسبي النهي وعيونهم   فيها الفتور كاعين الآرام
كنت الصديق لهم فمالي لا ارى   احدا يبرد غلتي بسلام
حيي دمنهور الحيا ومنازلا   قد اشرقت فيها بدور تمام
هي منشا العلماء والادباء والخطباء والامراء والحكام
طابت لساكنها لطيب نسيمها   وعلاها ليها سرور التامي
العالم الورع الذي شهدت له   ادابه بالفضل والانعام
والصادق الثقة الامين على كتاب الله في تفسير كل مقام
سباق غايات تاخر غيره   عن نيلها والعز في الاقدام
لله منطقه الذي ما حده   احد لما فيه من الاحكام
جزئيه كلي كل قضية   والفضل في الاقوال بالالزام
وبيانه سحر يريك السعد في   تشبيهه متعلقا بعصام
قد رشحت بالصدق اقوال له   وتجردت عن شبهة الاثام
ومسائل في الفقه تشهد انه   للشافعي ابن وخير امام
انقى الانام طهارة وصلاته   مقبولة ما عاش من اعوام
ومباحث في النحو تنسي سامعي   تاليفه ما قاله ابن هشام
افعاله جزمت بان الشيخ في   حال لطيف عمدة الاعلام

ورسائل الانشاء تزري سجعها   وقت السماع بسجع كل حمام
رقصت لها طربا رأوس محابر   مالت لرشف مباسم الاقلام
وقصائد ما حاك نسج بديعها   لا البحتري ولا ابو تمام
غزلتكادلرقة في لفظها   تغني عن الالحان والانغام
رب الكناية والكتابة ان يقل   اوان يخط فواصل وحزام
مازلت اقفو اثره في كل ما   يملي وينشي من بديع نظام
حتى سقيت الرشد من ادابه   ورضعت ثدي العلم قبل فطامي
فانا له العبد المكاتب ابتغي   تحرير رق وهو جل مرامي
فاذا وفي فهو الوفاء بعينه   واذا جفا الاحق للخدام
يا المعي العصر لاتك قاليا   لفتى رمي من دهره بسهام
فمن الوجوب علي انا اسعى على   عيني الى مغناك لا اقدامي
لكن لتقصيري بعثت تحية   ولو انها ليست تقوم مقامي
فليهنك الحج الشريف وما به   اديت من سعي ومن احرام
وزيارة المختار اعظم منة   والعود للاوطان والاقوام
وعناية وافت اليك وارخت   حج علي جيء حسن ختام

وقد تم ما عثرت به من كلام الافاضل المادحين له وبعد ذلك عثرت ببعض قصائد وخطبة وصورة جواب مشتمل

مشتمل على سجعات ظريفة وبعض ابيات لطيفة كان ارسله المرحوم الفاضل الشيخ سرور الزواوي المذكور الى تلميذه الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا الابياري رد الجواب ارسله اليه الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا المذكور بمكة سنة ١٢٨١

وهو اهلا بنسمات مصرية ، وردت فعطرت بنشرها ارجاء مكة المشرفه ، وزهرات رياض ادبية تجويد ، بهرت فقلنا ما اشرف هذا الزهر وما الطفه ، وعرائس مهارق زفت وقد تحلت بدرر المنظوم والمنثور ، ثم حيت بتلطف وقد نشرت من طي مكنونها ثوب سرور على سرور ، اهدتني من درها النظيم ، ونفحها النسيم ، وبهاء وجهها الوسيم ، ما هو انموذج من جنات النعيم ، بعد ان شملتني نفحات بيت الله الحرام ، ورايت من رياض الجنة ما بين الملتزم والمقام ، فتزاحمت على النفحات وفتحت لي بعد الجنة رياض وجنات ، فحمدت ربي على ما اولاني وهو الاعز الاكرم ، واسدى الي من جزيل النعم التي اجلها شرف المقام بين المقام وزمزم شعر

نعم تتفاض ولا تعد وحسبنا ، منها المقام لدى المقام وزمزم

كيف لا وناظم عقد هذه الألوكة الدري ، ومشيعها
من مصر الى مكة لارتياح قلبي وانشراح صدري ، سيدي
وسندي ، وواحدي من الزمان وعضدي ، الزهرة
التي ارجو دوام زهو روض الادب بها على مر الازمان
والريحانة التي من شمها شمة شمت نوافح الادب من منطقة
والبيان ، من سكنت محبته الفؤاد من الصبا ، وحن
طبعي الي شيمه الكريمة ومال اليه من قديم وصبا
ولكن حبا خامر القلب في الصبا ، يزيد على مر الزمان ويشتد
معنعن رواية المجد عن آبائه وجدوده ، ومسند
وفاء ماله من الوعد عن كرم اخلاقه وجوده ،
السيد بن السيد الذي هو اشرف اب يشار اليه
ويعول في كرم الامل عليه ، وينادي حسبه بعلو
قدره ورفعة ذكره ، فهو الجدير بان يقال فيه
من اشرف بنيه
هذا ابي حين يدعى سيد لاب ، هيهات ما للورى يا دهر مثل ابي
السيد الامجد ، والفريد الاوحد ، الشيخ عبد الهادي
نجا مهدي ابه من استرشد ، ومسرورا الجميل

آثاره

آثاره من بها اليه تودد ، اما بعد بسلام تعطر بعاطر نفحات
من البيت تشم عند السحر ، وتيمن بركات لمحات تجليات
عند الترحيم قد فاز بها من حضر ، تهيم عليك نسمات
سروره ، فتعمك مسرة ، وتملا عينيك قره ،
وتشرق لديك انوار سطوره ، فتشوقك الى انوار
نظرة نضرة البيت الحرام وما اشرقها من نظره ، فان
شوقي الى مرآك البهي ، ومحياك السني ، فوق
ما وصفت ، واكبر مما ذكرت ، وقد سرى مني مسرى
الروح من الجسد ، اجد به عظيم التولع الى جميل لقياك في
اليوم وغد
يمينا بما ضم المصلى وما حوت ، رحاب منى اني اليك مشوق
وقد وردت علينا رسالتك البهيه ، وعرائس بنات
افكارك التي اقبلت تحيتنا عنك اللطيفه ، فنظرت
في سطورها وهي تلالا نورا ، وقراتها وانا ناظر
البيت الشريف والدمع يذرف سرورا ، فرايت
من بديع الفاظك الرقيقه ، وجميل جزيل معانيك
الدقيقه ، وعظيم تفضلك ، وجميل تلطفك بي

وتنزلك ما هزني طربا ، واكسبني ادبا ، واطار نومي
عجبا ، حتى قلت منتدبا
ردوا على جفني النوم الذي سلبا ، وخبروني بعقلي اية ذهبا
وتاملت في كرم اخلاقك وشرف حسبك ، وجميل تنزلك
المنبي عن جلال قدرك وجمال ادبك ، وقلت سبحان
من جبلك على كل خلق جميل لم يتخلق به سواك وسواك
نفسا كريمة ، ومنحك شيما جميلة في بديك ومنتهاك
فيا من تطول بالايادي الطائلة ، وتميز بفضيلة
البدء بكل جميلة حاصلة ، هذه اياديك لو لي لا احصيها ،
وجمائلك علي لا استقصيها ، حيث تذكرتنا مع بعد هذه
المسافة ، وجبرت خاطرنا الكسير بتنميق هذه
الرسالة التي هي الذهن السلافة ، فجزاك الله عنا
الجزاء الجميل ، وزاد في ارتقائك الى اوج المعالي
والتكميل ، ومما عثرت عليه من كلامه رحمه الله تعالى
ناصحا به لبعض المبذرين الذين قال في حقهم الله
تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان
الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا

احب

احب دراهمي وازب عنها — لعمري انها درعي وترسي
واخباها الى اعدى الاعادي — من الوراث من ابناء جنسي
ولا سؤلي الى رجل لئيم — فيعطي مرة فلسا بخمس
ويمنع تارة ويصد اخرى — فترجع مثل نفس الكلب نفسي
فيا ذل الرجال بغير مال — ولو جاؤا بنسبة آل عبس

ومن كلامه رحمه الله تعالى ابيات قليت عند صلاة الجنازة على المرحوم الفاضل والجهبذي الكامل السيد علي الشريف تغمدهما الله بالرحمة والرضوان واسكنهما اعلى فراديس الجنان امين

يا ايها الملأ العظيم استرجعوا — ثم الى قضاه استسلموا
مات الشريف بن الشريف علي ال — مولى الهمام الهاشمي الاكرم
من كان بالنفع العميم وهمة التعليم — معروفا لمن يتعلم
والى الصلاة عليه قدم نعشه — صلوا عليه بجمعكم وترحموا

ومن كلامه رحمه الله تعالى

ورب مسيء ساء فعلا ومنطقا — يجر به بدري ويوف ما عنده
اذا المنة فالناس كلهم معي — وان احدا اخطا فيمحه وحده

ومن كلامه رحمه الله تعالى

ان انكرتك دمنهور البحيرة او   جارت عليك بتكدير وتشويش
اولا ملتك اياري نثرها عبثا   وطيشتك الرزايا شر تطييش
فاقصد حما بطل الابطال واحظ بما   لديه من ظل بستان وتعريش
وقف بذل على الباب الشريف وقل   هذا افتقاري فريشا يا ابا الريش

ومن كلامه رحمه الله تعالى حين تقابل مع الشيخ بدر الدمياطي بمصر وكان الشيخ بدر المذكور قد انقطع عن مصر مدة واقام ببلدته دمياط

وما زلت ارجو الله يجمع شملنا   واطمع ان القاك يوما من الدهر
الى ان اتاني من يقول مبشرا   تهن فمصر ضاءت الان بالبدر

فاجابه المرحوم الفاضل الشيخ بدر بقوله

وكم ملئت حقاق السمع درا   نضيدا تستطاب به الصدور
فلما شمت برقك لي وميضا   اشرت بناظري هذا سرور

ومن كلامه رحمه الله تعالى ما دحا للمرحوم محمد باشا سيد احمد وكانت وظيفته وظيفة بيك

بنيتك الحسنا غدت متقبله   صنائع ايديك الكرام المفضله
ومعروفك المعروف انبا عن علا   كمال ومجد ما نرى من تاثله
وجاهك مقرون بكل مزية   بها نال من يرجو السعادة ماملُه

وعزك

وعزك ممدود بحد الحظ كامل   وايامك الغر السعيدة مقبله
ولطفك عنه حدث الروض باسما   اذا ما شذى اهدى الينا قرنفله
لك الله من بيك رفيع وعدة   منيع له في القلب اشرف منزله
ونسخة علم قوبلت باصائل   فاضحت على كل الاصول مفضله
وروضة فهم من يشم شميمها   يجر ذيول الفضل في الحي مرفله
واغصان عرق اشرقت نسبا على   فرائدها شمس العلا متنقله
بمحمد ذات احمد الاصل من له   بمحمود فرع بهجة متهلله
جميل خصال زينت حسن خلقه   طلاقة وجه بالحياء مكلله
فيا بهجة قد زينت كل مجلس   وريحانة قد طيبت منه محفله
ويا حسن الآداب ان شئت منشأ   ويا طيب الاحساب والفعل جمله
ويا كاتب السر الذي كل دولة   على حزمه دون الانام معوله
جميلك وافاني فكافات بالدعا   عسى دعواتي ان ترى متقبله
فلا زلت لي دون البرية ماملا   تحقق آمالا لديك مؤمله
ولا زال هذا الفضل بالشكر معقبا   وحسن دعاي للسيادة تكمله
وقابلت بالذكر الجميل وبالثنا   فحسن مدحي فيك حسن المقابله

ومن كلامه رحمه الله تعالى تشطيرا لابيات قديمة هي

بعد احبابي كسا في الارقا   عز صبري ولهم طول البقا

كنت في الشعب وكانوا جيرتي — فافترقنا والهوى ما افترقا
اشعلت في القلب منهم جمرة — وهي لا نطفا الا باللقا
لي حبيب كلما عانقته — نثر الورد علينا الورقا
واجتمعنا يوم عيد في منى — هكذا الدنيا نعيم وشقا

وهذا تشطيره للابيات المذكوره رحمه الله تعالي

بعد احبابي كسا بي الارقا — فمتى منهم يطيب الملتقى
قصر العمر وشوقي طال بي — عز صبري ولهم طول البقا
كنت في الشعب وكانوا جيرتي — سرنا طيب ائتلاف سبقا
واجتماع شملنا منتظم — فافترقنا والهوى ما افترقا
اشعلت في القلب منهم جمرة — كم بها قلب الشجي احترقا
ليس بالممكن ان اطفيها — وهي لا نطفا الا باللقا
لي حبيب كلما عانقته — وجهه اضحى بها طلقا
او اراني جنة من خده — نثر الورد علينا الورقا
واجتمعنا يوم عيد في منى — فهما عيدات فيها اتفقا
فهو مدنيني وطورا مبعدي — هكذا الدنيا نعيم وشقا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا لحضرة الاديب الفاضل
الشيخ احمد ابي فرج الدمنهوري لخمسة افدنة اشتراها

بحوض

بحوض العلو باراضي دمنهور المذكوره

عوالي العلو ناظرة لديها — بلوغ مسرتي وصفا بالي
اذا ما جئتها ونظرت فيها — تشوقني لطيبة والعوالي
ابو الفرج المؤدب نال منها — نصيبا وافرا سهل المنال
فصار به اخا الفرج المهنا — كما يهوى فتهنئة الموالي
فيا مولاي زده كمال رفد — ومنفعة وحسن صلاح حال

ومن كلامه رحمه الله تعالى

نسيم الصبا النجدي ما لك كلما — تدانيت منا زاد نشرك طيبا
اظن سليمى خبرت بسقامنا — فاهدتك رياها فجئت طبيبا

ومن كلامه رحمه الله تعالى

بنات الامير امير البنات — وغيطي بها بهج اخضر
وكل البنات ملاح ولكن — بنات الامير هي الانضر

ومن كلامه رحمه الله تعالى مادحا للمرحوم
الفاضل الشيخ ابراهيم الجارم ورادا عليه لرسالة
ارسلها اليه بصدرها قصيدة

جميل اعتذار بالثناء يشاب — قبولك اياه عليه تثاب
والكبر حق ان تقضي بعض شانه — ومثلك يقضي حقه ويهاب

واني لارجو ان ترى العفو نعمة … فتعفو واخشى ان يكون عتاب
ويا خجلي ان كان منك ملامة … ويا حزني ان كنت لست اجاب
نعم ان عتبي قد تقدم والجزا … من الجنس في جل الامور صواب
وقد كان مني فترة واستطالة … ومنكم كتاب بعتقيه كتاب
ولكن عهدي بالرضى منك واثق … فليتك ترضى والانام غضاب
وكيف وابراهيم والذكر شاهد … حليم واوه رفيق واواب
لبيب لاهل البدو منه فصاحة … وللحضر من اخلاقه الغر آداب
جميل السجايا حازم الراي كامل السرور محياه تحييه الباب
كريم به باب الندى عند الندا … على انه للوافدين هو الباب
جليل لهذا الصدر سعد وسيد … وبدر منير ساطع وشهاب
فيا ايها الاستاذ والعلم الذي … له بين اهل المجد والحمد انساب
ترفق بحال الصب واقبل انه … لما فاه منه موجبات واسباب
ولا تسقني ما الملام فانني … حزين بارزاء الزمان مصاب
ولا تنسني من دعوة مستجابة … فمنك الدعا للسائلين يجاب

وقال رحمه الله تعالى ما دحا للمرحوم الفاضل الشيخ ابراهيم الجارم ايضا مو مو مو

كيف يحلو نطقي لمسمع واعي … بعد صدع الفؤاد يوم الوداع

يوم

75

يوم اذ صرت في تشتت شمل … وفراق من بعد طيب اجتماع
وتبوعمى الفت وعمنا … كان لي من منازل وبقاع
وحلولي ببلدة تلد الهم … فيا ضيعتي بها وانقطاعي
اورثتني سقما وقد اسمعتني … ما اناى واستطار من اسماعي
فهمومي تترا بها وسروري … في امحاق وصحتي في انتزاع
لهف قلبي على زمان تقضى … بين اهل ذي نعمة وطباع
وبقاع قد اورثتني عزا … بانتمائي لاهلها وانتفاعي
يا الهي اذا مننت على العبد وبلغته جميل المساعي
فالى مصر بلدة العلم اودا … ر رشيد مبلغ الاطماع
بلدة فضلت باكرم حبر … وتسامت قدرا باشرف داع
الامام المقدم الحازم الراي … جمال الزمان بالاجماع
شيخنا الجارم المؤثل مجدا … والجليل الجدير بالاتباع
قرة العين حبة القلب من صرت له دائما من الاتباع
من البائث شوقي واسعى … فوق راسي اليه بالمستطاع
يا اماما اقواله اخجلتني … عندما شمتها بكشف قناع
وهماما سما باعلى مقام … وعلا وارتقى لاعلى بقاع
هذه حالتي اليك وامري … ليس خاف فاعذر وجد باستماع

دمت يا سيدي سعيدا مطاعا … ذا كمال وعزة وارتفاع

وقال رحمه الله تعالى مادحا للمرحوم الفاضل الشيخ ابراهيم الجارم وراد القصيدة ارسلت اليه منه رحمهما الله تعالى

فديتك ما شعري لشعرك ينسب … ومثلك استاذ لمثلي اواب
هل العين تعدو ما لها من تواضع … وتعلو على ما فوقها وهو حاجب
اجلك يا نعم المجيب ونعم من … يبث خبايا الفكر صوغا ويكتب
لك الفضل مقطوع به وثيابه … على كل ارباب الفضائل تضرب
ملات طباق الارض علما وحكمة … فما البحر الا من علومك يقرب
فما انت الا نعمة عم نفعها … وما انت الا رحمة تتكسب
سموت سميا للخليل وانت للانام … خليل بل حبيب محبب
وكملت بالاخلاق طبعا تجل من … يروم الحما الطافه ويرجب
حلمت على كل الانام وصرت من … اجلهم قدرا تعد وتحسب
لذكرك يا انسان عيني وانسها … احن واصبو ما هبت والطرب
كما انني اصبو لذكري مع الصفا … قريضا اتاني منك بالعقل يلعب
قريض به درثمين فدارتقى … الى صدره والبدر قد يتقرب
وكلفتني اني اعارض مثله … واني لجهلي ممن الدهر يغلب
فقلت وحقي ان اقول مضمنا … واقضي على نفسي بذاك واوجب

وكلفتني

وكلفتني حالا فحالا بانني … اعارض درا لم يثقبه ثاقب
فقلت كمن قد عارض الدر بالحصى … وكيف يضاهي الليث في الباس ثعلب
فهذا وعمر والله ما كان ينبغي … يقال لكم مني ابتداء ويندب
تنزلت فيما قلت والعذر ظاهر … تواضعكم بالطبع والطبع يغلب
وبعد فجمع الشمل عندي هو المنى … وغاية ما ارجوه دهري واطلبه
فنسال الله من فضله ان يمن بالتلاقي الها عبده لا يخيب
فخذها عظيم القدر بكرا ترف من … خبايا النهى عن درها التقريب
ودم في امان والسلام عليك ما … تحن لك القلب المعنى المعذب
وما ينثني للبدء اذعن قائلا … فديتك ما شعري لشعرك ينسب

وقال رحمه الله تعالى خطبة جمعة يائية سماع كلامها اشهى للعليل من الشفا والذ للعاشق من يوم الوفا وهي

الحمد لله الكريم الذي عم نواله، العظيم الذي تزايد بره وافضاله، العليم فلا يخفى عليه شي، المحيط علمه بسائر الكليات والجزئيات، والمطلع على جميع الظواهر والسرائر الخفيات، والسميع البصير القوي الحي، احمده سبحانه وتعالى واشكره واتوب اليه واستغفره، واساله ان ينظر اليكم والي، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، المتعالي عن المشاركة

والمشاكله، سبحانه جل ثناؤه ليس كمثله شي، واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، وذروة
سنام المجد وتاجه واكليله، المنتخب من سلالة كعب
ابن لوي، اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي المعظم
والرسول السيد السند الاعظم، سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه حيا بعد حي، وادم اللهم ذلك ابدا، ما نجم
في السما بدا، وما سرى سار الى كثبان طي، اما بعد
فيا عباد الله ما هذا الغين يا ارباب البصائر، وما هذا
الشين وما هذا العيب والشيب ظاهر، والظهر لواه
الدهر لي، كم انذرتكم بجميل المواعظ، وايقظتكم بلسان
كل واعظ، وكم اسمعت مذ ناديت حي، نواهر تاخذ
بالالباب، ونواه ينتهي بها كل آب، وزواجر تكوي
القلب كي، فيا اسرى الذنوب، ويا مرضى القلوب، هل
لكم الآن بعد ذلك في، قد ابيضت منكم النواصي، وكبرت
وعظمت فيكم المعاصي، وطويت عليها الضلوع طي
هل لكم اعتبار بمن مضى، ام هل لكم استبصار في من
قضى وانقضى، وتدعون النفس والغي، عجبا لابن ادم
كيف

كيف يفرح بالدنيا والموت له مصيب، ام كيف يبرح
عن الطاعة وفعلها لايشك منه نصيب، وكان عين
بصيرته الباصرة لم تتاي، قد عظمت والله مصيبة
واعظم منها في القيامة حسرته، فتنبه وتيقظ واقبل
النصح يا اخي، وتب الى الله وارجع اليه، فانه سبحانه
يعلم ما انت عليه، لا اله الا هو فتبارك الله رب
العالمين هو الحي، الحديث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه
وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك
ملئ فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط وقال رحمه
الله تعالى مادحا لحضرة الاديب الفاضل الشيخ محمد
الوكيل الدمنهوري ورادا عليه قصيدة ارسلها
اليه مادحا له بها اولها من كرمة المجد راحي لا من العنب

يا ناظما درر الالفاظ طائعة   وفائقا في فنون الشعر والادب
وباعثا من بنات الفكر باسمة   جمالها عن سرور غير محتجب
ومهديا روضة الاداب زاهرة   فمال طبعي اليها ميل منجذب
ويا وكيلا بما للاصل من لقب   ويا اصيلا اذا عدت ذوو الرتب

لله لله ما ابديت من طرف ابدعتها ببديع المنطق العربي

ومن لآل بفيك الاطيب انتظمت وسطرتها بنان اللطف بالذهب

ومن شريف ثناء لست يا املي اهلا له الدهر لو احسنت ظنك بي

كانت مكافاته حقا وحقك يا اجل معتصم بالود معتصب

لكنني الآن في شان وبالي في شغل وظاهر تقصيري من العجب

فاعجب لشغلتي من حسن مكرمة واقبل لمعذرتي وانظر الى السبب

وقال رحمه الله تعالى مادحا لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الهادي نجا الابياري ورادا عليه قصيدة ارسلها اليه ضمن رسالة عاتبا عليه بها في تاخير المكاتبة عنه

كلمات عتبك في الحشاشة توجع ما زلت من آثارها اتوجع

وملامة تملى علي فانثني خجلا ولا ادري جوابا يسمع

ومقالة شهدت براعتها باني مذنب وبها استهل المطلع

واستنكرت عذري الصحيح وابيات عني باني في الهوى متصنع

من لي براحة مهجة مقروحة صارت بنيران الجوى تتقطع

ومعاذر ان شام تقصيري بلا طفني ويمنحني دواء ينفع

ويقول ان الوقت وقت ضيق وهمومه وغمومه تتوقع

وبما لنا من سالف الود القديم وان تطاول عهده يستشفع

اين

اين ارتشاف كؤوس صفو روقت وسقاتها تلك البدور الطلع

حيث العذول يروح عنا خاسئا ونديمنا يعفو قفاه ويصفع

كم كان لي في حسن قربك مغنم كم كان لي في نيل عطفك مطمع

كم كان منك مغارس لا تنتهي ومكارم معقولة لا ترتفع

يا من تجمع فيه كل فضيلة لسواه فهو الكامل المستجمع

يا من بافق سماء ابيار غدا بدرا بانوار تلوح وتسطع

ان كان دهرك خاضعا متواضعا فسرور وقتك في مرادك اطوع

او كان غيري مصطفى لك في الوفا لمرادكم وافيت وهو ممنع

والعذر في التقصير عذر ظاهر وصروف اوقاتي تلم وتمنع

مولاي قد عودتني الاحسان قدما والعوائد منك ليست تقطع

اين التعطف والتلطف بي واين رحاب حضرتك الفسيح الاوسع

اين اقتطاف زهور انس قد مضى بسرورها الزمن الذي لا يرجع

يا من له القلب الرحيم كماله ال خلق العظيم به تجل وترفع

حاشا لفضلك ان اكون مضيعا والامر منه له اليك المرجع

حاشا لامرك ان اخالفه وانت لك السيادة والمقام الارفع

لا زال قدرك بالمحامد يرتقي وشموس عزك كل وقت تطلع

وقال رحمه الله تعالى ابياتا قاصدا جواب ارسله الي

الفاضل السيد محمد الكتبي بمكه

غرضي وغاية منتهى املي … نيلي المنى وسهولة الركب
ووصول مكة آمنا فرحا … بجوار داريمنها حسبي
فانال من نظري الحمى سحرا … سرا لديه راحة القلب
واهيم بالبيت العتيق ضحى … وبه اطوف مناجي الرب
ومن الصفا اسعى على قدم … واليه ارجع غاسل الذنب
واجد في قصدي لمدرسة … فيها لقا السيد الكتبي

ومن كلامه رحمه الله تعالى تغزلا في غير معين

لو زارني بالليل طيف خيالها … لتنسمت نفح الطيب من تمثالها
او اسفرت عن وجهها مذ خيلت … نزهت طرفي في بديع جمالها
ورشفت ريقا سكريا طعمه … ولثمت خدا فيه نقطة خالها
لله من انسانة فتانة … قد اطفئت نار الجوى بوصالها
يا اهل هذا الحي لي في حيكم … حسنا حياة الصب في اقوالها
ممدوحة الاوصاف في اقرانها … مياسة الاعطاف في امثالها
خطرت تميس بقامة مياسة … عقلت عقول ذوي الهوى بعقالها
الخصر منها قد تناهى دقة … والساق منها قد ملى خلخالها
فضممتها لاقبلن جبينها … رضيت بتقبيلي لها وحلالها

واذاهمت

واذا هممت بان اكون ضجيعها … لفت على يمينها وشمالها
ووفت وقالت لي برقة لفظها … تلك الاماني قد بلغت منالها
فاشكر لاسعاد وفاك فانه … ما كل من طلب السعادة نالها

فدتم ما وقفت عليه من كلام المرحوم الفاضل الكامل
والعالم العامل الشيخ سرور الزواوي وكلام الافاضل
المادحين له تغمد الله الجميع برحمته واسكن الجميع فسيح
جنته وهذه قصيدة قلتها تهنئة له بعيد الفطر

بدت كقضيب البان مسدلة الشعور … فغاب بها عقل اللبيب عن الشعور
مهفهفة تحكي الغصون ووجهها … له تسجد الشمس المنيرة والبدور
فصار بها قلبي المعنى متيما … وقد قصمت منا بطلعتها الظهور
وان رمت منها الوصل تيها تلفتت … تلفت ظبي قد حوى غاية النفور
وقد اسرت لبي بلحظ كانه … لهاروت سحر والفواد بغير سور
ولم يكفها اسر الفواد بلحظها … فمزقت الاحشا وصارت بها تدور
على عذل المضنى المعنى وانني … ارى قلبي العاني على فعلها صبور
بكل الذي تهواه راض لعل ان … اراها المضناها بما يرتجي تزور
ولم تحل لي فيها امتداحي بغير ان … اشيد مدح السيد الفاضل الشكور
امام الهدى كنز المعارف والندا … عميد العدى مجلي الصدا نزهة الدهور

سرور الزواوي العالم الفاضل الذي … دمنهور قد باهت به سائر الثغور
ينابيع بحر العلم منه تفجرت … وغاض به بحر الجهالة والفجور
بحار له في العلم والحلم والتقى … مدا الدهر عند الله ياصاح لن تبور
ونصرته للحق عادته التي … بها يبتغي وجه المهيمن لا الظهور
له في دروس العلم وعظ تفتتت … قلوب به خوفا وقد لانت الصخور
ورحمته للسائلين بسيطة … اذا اقبل العاني له كشف الستور
فسل تعط ما ترجوه واطلب تجد ولا … تخف من ملال النفس منه ولا الفتور
فهذا الذي من امه عاير تجي … لنصرة مظلوم ووفره الصدور
كريم اذا ما رمت تبغي نواله … منحت عطايا لا تعادلها البحور
اذا كنت في هم وغم وشدة … وضلت بك الاهوى وضاقت بك الامور
على بابه عرج وكن متوسلا … به تكف من كل المخاوف والشرور
فقد حل بي امر فجئت جنابه … فامطرني درا من الفضل والحبور
فعدت ولي قلب شكور على الذي … بدا ولسان مادح في مدى الدهور
وقلت له دم سيدي متمتعا … بانوار وجه حسنه يخجل البدور
وعش سالما ما قال فيك مورخ … وابشر بعيد فيه دان لك السرور

وقال مادحا له بهذه القصيدة حضرة الفاضل
~~اخرى وجدت سورتها ضمن القصائد التي عندي~~
الاديب الشيخ احمد ابو فج الدمنهوري وزاد الابيات مدحه
وهناه بها

وهناه بها المرحوم الفاضل الشيخ سرور الزواوي المذكور حين اشترى
خمسة افدنة بحوض العلو باراضي دمنهور البحيرة او لها عوالي العلو ناظرة لديها

بطيب حديث طيبة والعوالي … هززت على النوى السمر العوالي
ومن ذكرى قبا افنيت دمعي … وذكر المنحنى ابدى انتحالي
نواحي قد اطلت بها نواحي … ارى صبري عليها غير حالي
ففيها الورد يعطف عن يمين … وفيها الغصن يعطف عن شمال
وفيها مهبط الوحي الذي قد … هدانا نوره بعد الضلال
واصحاب النبي الغر من هم … شموس قد تضيء مدى الليالي
وفيها السادة الاشراف حقا … بهم للمصطفى ارجو اتصالي
فمنهم شيخنا السامي الزواوي … سرور ذو المهابة والجلال
امام فاضل بندى يديه … ومنطقه غنيت عن السوال
اراه لحاجتي كاب وجد … ولم اجنح الى عم وخال
يسر فواده ان سر قلبي … وينعش ان نعشت بطيب بال
تفضل بالثناء على رقيق … له والحر يعرف بالنوال
وبشرني الامام بان ساعلو … بارض العلو وهو اجل فال
فلا برحت علوم الشيخ تسدي … الى الطلاب اثواب الكمال

وقلت مادحا له رحمه الله تعالى بهذه القصيدة

بدت تهتز كالرمح الرديني … ولي اسرت بسحر المقلتين

مهفهفة بمحياها سباني وامسا بي اسير الراحتين
بوجه اخجل الاقمار طرا وواري البدر بين الفرقدين
حوت خالا بصحن الخد مسكا يفوح شذاه اقصى المشرقين
لها وجه مضيئ ذو ابتسام به استغنى الورى عن نيرين
فقلت لها شقيقة شمس حسن صلى المضنى القتيل بسحر عين
فقالت كيف ذا ومليك امري سرور العالمين بغير مين
امام المسلمين اخو المعالى الز زاوي التقي السامي الحسيني
شريف الاصل معدن كل فضل وفي العهد زاكي النسبتين
على ابوابه عرج تراه عظيم القدر منبسط اليدين
له فضل يفوق البحر علما ونور قد زهى بالمغربين
عن الآباء قد ورث المعالي وقد حاز الجمال وكل زين
به ازدانت دمنهور وسادت وحازت للنضار وللجين
واهلوها به وطئوا الثريا وداسوها ببطن الاخمصين
ونالوا رفعة وزهوا سرورا به وغدوا اطواد الساعدين
له وجهت حاجاتي وقصدي اراه فانه انسان عيني
وغاية بغيتي وغذا روحي ومالك مهجتي ومزيل ريني
لتعز وازدهى ما دام حيا وحاز من المحاسن كل عين
وعاش مهنئا ما قلت فيه بدت تهتز كالرمح الرديني

وقلت مادحا له بهذه القصيدة ايضا رحمه الله تعالى

قلبي

قلبي تزايد وجدا في الهوى وصبا وبات يشكو لمن يصبو له وصبا
والهجر فتت احشائي فبت ولي قلب شكى الصد والهجران والنصبا
وقد غدوت رهين الشوق مكتئبا ودمع عيني جرى وازال منسكبا
لما رايت حبيب القلب ممتنعا عني ووافى عذولي والوصال ابى
ظبي محياه شمس الحسن طلعته بحسنها اسر الاعجام والعربا
مهفهف القد مياس اذا نظرت لحسنه الشمس تزهو حازت السحبا
الحاظه فاتكات سحر مقلته هاروت منه لما قد حازه انتسبا
احسن المدح فيه بالمنتح لمن الى الزواوي الولي السامي قد انتسبا
شيخ الشيوخ سرور المسلمين على ال اطلاق من فضله تحيى به النجبا
السيد السند المحمود سيرته ال مرجو اذا ما علينا الامر قد صعبا
شمس اضاءت على الاكوان طلعته ونوره اخجل الاقمار والشهبا
ليث اذا ما بدا والناس في كرب تراه بالفضل عنهم فرج الكربا
مولاي دمنهور قد حازت به شرفا واهلها حوت الامال والاربا
كذاك منه حوت فضلا ومكرمة والخطب عنها بهذا السيد احتجبا
واصبحت في ابتهاج والسرور بها اضحى مقيما فصارت تنثني طربا
لم يلف في عصرنا هذا له مثل صناهاه في فضله كلا ولا اقتربا
وكل من قال اني كالامام فقد تقول الزور والبهتان والكذبا

هو الفريد الوحيد المفرد العلم ال … حبر الهمام الذي فاق الورى ادبا
ازكى البرية اخلاقا واحسنها … خلقا واطيبها بين الورى حسبا
بحر من العلم قد جلت فضائله … حدث عن البحر فضلا لا تخف ريبا
ترى شموس الهدى من بحره اغترفت … علما بذا شهد الحذاق والادبا
زكي فهم اذا ما المشكلات بدت … اجاد في حلها واستشكل الكتبا
عزيز مصر وشام والعراق وما … طالت مسافته منه وقد قربا
يعيي الورى حصر مدح فيه لو جمعوا … من لليراع برى والخط قد كتبا
يا ايها الفاضل الحبر الهمام ومن … لواؤه فوق هام المجد قد نصبا
وافاك عبد بانواع السرور وفي … جميع خدمة استاذ الورى رغبا
وقال يا سيدي اصبحت مبتسما … اسعى لمن كفه بالبذل قد رحبا
فجد علي باسعاف القبول فقد … اصبحت في حيك المانوس منتصبا
وخصني يا امام المسلمين ويا … عزيز قوم عليهم شكره وجبا
بنظرة منك استكفي بها شرفا … ومن اعادي فؤادي ابلغ الاربا

وقلت راثيا له رحمه الله تعالى بهذه القصيدة وهي

علام انسكاب الدمع يا كامل الزين … وهم بكاء الصب بالقلب والعين
اهل غاب من تهوى فبادرت بالبكا … ام انكسف البدر المنير على الكون
ام الشمس اضحت وهي كاسفة الضيا … ام احترق الاسوار من كان ذا ضغن

نعم

نعم هادم اللذات قد سل صارما … به صار عينا محتد الفضل في بين
وجرد سهما للمنايا وراشه … فصاد به قلب التقى الفاضل الزين
واصبحنا سكرى حيارى كاننا … سقينا عقارا منه نائحة الحين
على سيد في الفضل لم ير مثله … عليه الورى جمعا بكل الثنا تثني
امام همام ماجد متفضل … تقي به كان البرية في امن
سرور الزواوي العالم العامل الذي … تحلت به اهل الفضائل والحسن
دمنهور قد كانت به في نضارة … بها ساكنوها عن ضيا الشمس تستغني
ولما قضى نحبا بكو الفراقه … وناح عليه السعد والنهج والمغني
كذلك منهاج وروض وبهجة … ومعرب الفاظ الخلائق والمبني
وجوهرة التوحيد قالت تركتني … غريبة اوطان فلم صرت هاجري
وعلم القوافي والحديث تباكيا … على فقد استاذ اضاء على الكون
به كان اهل الحلم والعلم تقتدي … وتقصده في كل امر له تعني
وتقتبس الانوار من نور حسنه … وتغترف الاحسان من فضله المغني
فقد كان بحرا في العلوم وغيرها … لجود به قد فاق جود العلي معن
وكان جميل الخلق والخلق امرا … حليما عليما كاملا فاضلا سني
يميل الى اهل الصلاح بقلبه … ويكره اهل البغي والغي والمين
ويبغض جبارا عنيدا وظالما … وكل اناس في خسر لسن

وخلفتني بكلكل وما … سوات ومشي

وكان به البدر المنير مزينا   مضيئاً نراه بالبصيرة والعين
وقدكان قاموس البلاغة ربها   ومصباحها يعلو على كل ذي فن
وكان بديعا لايرى الدهر مثله   بيانا به يجلى الغطاء عن الذهن
وكان اماما في العلوم جميعها   لها باذلا للطالبين بلا من
له الفضلاء ان اشكل الامر قد اتوا   لسيد سادات الكرام بني عدن
فيكشف ما عنهم تغطى ويظهرن   لهم مشكلا قد كان غطي بالرين
على ما راوا يدعون مولى الورى له   بطول البقا لكن قضى الله بالظعن
فيا طالما ابدى علوما وبثها   لطالبها في حالة الخوف والامن
هو الماجد الوهاب كل فضيلة   هو العابد الاواب والمحسن الظن
وقدكان شمسا في البرية يهتدي   به كل حيران ويحظى بما يغني
فصال عليه الدهر من حقده له   واسكنه قبر التخلي عن العفن
وقدكان ذا حال الزمان لمن سما   وساد الورى او كان في شدة الجبن
وهذا امام قد دعاه الهه   الى جنة الفردوس في الخلد عن عدن
فلباه مسرور الفؤاد مبشرا   على كل حال حامدا شاكرا مثني
له قال رضوان الجنان مهنئا   ظفرت بما تهوى فدع ربقة الحزن
وقال لفردوس الجنان وعدنها   تزيني للحبر الهمام التقي السني
ونادى بها الولدان والحور قائلا   اولدان من اثمار روضها فاجن

لسيد

لسيد اهل العلم والحلم والتقى ال   امام الهمام الحامد الشاكر المثني
ويا حور بالانوار حفي وارخي   وفي جنة المأوى سرور العلا هني

وقلت ايضا راثيا له بهذه القصيدة

احذر نوب الدهر فهو اكبر خوات   كم فرق جمعا من الانام واخوان
واستل سهاما بها رمى لاناس   فانقا دوله معري العلوم وقران
حبر للقاء الاله بادر شوقا   يدعى بسرور الزوار افضل انسان
قد سار الى الله بكرة فحباه   فامتاز بفضل من الاله ورضوان
قد كان كشمس على الغصون تبدت   يزهو به منهور بل بسائر بلدان
قد كان عليا وعالما وتقيا   بدرا قمريا يزهو بسائر ازمان
قد كان اماما وفاضلا وهماما   في عفة كعب وفي بلاغة حسان
قد كان فقيها وعالما ونبيها   لا يعرف تيها وقد حوى عظم الشان
قد كان به الدرس ينجلي كشهاب   بل شمس ضياء غدت تضيء باكوان
لم تخط اذا طالع العلوم بقول   اذ كان زكيا في الفهم عضد اوثان
عدلا مرضيا حوى الكمال جميعا   في الفضل كبحر وفي البلاغة تبيان
لم يلف له الدهر في البصيرة مثل   كلا ونظير بها يكون ولا كان
سل عنه جميع الانام ان تك ممن   لا يعرف قدر العلي اضوء انسان
ذكراه توالت على القلوب فامست   ما بين حزين منا نراه وسكران

سل عند دروس العلوم تنبئ عمن   احيي بنظام القريض اكبر عنوان

سل منبر وعظ عن الخطيب تراه   يعلوه بكاء من الهموم واحزان

من بعد وفاة الهمام صار كئيبا   والحزن عراه يوم الفراق وقد هان

والمسجد امسى ينوح بعد سرور   حياه واحياه بالمحاسن فازدان

والعلم تلاشى من بعده وتحاشى   عن كل نبيه من الانام وملسان

سل علم معان ومنطق وبيان   عن فقه امام به تحدث اعيان

مع علم بديع وكامل ووضيع   اذ كل سميع غدا بذلك ولهان

يامن بوفاة التقي نلت سرورا   قد عاهدنا الدهر ان ترى معه الآن

دع ما بك قد حل من سرور وفاة   فالميت والحي من مثالك سيان

واحزن فسهام المنون نحوك دارت   واعمل لمعاد به المغفر حيران

واترك فرح النفس في التقى وتحذر   ما بين عظيم وبين شخصك شتان

بل ذاك لعمري امسى بجنة عدن   والحور تلقته بالسرور وولدان

فازداد جمالا وقد كساه جلالا   ذو العرش وولاه بالتحية رضوان

وافاه واهدى له هدية صب   اهدى لحبيب من الملابس تيجان

جلاه وحلاه بالملابس حتى   انساه بذا الصنع للبنات وصبيان

والحور تناديه مرحبا بك يامن   قد فاح شذاه الذكي وعطر وريحان

ابشر فنعيم الجنان قال يورخ   شد مقعد صدق به يتوج اتقان

٣٠٤ ٢١٤ ١٩٤ ٧ ٤١٩ ١٦٢

وبعد

وبعد ان تم كتب ما عثرت عليه من كلام الفاضل المرحوم الشيخ سرور الزواوي وكلام الافاضل المادحين له وكلامي فيه مدحا ورثاء عثرت بتاريخ انشاء المرحوم الشيخ سرور المذكور لبناء مسجد انشاه المرحوم عبد الرحمن اغا الحبشي بدمنهور البحيرة فاحببت ان اذكره في ديوانه هذا

دمنهور معالمها استنارت   وصبح جبين غرتها تنفس

وفيها مسجد الحبشي انشى   تسر به القلوب تقى وتونس

وفيه نفائس الاموال افنى   ولكن الثواب عليه انفس

فسعاه له البشرى تورخ   ومسجده على تقوى تأسس

وقد كانت هذه القصائد المجتمعة بهذا الديوان متفرقة في اوراق شتى مخشية ضياعها اخذها حضرة شيخ العرب حسنين بيك ابو حمزة واراد ان يحضر لها من العلماء من يجمعها بديوان ليكون سببا في ذكر الشيخ والترحم عليه على ممر الدهور حيث كان من اعز احبابه البدور   ثم بعد ذلك ارسلها الي مصحوبة بجواب منه وسالني في جمعها فشكرته على ذلك ومدحته بهذه

القصيدة المشتملة على مدحه ومدح الشيخ المذكور تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

درر ابعثت الي من درتميت   فغدوت مسرور ابذلك عن يقين

يانخبة العرب الذين لهم يد   في الكون لاتغنى على مر السنين

ياشيخ عربان البحيرة كلها   مع غيرها اني يكون لك القرين

ياشمس حسن قد اضاء الكون من   انواره يازهر روض الياسمين

يامن مكارمه على كل الورى   لم تحصها اقلام كل الكاتبين

انت الذي ورث السيادة عن اب   وسمي حمزة عم خير المرسلين

كلفتنا ان نجمع الاشعار من   نظم الذي قد كان خير الناسكين

شيخ الشيوخ سرور اهل العصر من   ببلاغة الاشعار فاق الاولين

نسل الزواوي الذي بلغ المنى   بصلاته الكبرى على البر الامين

بجوابك المشمول بالخط الذي   من حسن رؤيته يسر الناظرين

فغدوت مسرور الفؤاد مهنأ   ورغبت جمع كلام نجل الناظمين

وسالت ربي ان يتم مقصدي   ويعينني ان اجمع الشعر المتين

وبسطت كفي سائلا مولى الورى   عز المن تخشاه اساد العرين

حسنين حمزة ذي البها والفضل من   امسى واصبح ملجا للقاصدين

السيد السند الذي بمكارم ال   اخلاق عز وساد كل العالمين

وببذله

وببذله وبحلمه فاق الورى   واليد قد مدت اكف السائلين

اذ قد تسبب في اجتماع شوارد   تزهو برؤيتها الوجوه وتستبين

غرر بها سمحت قريحة سيد   امسى به الفردوس يزهو كل حين

اذ كان في الدنيا بطول حياته   يرجو الشفاعة من شفيع المذنبين

ويؤمل الغفران ممن فضله   عم الاولى كرما وعم الاخرين

صبت عليه سحائب الرضوان ما   في الخير قد رغبت نفوس الراغبين

ولما جمع ماكان شاردا من كلام المرحوم الفاضل الشيخ سرور الزواوي وكلام المادحين والراثين له بهذا الديوان وكان المتسبب في جمعه حضرة شيخ العرب حسنين بيك ابي حمزة مدحته بهذه القصيدة المشتملة على تاريخ جمع هذا الديوان رحم الله مؤلفيه واعز من جمعه وتسبب فيه امين امين

وافى الحبيب وكان مع توقير   متعلقا ومولعا بامير

متكملا متجملا ذا نفحة   فاقت شذا المسك الشذي المنثور

كالبدر يزهو كاملا بين الورى   ويفوق شمس الحسن في التنوير

يسبي عقول اولي النهى بجماله   ورضاب مبسمه الشهي الكافور

وبسحر اجفان نواعس ذبل   اسرت بمقلتها بنات الحور

في خده خال كمسك اذفر … منذ اقتباس الروض للتعطير
ابهى من القمر المنير ولفظه … يحيي الفؤاد من الشجي الماسور
فسالته من اين جئت فقال لي … من عند شيخ العرب باهي النور
حسنين حمزة من علا كل الورى … ولديه جلت عن التغيير
السيد السند المكمل من له … فضل به يسمو على المنصور
باهي المحيا من علت انواره … بدر السما وزهت لكل بصير
المرتقي اوج العلا من امه … خملا لواه الدهر بعد ظهور
امسى علي القدر بين اولي النهى … وغدا بفضل زائد موفور
من ام ساحته غدا يختال في … حلل البهاء ودر عقد نحور
يدنو العديم اليه يصبح سيدا … ولديه محيا ضاء في الديجور
يا سائلا عن معن او عن حاتم … هذا يفوقهما وكل نظير
يمم حماه وقف بباب رياضه … فرياضه ازدانت بزهو زهور
وطباعه الغراء قد طبعت على … فعل الجميل وجبر كل كسير
فلذا جميع العالمين تراهم … ما بين مثن حامد وشكور
سحت سحائب راحتي كفيه ممطرة الندا بعشية وبكور
يا سائلي عنه فذا باب الندى … فادخل فما ينبيك مثل خبير
شهم تنال به الرغائب للذي … قد امه ويزول كل عسير

فاسمع

فاسمع مقالة صادق وادخل حما … ه تجد به ما ليس بالمحصور
واطلب تجد ما شئت من نفحاته … كم جاد عن كرم بغير قصور
واهنا فايام السرور تواصلت … لك وازدهت بين الورى كبدور
فهو الكريم بن الكريم بن الكريم ابن الكريم ابي الندا المشهور
قد قال لي اذهب للغزال وخذله … اوراق سيدك الزواوي سرور
كيما يجمعها بديوان يري … للقارئين على ممر دهور
من حسنه وجمال الفاظ بدت … كالدر يزهو فوق نحر الحور
فاجبته اهلا وذلك مقصدي … من منذ ايام مضت وشهور
واخذت منه ما ازدهى تاريخه … وجمعته راحا فطاب سروري

٥٢٤ ‏٢١٠ ‏٩٠ ‏٤٧٦

قد تم بعون الله وحسن توفيقه ما عثرنا عليه من كلام المرحوم الفاضل الشيخ سرور الزواوي وكلام المادحين والراثين له جمعا وكتابة على يد جامعه الفقير محمد احمد غزال الدمنهوري

وكان الفراغ من ذلك يوم الخميس المبارك
الموافق لتسعة وعشرين خلت من
شهر شعبان سنة ١٣٠٢ غفر الله
لمؤلفيه وجامعه وكاتبه
والمتسبب في جمعه
والمسلمين اجمعين
امين

ولما تم هذا الديوان على احسن تقويم واكمل تنسيق وابهج واعظم تنظيم وراه الفاضل الهمام والجهبذي اللوذعي الضرغام من اضحى به الكون من البدر المنير ابهى وانور حضرة الفاضل الكامل الشيخ محمد جوهر قرظه بهذه الابيات التي هي الذ من السلافه وابهى وارق والطف من اللطافه

لله جمع زانه حسن انسجام / وبدا كعقد الدر في ابهى انتظام
قد شاده الحبر الغزال محمد / حتى غدا كالبدر في اعلى مقام
من نظم مولانا سرور زمانه / نسل الزواوي ذى العلا بين الانام
فادم مطالعة به ترقى الى / اوج العلا وتعد في ضمن الكرام

وقرظه ايضا حفظه الله تعالى بهذه الابيات

لله جمع قد حواه كمال / وبدا النور العيان منه جمال
وعلاه من حسن اللطافة رونق / اذ شاده الحبر الهمام غزال
ذاك الشهير محمد فغدا به / يسلو الحبيب وليس ثم ملال
من نظم مولانا سرور زمانه / نسل الزواوي من له الافضال

ولما اطلع عليه حضرة الفاضل الجليل والكامل النبيه النبيل من حوى جميع الآداب عن اصائله ونمقها وطرزها في جميع مكاتبه ورسائله الوكيل لعمالكه اصيل حضرة الشيخ محمد حسن الوكيل قرظه بهذه الابيات الجليله المشتملة على المعاني الرقيقة واللطائف الجميلة

يا روض علم يستضاء بنورك / لله ما ابهى ضياء بدورك
وحديقة قد اينعت ثمراتها / اذ راق للوراد ماء غديرك
حدث فديتك عن بيان بدائع / نظمت عقود الدر من منثورك
وادر على الاسماع كاس بلاغة / حليتها بالشهد من تعبيرك
واذكر لابناء العلوم لطائفا / فلعلها تجني قطوف زهورك
هذا الغزال محمد المولى سعى / حتى اجتلى ماضاء من تنويرك

وجرى

وجرى على نمط الاساتذة الاولى / فاباح للنظار كشف ستورك
جمع الشوارد منك وهي فرائد / وبك استدل على اريج عبيرك
من نظم مولانا سرور زمانه / نسل الزواوي در عقد نحورك
لله ماثرة يدوم صنيعها / بين الانام على ممر دهورك
يثني عليه بها الوكيل مورخا / جمعت ديوان الصفا لسرورك

ولما رآه حضرة الفاضل الوجيه والكامل الواصل النبيل النبيه من قل في كرم امثاله حدث عن البحر ولا حرج حضرة العظم اللبيب الشيخ احمد ابي فرج قرظه بهذه الابيات التي تزيد عن البدر كمالا وعن شمس الظهيرة نورا وبهاء واجلالا

النجم آداب بافق معالي / طلعت بها رام عقود لآلي
ام الدهر حيانا بنظم مهذب / دقيق معان في رقيق مقال
الى الفاضل الحبر الزواوي انسابه / سرور دمنهور العزيز مثال
هو الروض اخلاقا فهو الدهر همة / هو البحر في اعطائه المتوالي
لعمري لقد ابقى له في بلادنا / جليل خصال مع جميل فعال
فهاك له نظما يريك معاليا / حواها وآدابا مع الاجلال
وفي جمعه الحبر الغزال محمد / وتنسيقه ابدى بديع جمال
واتقن في ترتيبه اذ احله / محل قبول عند كل رجال
فجاء كما يهوى الاديب ويشتهي / وخف على القاري بدون ملال
وقد رضت فكري ان اطرز برده / فلم يسع بي فكري لنيل محال
ولكنني طرزته لتعلقي / باهداب آداب لديه طوال
ولما كساه الجمع حلة حسنه / والبسه الاجلال ثوب كمال
وسرت به عيناي قد زدت فرحة / وارخه بالحسن جمع غزال

١٥١ ١١٣ ١٠٣٨

ولما اطلع عليه حضرة الفاضل الاديب والنبيه الكامل الجليل اللبيب من فاق بنور معارفه جميع الاقران الكامل الهمام الشيخ عبد الله العريان قرظه بهذه الابيات التي هي للبلاغة غاية وللبراعة

والفصاحة منبع ونهايه

غزال الفضل قد ابدى السرورا وبين فضله بسنا المقال
واحسن جمع نظم امام عصر همام عالم باهي الجمال
سديد في معارفه قويم يسر الناس من حسن الخصال
له بين الانام مزيد فضل ونور بصيرة في كل حال
ودرس قد حوى تحرير معنى يفوق بسعده درر اللآلي
وفقه كاشف روضا نضيرا بيهجته ارتقى اوج المعالي
فخذ كنز المعاني عن علاه وتم تفسير مولا الموالي
وخذ ديوان شعر قد تحلى بالفاظ من السحر الحلال
وحدث بالصلاة على نبي واصحاب وانصار وال
ولما تم جمعا قلت ارخ به جاد الختام مع الجمال

٨٨

